الجامعة

AL-GAMIAA



سبعة أيام سبع ليالٍ

هياج الطلبة

لم يكن للصحف اليومية في الأسبوع الماضي شاغل إلا إضراب طلبة الأزهر واضراب طلبة كلية الحقوق بسبب مطالب معينة لبعض أولئك الطلبة .

وقد نشرت الصحف تفصيلات مختلفة لحادث اضراب طلبة الحقوق وأشارت الي تجمهر أولئك الطلبة أمام غرفة استاذهم الأكبر الدكتور محمد بك كامل مرسى عميد الكلية وذكرت بعض الألفاظ الجارحة التي وردت على ألسنة المتجمهرين الساخطين من الطلبة الراسبين الذين سرى عليهم النظام الجديد وهو نظام يقضي ببقائهم في الكلية أربعة أعوام بعد أن كان الأمل ممهداً أمامهم بالانتهاء من دراسة الحقوق في ثلاثة أعوام ..!

والألفاظ التي ذكرت الصحف بعضها وأغفلت البعض الآخر تعتبر خروجاجريئا من جانب الطلبة على تقاليد ذلك المعهد . بل وعلى التقاليد الجامعية كلها ... وأريد أن أغلو أكثر من هذا فأقول أن تلك الألفاظ التي اتصل بي أن بهو كلية الحقوق الرخامي الكبير قد ردد صداها تدرس فى مادة القسم الخاص من قانون العقوبات على أنها جنح يلقن الطلبة المواد التى تعاقب عليها ومدي تلك العقوبات .. !

انني أكتب هذه الكلمة وأنا استعرض دنيا من الذكريات ... ذكريات ذلك المعهد العزيز الذي لم نكن نضرب فيه ولا نثور ... من أجل نظام قديم أو جديد .. أو بسبب رسوب أو نجاح !. وانما كنا نجمع كلمتنا على الأضراب لمناسبات سياسية بحتة .... كنا نؤمن أعمق الأيمان بأن أساتذة المدرسة وعلى رأسهم ناظرها يشاركوننا نبل الشعور الوطنى الذى كان يدفعنا الي الأضراب وإن كانت ظروف العمل الحكومي تمنعهم من اظهار ذلك الشعور علانية !

أستعرض هذه الذكريات الآن ويداعب خيالى منظر بناء المدرسة القديم المتداعى المتجرد من الرونق والزخرف .. وذلك (الركن) المظلم الذي كنا نجتمع فيه على (دكك) خشبية هي أقرب الي مقاعد المقاهى البلدية المتواضعة وقاعات المحاضرات الأرضية التى تذكر الناظر توا بمخازن العربات والسيارات ....

أستعرض كل ذلك وأذكر ان معهد الحقوق كان إذ ذاك مدرسة لا كلية وكانت تسمه البساطة فى كل مظاهره ... ومع ذلك فلا يذكر تاريخ ذلك المعهد العزيز انه تلوث كما تلوث بحادث الاسبوع الماضى .. !

اذا كان حادث اضراب طلبة الحقوق قد كشف عن ظاهرة مؤلمة في أخلاق الطلبة فانه قد كشف أيضا عن ظاهرة أشد خطرا وإيلاما .. كشف عن افلاس النظام الجامعى برمته .. فقد كان المتفائلون بهذا النظام يتأثرون بان تحويل مدرسة الحقوق الى كلية تقوم كركن من أركان الجامعة الاربعة سيثبت من صرح الفقه القانوني فى مصر !

إنني أهيب بالمشرفين علي تنفيذ النظام الجامعى فى مصر بان يعنوا أولا وقبل كل شيء بصقل أخلاق الطلبة وتوطيد العلاقة الروحية بينهم وبين أساتذتهم قبل العناية باستحضار الأساتذة ذوى الالقاب من الخارج وبندب المندوبين لحضور المؤتمرات الدولية ... وبتنسيق درج الكلية الرخامي على أحدث الاساليب فى الابنية — أن يعنوا بتلك العلاقة الروحية التي ظهر ترديها فى الحادث الأخير !

إن كل ما فعلته الجامعة بعد انشائها أن حولت هتافات الطلبة فى عصرنا من المناداة بسقوط الاحتلال وبسقوط الامتيازات وبحياة مصر وحياة الضحايا الذين استشهدوا فى سبيل مصر إلي المناداة بسقوط العميد وسقوط الاساتذة وحياة الملحق !

ما أسوأ الفرق بين العصرين ..!

***

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٣٤

العدد ١٤٣ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

الحركة القضائية

أعود الى التعرض لموضوع الحركة القضائية في هذا الباب بعد أن صدر فى الاسبوع الماضى (الملحق !) الذي شاءت وزارة الحقانية أن تصدره تكملة لمشروع الحركة الاخير .. وفي هذا الملحق (نجح) بعض القضاة الذين سبق أن صدر الأمر بنقلهم الى بعض محاكم الوجه القبلي فاعادهم (الملحق) الى محاكم الوجه البحرى ولم يوفق الباقون في اعادتهم الى المحاكم التى نقلوا منها بل طبق عليهم المنطق الادارى فى وزارة الحقانية الذى يقضى بان ينقل القضاة الذين قضوا فترة طويلة فى المحاكم الممتازة الى المحاكم المتعبة وهى محاكم أعلى الصعيد !

أعود الى هذا الموضوع وسوف أعود اليه ما دامت وزارة العدل تأبي تقاليدها الا أن تساوى فى المعاملة بين القضاة وهم رسل الله على الارض فى كل بلد متحضرة وبين سواهم من طوائف الموظفين فى الوزارات الاخرى ... وفى يقيني ان هذه التقاليد انما هى دسيسة دستها الادمغة الانجليزية التي كانت تسيطر على مصائر القضاة فى وزارة الحقانية للاقلال من هيبة القضاء الاهلى واظهار القضاة الاهليين فى المظهر العادى المألوف الذى يخضع له موظف الحكومة في مصر .. والا لما أقدمت تلك الادمغة التى تعلم أكثر منا مبلغ القداسة التي تسبغها التقاليد الانجليزية على مناصب القضاة فترفعهم الى ذروة العمل الحكومى على التفريق بين المعاملة التى يعامل بها القضاة الاهليون وتلك التي يعامل بها قضاة المحاكم المختلطة مع أن النظام القضائى فى مصر يقوم على اعتبار أن المحاكم الاهلية هى محاكم القانون العام الاصيلة !

ان مسألة تعيين القضاة الأهليين و نقلهم ليست مشكلة عويصة حتي تتركها وزارة العدل فى ميدان المناقشة كلما فكر فى مشروع حركة قضائية فهى أبسط من ذلك بكثير اذ أن ضمائر أولئك القضاة تطمئن توا الى أى نظام يوضع لكى يكفل لهم الضمانات الكافية عند التعيين ... الضمانات التي تقوم على اعتبار الكفاءة وحسن السمعة قبل أى اعتبار آخر .. كما تكفل المساواة عند النقل ولو تركت وزارة العدل أمر تحقيق شكاوى القضاة المتعلقة بترقيتهم ونقلهم الي هيئة مقطوع بنزاهتها ورأيها المحايد الحر كمحكمة النقض والأبرام لعلمت أن بعضهم قد بقى في محكمة قنا متنقلا بين أدفو وأسوان عدة أعوام فى شهرى يوليو وأغسطس بينما غيره ينتدب للعمل بالاسكندرية خلال ذينك الشهرين ثم يعود الي احدى (المحاكم الممتازة) باقي شهور الشتاء وأنا واثق ان محكمة النقض ستعرف كيف تبيد أسباب تلك الشكوى الدقيقة التى يرتفع أنينها بين كل فترة وأخرى من تحت منصات العدل فى المحاكم الصغري . !

فهم المسؤولية

جاءت البرقيات الاخيرة تحمل نبأ استقالة موسيو سارو وزير الداخلية الفرنسية الذى حملت عليه الصحف الفرنسية باعتباره مسؤولا عن فاجعة اغتيال ملك يوجوسلافيا ووزير خارجية فرنسا . وقد قرر الوزير المستقيل انه يقدم على تلك الاستقالة لانه يعتبر ان الرئيس مهما بذل من الحيطة فهو مسئول عن اهمال مرءوسه وعليه أن يدفع ثمن ذلك الاهمال الاستقالة من عمله .... ولو من الوزارة نفسها ...!

ذلك هو لون رائع من فهم المسئولية فى فرنسا . أما فى مصر . . . فالرئيس يعتبر نفسه فى معزل عن العمل الذى يزاوله مرؤوسوه ولو لم يبذل أية حيطة أو احتراس ..

وقد فاحت رائحة فضيحة المجارى حتي سدت أنوف المزكومين ... ومع ذلك لم يتحرك رئيس من الرؤساء الفنيين للاستقالة . . بل إن بعض أولئك الرؤساء كلف بالتحقيق مع صغار المهندسين المرؤوسين مع أن فضيحة هائلة كتلك الفضيحة كان يجب أن تؤلف لتحقيقها لجنة خارجية لا تصلها بالعمل الذى تمخضت عنه الفضيحة صلة . . حتى يمكن تحديد المسؤولية تماما . .

انه فرق هائل كما ترى !

المحرر

كلمة المحرر

بين يدي الان مجلة شهرية اسمها « آسيا الشابة » يصدرها اتحاد الطلبة الشرقيين في روما وقد نشرت هذه المجلة فقرات من مقال كتبه السنيور موسوليني عن (الشرق الاقصي) جاء فيه

(في رأيي أن هناك حاجة الي اجتماعات منظمة وتعاون منظم بين الشرق والغرب . وفوق كل شيء تفاهم عميق بين الطبقات المثقفة فهذا التفاهم هو وسيلة اكيدة لتقدم العلاقات بين الشعوب)

قرأت هذا القول الشعرى البديع الذى كتبه السنيور موسوليني ونشرته صحف ايطاليا وترجمه اتحاد الطلبة الشرقيين في روما كما أذاعته مكاتب النشر الدولية في العالم فى الوقت الذي كنت قد أنجزت فيه قراءة كتاب باللغة العربية أرسل الي سراً كانه مادة من المواد المهربة يحتوي على تفاصيل حركات القمع التى قامت بها الحكومة الايطالية ضد زعماء طرابلس المجاهدين .

وكان من بينها القاء بعضهم احياء من الطيارات ! ؟

كم ينصف زملاؤنا الطلبة الشرقيون في روما لو أراحوا انفسهم من عناء ترجمة أقوال كتبت لكي تكون قطعا من قطع المحفوظات التي لا يطلب من كاتبها الاجمال الاسلوب وقوة التعبير ؟!



بين دخان الشاي ... والسجائر!

خطوة جريئة

يذكر القراء أن محرر هذا الباب كان قد أشار الى الفكرة البديعة التى خطرت للسيدة صالحة هانم افلاطون حرم الاستاذ حسن بك افلاطون سابقا وسارعت بتنفيذها إذ أنشأت داراً للأزياء العصرية . وقد قام أحد محررى « الجامعة » بعمل حديث معها عند انشاء الدار . ونشرت «الجامعة» صورة صالحة هانم على غلاف احد أعدادها . .

ويظهر ان الفكرة التي حدت بالسيدة صالحة الى انشاء تلك الدار رغم انها تنتمي الي أسرة من أعرق أسراتنا قد أغرت أكثر من واحدة من سيدات الطبقة الراقية بالاشتراك معها فى العمل. ومن بين سيدات تلك الطبقة اللاتي انضممن أخيراً للعمل فى مشروع صالحة هانم السيدة بكنام هانم قطري كريمة صاحب السعادة محمود فهمى قطرى باشا مدير الدقهلية سابقا. وهي تنتمي عن طريق والدتها الى الأسرة اليكنية وكانت الي عهد قريب متزوجة بأحد شبان تلك الأسرة . كما انها نموذج بديع من سيدات الطبقة الراقية المثقفات .

ومشروع السيدة صالحة هانم خطوة جريئة فى سبيل تحرير المرأة المصرية واشتراكها اشتراكا فعليا نبيلا في العمل الاقتصادي العام .

زواج

عقد في الاسبوع الماضي زواج الآنسة تحية حفيدة اللواء ابراهيم باشا أدهم على الاستاذ أحمد جلال أحد قناصل مصر فى الخارج ...

والعروس الجديدة من أغنى آنسات الطبقة الراقية ... فهي تمتلك مائتى فدان . ولوالدتها ٤٠٠ فدان وقصر فخم بجوار منزل دولة النحاس باشا فى هليوبوليس . ولها داخل حديقة القصر (كورت) خاص للتنس كانت تلعب فيه العروس مع صديقاتها. كما انها تمتلك سيارة (جراهام) فخمة تجيد قيادتها بنفسها. كانت تتركها فى مصر عند ما تقضي الصيف فى رأس البر . وهو المصيف الذي تفضله العروس الثرية التى ظلت عيون آنسات الطبقة الراقية تزغر لفساتينها كلما ظهرت بها فى سيارتها أو فى دور السينما .

والمنتظر أن تقدم العروس السيارة (الجراهام) الي وصيفتها باعتبار انها لن تركب فى اوروبا الا سيارة (ديملر) ارسلت فى طلب (تصميمها) لحسابها الخاص .

نقطة !

وبمناسبة زواج الأثرياء أضع هذا الخبر بين اخبار هذه الطبقة التي لا تعرف بالازمة ولا ملحقاتها ..!

وتفصيل الخبر ان لمطربا معروفا جمع ثروة يقدرها بعض شركائه السوريين بمبلغ ٤٥ الفا من الجنيهات خالا رقيق الحال. ولهذا الخال ابنة بلغت اخيراً سن الزواج فخطبها ابن الحلال وتحدد موعد الزفاف ..

وبحثت والدة العروس عن مصاريف الحفلة المتواضعة التي يقضى العرف باقامتها فلم تجدها وعندئذ ذهبت الي والدة المطرب وهى — طبعا — شقيقة زوجها . ترجوها التوسط لدى ابنها فى مساعدة ابنة خاله لكى تمر حفلة زفافها على خير .. وأفهمتها ان بعض صديقاتها كن قد اشرن عليها بتأجيل الحفلة حتى يتمكن المطرب من الغناء فيها ولكنها فضلت عدم الاخذ بهذا الاقتراح لئلا تحرجه . بعد ان اعتاد ان (يزف) عرائس الطبقة الراقية اللاتي يسير وراءهن وهو ينشد أنشودة (العوالم) المعروفة

اتمخطري يا حلوه يا زينه
يا ورده من جوه جنينه !

واستمعت أم المطرب صاحب الـ ٤٥ الف جنيه الى كل ذلك ثم هزت رأسها في بطء كأمهات

ولاد الذوات وأجابت زوجة أخيها

— هو مش موجود دلوقت . . . أما أشوف لك اللى فيه القسمة ...

وقامت الى الدولاب وبعد قليل عادت وفي يدها شيء وضعته في يد والدة العروس. وفتحت الأخيرة يدها فاذا بها تحتوى على ....

هل تدرى على ماذا ؟

على عشرة قروش صاغ !

جاذبية نشأت باشا

ذاع فى بعض الأوساط أثناء الأسبوع الماضى خبر اعتزام سعادة الدكتور حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى برلين الزواج ....

ونشأت باشا من الذين تخرجوا من مدرسة الحقوق عام ١٩٠٦ وكان ترتيبه فى تلك الدفعة السادس أي أنه قد انقضى عليه الان ٢٦ سنة بعد تخرجه ومع ذلك فهو لا يزال محتفظا بجاذبيته Appeal التى تشع من نظراته ولون بشرته . وحركات شفتيه . وهي جاذبية كانت تشهد بها الممثلات الفرنسيات اللاتى كن يمثلن على مسارح مدام مارسيل لحسن افندى نشأت المدرس بمدرسة الحقوق منذ عشرين عاما .

ومن الغريب أن الظاهرين من دفعة نشأت باشا قد أكملوا انصافهم الأخرى وتزوجوا منذ مدة طويلة . فأول هذه الدفعة هو سعادة أستاذنا الكبير الدكتور عبد الحميد باشا بدوي الذى يصاهر أسرة المنشاوى . والدكتور أحمد ماهر وزير المعارف سابقا . ومحمد نجيب الغرابلى باشا الذى تزوج وهو لا يزال طالبا فى الحقوق

ولكن الأعزب الوحيد من الظاهرين فى تلك الدفعة زميل لنشأت باشا فى السلك السياسي .. وهو عبد الملك بك حمزة وزير مصر المفوض في أنقره ...

خطوبة

ويظهر أن معظم أخبار هذا الأسبوع ستكون حول الخطوبة والزواج ..

والذي ينتظر أن تعلن خطوبته قريبا هو الزميل الاستاذ بدر الدين اسماعيل مساعد نيابة امبابة الذي أحس — قبل الأوان — بان عليه أن يكون فى المنزل قبل الساعة العاشرة مساء . وان يقتصر على السهر ليلة واحدة فى الاسبوع . وان الاقتصاد هو خير فضيلة يمكن أن يتصف بها الشباب الناهض ووجد أن الزواج هو المعين الوحيد على تحقيق كل ذلك ... فخطب آنسة عريقة من أسرته

استريحى

ايتها الدموع الحزينة

كفي بكاء ! أيتها الينابيع الحزينة ؟
لم هذه السيول السخينة ؟...
تأملي ! كيف أن الجبال الثلجية ..
تفنيها - برفق - الشمس الآلهية ؟
بينما نور عينيها الملائكية ...
لا ترى دموعك .. وهى في غفوتها
رقدت فى حنان .. هادئة .. لتنام ..

النوم فيه لحن طروب ...
وراحة يوجدها السلام . .
تأملي . . ! كيف تشرق الشمس بابتسام . .
كيفما كان الجو عند الغروب . .
استريحي .. إذن .. استريحى أيتها العيون الحزينة ..
لاتغنى بكاء .. وهى فى غفوة
رقدت فى حنان.. هادئة .. تنام ..!

عن الشاعرة ايلا ويلر ويلكوكس
محمد رشاد كشميرى

ونذكر بهذه المناسبة أن الزميل بدر قد انتخب أخيراً عضوا فى نادى الثلاثين فحل محل شقيقه المأسوف عليه الدكتور على اسماعيل

وزواج أيضا

واحتفل أيضا فى الأسبوع الماضي بعقد اكليل الشاب الوجيه حبيب افندي صابونجى من كبار موظفي شركة مياه القاهرة على الآنسة انجيل معتلانى من احدي أسر لبنان الكريمة. وكانت حفلة الاكليل فخمة . سالت فيها مواسير المياه بالشمبانيا !

موقف حرج !

علم القراء خبر زواج الأستاذ أحمد رامي الشاعر المعروف باحدى قريباته ...

وتساءل الجميع عن الموقف الذي ستقفه منه المطربة أم كلثوم بعد مواويل الحب وقصائد الغرام وطقاطيق الوله التي نظمها فيها .. وفى حبها اللي كان خايف يكون شفقه عليه ...

وقد اتضح لكل المتصلين بالوسط الغنائى ان ام كلثوم غير راضية على ذلك الزواج الذى سيحول خيال الشاعر الملتهب حول العاطفة والحب الي ناحية أخرى ... أهم ما فيها ثمن رطل اللحمة . ومتر الكريب جورجيت والفرق بين اللوبية الناشفة والفاصوليا !

وحدث فى الأسبوع الماضى أن كان صديقنا الأستاذ رامى عائداً مع عروسه الفاضلة من نزهة فى هليوبوليس بالسيارة رقم ١٠ ... وفجأة صعد الشيخ خالد شقيق أم كلثوم ... وزاغت عينا رامى بينه وبين عروسه

وحار.. هل يحييه . وهل تغضب هذه التحية عروسه ... ولكن حيرته لم تطل لأن الشيخ خالد أدار رأسه وتجاهل وجود رامى ...!

استفتاء تدعو اليه الجامعة

من هي الفتاة التي أريدها زوجة ؟

رأى الاستاذين ابراهيم المصري ومحمد التابعى

ابرهيم المصرى



كل من يقرأ للأستاذ ابراهيم المصرى يعرف أن له مثلا أعلى له وجاهته ورجاحتــه فى كثير من الشؤون الأجتماعية والفنية.

ومن مأثوراته هذا الجواب الذي تلقيناه منه على استفتاء الجامعة :

لقد بحثت عنها طويلا فلم أجدها وهل يستطيع أى إنسان جعل الحلم حقيقة . والمثل الأعلى أمراً واقعا . ومع ذلك فأنا ما أزال أبحث عن تلك الفتاة المثلي التى أريدها شريكة لحياتي وزوجا لي .

لا أريدها أن تكون فاضلة فى خوف وقلق واسراف فى التحفظ يدل على الضعف. ولا أريدها أن تكون مثقفة فى اعتداد وزهد وغرور . ولا أريدها أن تكون رائعة الجمال ترهق نفسها بجمالها وترهقني به . بل أريدها بسيطة فى فضيلتها متوسطة فى مواهبها العقلية . متواضعة فى تفكيرها صريحة فى كلامها تستعيض عن الجمال بالحنان والرقة والطيبة والاستعداد الدائم للتضحية .

أريد أن تتوافر فيها هذه الفضائل وغيرها وغيرها مما لا أذكره الآن ويتراءى أمامى ساعات الوحدة والأمل والحلم .

ولكنني واأسفاه على يقين من أني لن اجد ضالتي المنشودة مهما بحثت وانتظرت لن اجدها . بل لن أجد فتاة لها بعض أشباه فضائلها ...

لماذا ؟

السبب بسيط .. إن فتياتنا بعيدات عنا لا يغشين مجتمعاتنا ولا يجلسن الينا ونحن لا نعرفهن وهن لا يعرفننا ... نحن نعيش فى عالم وهن فى عالم آخر . نحن نفكر بعقل وهن يفكرن بعقل آخر .

وقد أقام المجتمع بيننا سوراً هائلا من العادات البالية والتقاليد الشائنة تكاد تجهز علينا فكيف أستطيع أنا أوغيرى الوصول الى فتاة تحقق ولو بعض أحلامنا وتنقع شيئا من الغلة التى تحرق صدورنا ..

الأمر لله نحن جيل الضحايا !

واذا كنا لن نعثر فى المرأة أبدا على المثل الاعلى لان هذا المثل بطبيعته أسمي من الحياة . فنحن لن نعثر كذلك على عشر معشار هذا المثل في الفتاة التى نريد أن نتزوجها لان المجتمع الذى نعيش فيه لم يفهمنا بعد ولا يريد حتى الآن أن يساعدنا وينقذنا ...

سيكون حظ أبنائنا وأحفادنا اسعد ولا شك من حظنا. اما نحن انا وانت فسنتزوج.. سنتزوج بأى فتاة .. سنتزوج كما يفعل الجميع في بلادنا .. وعندئذ نعيش فى بيوتنا وبين زوجاتنا خاملين راكدين مستسلمين واليأس يملأ نفوسنا والحسرة تحز فى قلوبنا حتى النهاية ...

حتي الشيخوخة والموت !

محمد التابعى



عند ما القيت استفتاء (الجامعة) على الاستاذ محمد التابعى ابتسم ثم قال

— يسرني ان أجيبكم على ما تريدون ولكن ما حيلتى اذا كنت لا أفكر مطلقا فى الزواج!

أو (بالعربى) من المضربين عن الزواج !!

قلت .

— لو فرضنا المستحيل واعتزمت الزواج فمن هى الفتاة التى تريدها زوجة ؟؟

قال — اذا فرضنا المستحيل كما تقول وقبلت ان اتزوج فى يوم من الأيام فسوف اختار زوجتي (أنثى ..!!) بالمعنى الصحيح

لا أريدها فتاة بالاسم فقط ثم تخفى تحت اثوابها الحريرية عضلات المصارعين!!

ولا اريدها ممن يغرمون بالنط والقفز ولعب التنس والسباحة والطيران !

وبالاختصار اريدها امرأة أحس وهى الى جانبي انني انا الأقوى وانها هى حقيقة الضعيفة كما يجب ان تكون

اما في هذه الأيام فانني اعتقد ان الآية قد انعكست !! واصبحنا نحن الجنس الضعيف !!

وفى اعتقادى ان نجاح اى امرأة فى الاحتفاظ بقلب اى رجل انما يقاس بمقدار نجاحها فى اثارة عاطفة الحنان فى صدره نحوها وانه من العسير جداً علي كل رجل ان يحنو على امرأة ما اذا كان يشعر انها أقوى منه او فى مثل قوته ... »

م . غ

إمرأة بلا قلب!

قصة مصرية في يوميات

بقلم محمود كامل المحامى

١٢ سبتمبر سنة ١٩٢٩

لم أكن أنتظر مطلقاً أن أسمع صوت سيدة يحدثني فى مثل هذه الساعة بالتليفون. بل لم أكن أنتظر أن يدق جرس التليفون قط. ورجحت أن الأمر لا يعدو أن يكون خطأ كسائر الأخطاء التي يقع فيها المستخدمون لذلك الاختراع الذي يستحيل أحيانا الى نقمة فى مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل عند ما اطمئن الى هذا الهدوء الذى يحيط بي عقب انصراف الزوار. وخلو المكتب من الموظفين. وخفوت صوت العربات والسيارات المارة تحت نافذة غرفتي بميدان توفيق والتي يتضاعف نشاطها بين الساعة السابعة والعاشرة مساء ... وفضلت أن أترك التليفون يدق حتي ييأس الراغب فى المحادثة ...!

ودق التليفون طويلا ثم سكت ...!

وعدت أنا الى اتمام القصة المسرحية التي كلفتنى (جمعية هواة المسرح الفرنسى) بوضعها لكي تقوم باخراجها قريبا على مسرح الأوبرا الملكية ..

وكنت أشعر بسرور قوى وأنا أكتب شعر هذه المسرحية التى تعمدت أن أجعل بطلتها فتاة عربية من احدى قبائل البدو الرحل التى تتنقل على حدود مديرية البحيرة من جهة صحراء ليبيا. فقد أثارت هذه الصحراء اعجابى عند ما قمت مع بعض الصحفيين الفرنسيين برحلة اليها وأنا فى بدء اشتغالى بالمحاماة أمام المحاكم المختلطة.

ان ذكرى تلك الرحلة تلاحقنى وتوقظ في روحى كل حاسة شعرية حتى ألهمتني هذه الدرامة الشعرية التي شئت أن أسميها (الغرام الأصفر) ... لقد كان الأصفر لونا كريها الى بصري وروحى حتى قمت بتلك الرحلة فبددت تلك الكراهية.. كانت صفرة الرمال التي تكون تلك اللوحة المنبسطة الي أقصى مدي البصر. والصفرة الفاتنة التي تعلو وجه زاهية بطلة قصتى والتى تعبر بشحوبها عن (اريستوقراطية) الصحراء العريقة. والصفرة التى تبدو في الافق عند غروب الشمس لتكمل جمال اللوحة الخالدة.. بل الصفرة التى يخيل اليك أنها تكسو لهجة سكان تلك الجهات العجيبة - قد غرزت فى صدرى حب ذلك اللون ..

وعاد التليفون يدق. وعدت أرجح أن الذى أخطأ فى المرة الاولى خيل اليه أن صاحب الرقم الذى يطلبه كان بعيداً عن التليفون فانتظر قليلا ثم عاد يطلبه! وخطر بخيالي إذ ذاك أن الرقم المطلوب لا بد أن يكون رقم (بار) .... أو (بنسيون) ... أو رقم منزل سيدة معشوقة يسأل عنها عشيقها ... ورفعت السماعة وأنا راغب فى التخلص من تلك المضايقة التى فاجأتني على غير انتظار وأنا التمس الهدوء، ولشد ما دهشت عند ما سمعت صوت سيدة تقول لى فى صوت خافت

— مكتب الاستاذ على عصمت ؟

فأجبتها وأنا أسائل نفسي «من تكون هذه المجنونة التى تتحدث الي مكتب محام قبيل منتصف الليل»؟

— أيوه يا فندم. مين عاوزه ؟

فضحكت ضحكة قصيرة ثم قالت

— أنا !

— مين حضرتك ؟

— أنا واحده عايزه أكلمه. هو انت أنا عارفة !

— عارفه منين ؟

وأردت أن أختصر الحديث فاعتذر اليها ثم أعيد السماعة الي مكانها. ولكنني تنبهت فجأة الى أنني فى حاجة الي الراحة عقب الجهد الذى بذلته فقلت

— باكتب يا فندم

— أنا عارفه انك بتكتب .... تحب أقول لك بتكتب ايه ؟

وزادت دهشتي من تلك السيدة المجهولة التي تريد أن تفهمنى أنها مطلعة على كل شؤونى. وانتظرت أن تقول لي مثلا انى أكتب مذكرة فى قضية هامة. فقلت

— طيب اتفضلى. باكتب ايه ؟

— بتكتب فى رواية (الغرام الاصفر)..

ولم أكن أعلم إذ ذاك أن (جمعية أصدقاء المسرح الفرنسى) قد أعلنت عن اسم الدرامة التي أعدها لها. ولكنني لما سمعت محدثتى تخبرنى باسمها مددت يدى الي صحف المساء التي كانت أمامى ففتحتها وأخذت أتصفحها بسرعة الى أن عثرت

على خبر خاص بالحفلة التي سوف تمثل فيها مسرحيتي وفيه اسمها . وعندئذ قلت

— طيب ماهو الخبر منشور في جرايد الليلة !

— وانا قلت لك اني بانجم ... طبعاً قريت اسم الرواية أو سمعت به ..

وأحسست إذ ذاك بأن صاحبة الصوت الذي يحدثني تريد أن تفهمني بذلك التحابث على الألفاظ ان لها شخصية ما ! فقلت لها بلهجة تعمدت أن تحمل معنى شعوري بأن ما دار بيننا من حديث قد جاوز الكفاية

— متشكر يا فندم — فأجابتني

— بس ... شيل (افندم) دى ... انت يظهر دايما بتستعملها ... يا (فندم) ! ثم أرسلت ضحكة قصيرة أخرى واستمرت قائلة — شايف انا خدت عليك ازاى ... انت فاكر أظن انى اعرفك م الليلة دي بس

— امال من امتى ؟

— شفت ازاى شلت كلمة (افندم) ! اهو انت طاوعتني اهه طوالى ... باقولك انا باعرفك من مدة طويله . من يوم ما ابتديت تكتب روايات قصيرة فى مجلة (لافلام) تعرف .. انا من يوم ما قريت أول رواية لسه فاكره عنوانها كويس ... فاكراه اكتر منك ... عنوانها (نحو الحلم) .. قلت لنفسى ... وانا بابص لاسمك تحت الرواية « اهو ده اللي انا كنت عاوزه اقرا له من زمان »

وسكتت محدثتي قليلا وتركتني أفكر قليلا فى تلك القصة التي بدأت بها محاولاتي الأدبيه منذ بضعة أعوام ... ثم عادت تقول لى فى لهجة رقيقة

— انا آسفة جداً .. يظهر إني عطلتك .. آديني حاسيبك .. أورفوار ..

وسمعت صوت اعادة السماعة الي مكانها ولكنني ظللت واضعا سماعتي على أذني وأنا أفكر

« مين دي يا ترى ؟ » ولكنني لم اطل التفكير لانى كنت اريد أن أنجز الفصل الثالث من درامتى (الغرام الاصفر)

١٤ سبتمبر

كنت قد نسيت الحديث الذي دار بيني وبين محدثتي المجهولة اول امس عندما سمعت صوتها مرة ثانية اليوم ... وكانت غرفتى ممتلئة ببعض اصحاب القضايا واحست هى من لهجة اجابتى عليها بذلك فقالت لي

— بس عشان تعرف اني مش غلطانه لما ابقى أكلمك الساعة عشره ولا حداشر بالليل .. !

ثم وضعت السماعة وعدت انا الي التحدث مع زوارى . فلما انتهيت من عملى بالمكتب فكرت فى النزول ولكننى احسست برغبة غريبه فى ان ابقى ... خيل الى انى على موعد مع تلك السيدة المجهولة التي تحدثت الى اول أمس والليلة . وان هناك ما يدعونى الي انتظارها او بتعبير أدق انتظار حديثها التليفونى ..!

وفجأة وجدتني أخرج (الكشكول) الذى اكتب فيه اصول درامتى الجديدة وبدأت اكتب ...

فلما دق جرس التليفون القيت بالقلم الذى كان في يدي ثم تناولت السماعة لاجيب فسمعتها .. هي بنفسها تسألني

— هيه ! لسه عندك حد ؟ .. فأجبتها

— لا .. نزلوا

— هم مين ؟

— اللي كانوا عندي

— ما انا فاهمه ... بس هم مين يعني ؟ رجاله ... ولا ...

— رجاله .

— ايـ ... ه ؟ ما تخبيش على .. انا فاهمة كل حاجة

ودهشت من اللهجة الماكرة التي خاطبتني بها فقلت لها

— فاهمه ايه ؟

— آهو فاهمه وبس ... قول لى قوام مين اللي كان عندك ؟

فأرسلت ضحكة ساخرة .. وعندئذ انتظرت حتي انتهت من الضحك ثم قالت لى

— انت بتضحك ليه ؟ اظن بتقول ايه المجنونه دي اللى من غير ماتعرفني بتعمل معاى تحقيق ... طيب بلاش اللي كانوا عندك .. أنت ناوي تروح فين الليلة دي ؟

فأجبتها ولا زلت اعجب لتدخلها الجرىء فى اخص شؤونى

— رايح اتعشى دلوقت فى الكورسال

— وبعدين ؟

— وبعدين رايح اسهر

— فين

— لا زم تعرفى ؟

— ايوه ..

— ف الليدو

— مع مين ؟

— لوحدي

— حترقص ؟

— يمكن

— مع مين ؟

— ما اعرفش

— مش معقول ... انا شفت من كام يوم هناك بت مجرية .. شقرا ... بت مدهشه

— حضرتك بتروحى الليدو كتير

— لا .. حضرتى باروح ف السنة مرتين تلاتة

— مع مين ؟

— وانت مالك — ثم ضحكت عدة ضحكات قصيرة . ارادت ان تسخر بها من رغبتي الظاهرة فى الوقوف على حقيقتها ولكنها اوقفت الضحك فجأة وقالت لى

— اوعى تكون زعلت .. انا باروح لوحدى ... فسألتها مندهشا

— لوحدك ازاى

— ايوه لوحدى ... ما يهمكش اللى بيروح معاي ... اختى ولا بنت عمى . ولا ابن خالتى . ولا غيرهم .. دول بيقعوا قاعدين جنبي زي قلتهم ... لما سألتك (انت رايح تسهر مع مين) كنت عاوزه استفهم عن البت اللى بتحبها وبتسهر معاها اما انا ...

— انتى مالك؟

فسكتت قليلا ثم سمعت صوت تنهيدة حارة ولكنها استعادت صوتها الطبيعى توا وقالت لى

— والنبي تسيب سيرتى دى ...

— ليه ؟

— عشان السيرة دى ما تفرحش .. ما تفتكرش اني ست زى الستات اللي عرفتهم واللى حتعرفهم

— أمال انتي إيه ؟

— حاجه ثانيه ... حاجه ... (بشأة) زى ولاد البلد ما بيقولوا !

وعدت أعجب فى صدرى من تلك السيدة المصرية التى تقرأ الفرنسية وتتذوق شعرها وتتبع بعض الجهود الادبية ثم لا يفوتها أن تستخدم ذلك اللفظ الدارج الذى كان قد انقضت بضعة أعوام دون أن أسمعه . فسألتها

— حاجه تانيه ازاى ؟

— ما فيش ... أنا مش قلت لك بلاش سيرتى دى ... ما تشوف موضوع تانى نتكلم فيه ... موضوع أحسن من ده ..

وأحسست اذ ذاك أنها تريد مني مجاملة ما فى تلك المناسبة كأن أقول لها « هو فين الموضوع اللى أحسن من ده ؟ » ولكنني سكت ولم أقل شيئا . فانتظرت قليلا ثم همست

— طيب ما اعطلكش ... انزل بأه عشان تاكل لك لقمة ... وبعدين روح اسهر .. قل لي .. اوعى تكون لابس خفيف ! الليله دي رطوبه شويه ... لف رقبتك كويس ..

ثم اعادت السماعة الى مكانها قبل ان اقول لها

— متشكر !

وغادرت المكتب بعدذلك وانا افكر فى تلك السيدة .. وأسائل نفسي عن معنى قولها لي انها تختلف عن غيرها من سيدات العالم ...؟

لقد كدنا قبل ان تقول لى ذلك نمس من بعيد موضوع الحب ... وكانت تريد ان تفهمنى انها لم تحب . وانها اذا كانت تذهب احيانا الى (الليدو) فهي لا تصاحب عشيقا وانما تذهب مع بعض اقاربها أو قريباتها !

لكن .. ماذا يهمنى انا من ذلك كله !

١٥ سبتمبر

لم أكد أضع السماعة على أذنى عند ما دق جرس التليفون في الساعة العاشرة مساء حتى سمعت الصوت المجهول يقول لي

— عملت ايه امبارح (ف الليدو) ؟

وقد دهشت من نفسى عند ما وجدتني اجيبها عن تفاصيل الليلة البارحة كأنى مكلف بأن اقدم لها تقريراً عنها . ولكنها قاطعتني قائلة

— والبت المجرية الشقرا ... عينك ما زاغتش عليها ؟

— آه .. مش اللي بتغنى دور (سيدة من اسبانيا) ؟

— ايوه .

— طيب دي مش مجرية .. دي بولونية ...

— يا خبر ! هو انت عملت تحقيق معاها ؟

فسكتت وكأنها خشيت ان افسر ملاحظتها بأنها تضايقت من اهتمامى بأمر تلك الراقصة فضحكت ضحكة جافة ثم قالت لى

ـ انما مش بالذمة عندى حق ... بت زى القمر .. شفت عنيها لما بتسبلهم وهى بتغني .. يظهر انها حبيبة الغيرة ..

ـ ايوه .. مدهشة !

ـ أظن عشان حبيبه ..

ـ طبعا .. مش (ارتيست) ... لازم تحس باللى بتقوله

ـ الحمد لله ياخوى اللى انا مش ارتيست ولا عاوزه اكون ارتيست !

ـ امال انتي ايه ؟

ـ واحده

ـ مين يعنى ؟

ـ واحده

وتضايقت إذ ذاك فلم استطع ان امنع نفسي من سؤالها

— وعاوزه ايه ؟

— عاوزه أكلمك لما تكون فاضي ... باضايقك ؟

— لا ... ولكن مش اعرف بس مين اللي بيكلمنى ؟

— بكره تعرف .. وتطهق .. قول لى انت رايح فين الليله دى ؟

ـ رايح السينما

ـ ما قلتليش

ـ اظن ما قلتلكيش رايح مع مين ؟

ـ لا ابداً ... وانا مالي . انت حر تروح مع اللى يعجبك هو انا لي حكم عليك؟

ـ امال ما قلتلكيش ايه ؟

ـ خلصت الرواية الجديدة ولا لأ ؟

ـ آديني باكتب فيها ..

ـ كسلان ..!

ـ اهو الوقت بيضيع ...

ـ لما اكلمك ...

ـ لا ... دى راحه ... يعني حاقعد طول النهار اشتغل ؟

ـ صحيح .. لازم تستريح شويه .. اهو انا مستعدة اكلمك كل ليلة شويه لغاية ما تستريح وبعدين اقولك.. اورفوار !

وفجأة انقطع الحديث . وساد السكوت في غرفتي !

لقد بدأت هذه المرأة تثير اهتمامى .. من هي ؟

لست أدرى ! ولكن .... ماذا يجب أن يكون موقفى منها !

انها تريد أن تفهمني أنها تلهو .. وأنا لا أريد أن أعطي الأمر من الأهمية أكثر من ذلك !

١٨ سبتمبر

كنت ماراً اليوم عند الظهر بقسم العطور فى (شيكوريل) فلمحت فتاة في نحو الثانية أو الثالثة والعشرين من عمرها . خمرية اللون . ترتدي ثوبا رمادى اللون تحوم حول المائدة المستطيلة التى وضعت العاملة عليها مجموعة الروائح التى لديها . فلما أدارت العاملة ظهرها لكى تحضر لى مجموعة

(البقية على صفحة ٤٣)

ريبورتاج جديد لرحلة حول العالم

اعمل لخدمة وطنك والميكادو وكن سعيداً!

بقلم الاستاذ عبد المجيد رمضان المحامي بقسم قضايا الحكومة المختلط

أعلنا في العدد الماضي عن هذا الريبورتاج الجديد الذي وعد زميلنا الرحالة الاستاذ رمضان بأن يقدمه لقراء (الجامعة) . ولا نذيع سراً اذا قلنا أن الزميل قد عرف برحلاته السنوية الموفقة الي الخارج فى كل عام . وهو يعني عناية خاصة بدراسة الظروف الجغرافية والتاريخية والاجتماعية في البلاد التي يمر بها . و بتدوين ما تحدثه الرحلات فى روحه من أثر على أحدث الاساليب الجديدة . التى تضع آثار الرحلات **Impressions des voyages** فى المرتبة الاولي للآداب العالمية العصرية .
المحرر

المرأة أساس عظمة اليابان.. كلمة قالها لى فى أثناء حديثه أحد ممثلى اليابان فى مؤتمر نزع السلاح وكان فى طريق العودة على نفس الباخرة الي اليابان بعد ثلاثة أعوام غيبة قضاها فى جنيف يناضل عن أحقية وجهة نظر حكومته وأظن أن هذه الكلمة هى خير ما يمكن أن أفتتح بها مقالتى عن الحركة النسائية فى اليابان

يدهش المرء عند وصوله لليابان علامات الخضوع والأستكانة التى يراها ناطقة بأجلى معانيها فى الفنادق والمطاعم ومحلات الرقص فمثلا عند ما يقصد الشخص الفندق اليابانى وينزع حذاءه على الباب الخارجى ويدخل الغرفة البديعة التنسيق المفروشة بالبساط المسمي (التاتامى) تأتى اليه الخادمة وتخر ساجدة على عتبة الباب ثم تتقدم الي منتصف الغرفة وتعيد السجود على نفس الطريقة الى أن تصل اليه وتقدم له الشاي اليابانى والحلوي ثم اذا تناول الطعام فى نفس الغرفة تظل الخادمة ساجدة أمامه طول مدة الأكل واذا قصد الانسان مطعما من المطاعم اليابانية مع أصدقاء له واستأجر لمدة ساعة أو ساعتين بعضا من الفتيات الذي يطلق عليهن اسم (الجيشا) وهن فى الاصل فتيات من عائلات فقيرة يضطر العوز أقاربهن الى بيعهن في الصغر الى مدارس مخصوصة تقوم بتعليمهن مبادىء الموسيقى والرقص فضلا عن اعطائهن التربية الاجتماعية التي تسمح لهن بمسامرة المدعوين وادخال الطرب الى قلوبهم وهؤلاء الفتيات ينتمين الى طبقات مختلفة وعادة لا يقل عددهن عن أربعة أو خمسه يأتين الى المطعم فى جناح مخصوص ويقوم اثنتان منهن بالرقص بينما يغني الثلاثة الاخيرات أغنية يابانية غريبة ويكون استئجارهن لمدة



اكبر تمثال لبوذا فى كاماكورا باليابان وامام التمثال الزميل الاستاذ رمضان محرر المقال

ساعة أو ساعتين بحسب مدة الاكل ويتراوح ايجارهن بين أثنين أو ثلاث جنيهات لمدة ساعة ونصف فهؤلاء الفتيات بالرغم من علو تربيتهن ورقة صوتهن تبدو عليهن علائم الاستسلام التى يراها المرء كظاهرة اجتماعية فى مختلف بلاد اليابان حيث الرجل له المكانة الاولي أينما حل

ولكن اذا رجعنا الى التاريخ وجدنا ان المرأة قديما كان لها المكانة الاولى والسيطرة وكان الصينيون فى القرن الثالث يسمون اليابان (بلد الملكات) وفيما بعد بينما كانت السيادة لمدينة (نارا) التي كانت عاصمة اليابان لمدة ٧٥ عاما يذكر التاريخ أربع ملكات فى مقابل ثمانية ملوك تبوأن العرش فى هذه المدة

ويذكر التاريخ اسم الامبراطورة (جوجو) بالاجلال حيث تم الاستيلاء على كوريا فى مدة حكمها (أثناء القرن الثالث)

وقد دالت دولة المرأة قليلا على أثر ذلك ولكن عادت لها السلطة والسيادة عندما كان الحكم في القرن الثانى عشر لطائفة النبلاء الذين كانوا يقضون حياتهم فى الحروب وكانت النتيجة بطبيعة الحال أن المرأة استردت نفوذها في الشئون العائلية غير ان تعاليم الديانة البوذية بانتشاره

وتغلغلها فى اليابان وتأثرها بفلسفة «كونفشيوس» الفيلسوف الصيني العظيم قضت على سلطة المرأة بالرغم من أن الآلهة «امترسو» الهة الشمس لها مكانة عظيمة ويعتبر المعبد الذى اقيم لها فى «ايزن» مكة اليابان التي يحج اليها الناس أفواجا

فالديانة البوذية كما سيأتي الكلام عليها فيما بعد تعتبر ان العالم الخارجي والجسم الانساني خيال وهمي لا وجود له بينما القلب هو المحور الذى يبني عليه السعادة الأبدية. وكلما سعى الانسان في تطهيره وحفظه خالصا من كل شائبة كلما امكن له الوصول بعد عدة أجيال الى «النيرفانا» وهي الغرض الاسمى الذي يطمح اليه كل بوذي وبما أن المرأة هي مثار الشهوة فلا بد من ابعادها لحفظ القلب طاهرا نقيا فكان لهذه التعاليم تأثيرها فى مركز المرأة وسيادة فكرة سمو الرجل عليها وعلى ممر الزمن لم يتحسن مركز المرأة الاجتماعى بل بالعكس ازداد فى اثناء حكم (يايسو) الذي يعتبر فى تاريخ اليابان القديم كنابليون في فرنسا اذ فى مدة الستة عشر عاما التى دام فيها حكمه الاتوقراطى وطد سلطته وبسط سلطانه على جميع فروع الحياة الادارية والاجتماعية فى بلاده . وكان له زوجتان ومن الخليلات عدد لا يحصي فكان لابد للمرأة ان تشعر بقبضته الحديدية



مغنيات الاوبرا في مسرح كارتا كارسكا بطوكيو



الممثلة الاولى فى اوبرا طوكيو

ولم يعتن القانون بتحديد مركز المرأة الاجتماعي الا فى القرن الثامن عشر حيث قام بوضعه كايبرا ايكان (وهو من تلامذة كونفشيوس) ويكفي أن نأتي بفقرات من هذا القانون لاظهار قسوته المتناهية نحو المرأة

«يجب على المرأة أن تعتبر زوجها كاله ويترتب علي ذلك انه يجب ان تبعد عن فكرها كل وسيلة تمكنها من التخلص من سلطته فى يوم من الأيام

ويجب على المرأة ان لا تغادر منزلها ، فاذا تركته يوما من الأيام كتب عليها العار الي الأبد

ويقع الطلاق على المرأة اذا لم تخضع لأقارب زوجها ولما كان الأولاد يحملون اسم الزوج فيجب على المرأة أن تحترم أقارب الزوج أكثر من احترامها لأقاربها»

والى عهد قريب فى اليابان لم يكن للمرأة الحق فى المطالبة بالطلاق والانفصال عن الزوج فضلا عن أنه لم يكن لها حق اختيار شريك حياتها بالرغم من أن القانون أعطى هذا الحق للرجل غير أنه حوالي سنة ١٩٢٧ أصدر رئيس محكمة الاستئناف العليا حكما كان له رنة فى أنحاء البلاد اذ خول للمرأة للمرة الاولى فى التاريخ الحق فى طلب الطلاق اذا كان لديها من الاسباب طبعا ما يستدعي ذلك وكان لهذا الحكم أعظم تأثير فى تطور مركز المرأة الاجتماعى ودعا (الميكادو) رئيس محكمة الاستئناف اليه وأبدي موافقته على الحكم المذكور فيمكن القول الآن بأن مركز المرأة أحسن بكثير مما كان فى الماضى .

غير أن كل من يريد دراسة أى ظاهرة اجتماعية فى اليابان يجب أن يفهم بأن الاساس والمحور الذى تقوم عليه حياة اليابان الاجتماعية هو الاسرة لا الفرد فالفرد يتلاشى أمام مصلحة الاسرة بدرجة أنه اذا لم يكن لعائلة مثلا الافتيات دون الصبيان جاز لها أن تتبني أى رجل من عائلة أخري بمعني أن الفتاة اذا تزوجت شابا من أسرة أخري حمل الشاب اسم أسرة الفتاة فيعتبر بأن عائلة زوجته قد تبنته ويصبح له الحق فى أن يرث أقارب زوجته كأحد أفراد العائلة وحق التبني هذا يكفل استمرار اسم العائلة التي لم ترزق الا بفتيات ومنعه من التلاشي

فاذا أدرك القاريء مركز الاسرة فى الهيئة الاجتماعية ببلاد اليابان سهل عليه فهم الكلمة الافتتاحية لهذه المقالة فالمرأة تضع نصب عينيها اسعاد زوجها وتشجيعه على خدمة الوطن والامبراطور دون أن تهتم بأنواع التسلية والمظاهر الخارجية فمثلا من ضمن حديث الاميرال ى . الذى كان ممثلا لليابان في مؤتمر نزع السلاح قال لى لمدة ثلاثه أعوام كانت تصلني خطابات من امرأتي ليس فيها الا العبارة الآتية :

اعمل بجهد لخدمة بلدك والامبراطور وكن سعيداً

شخصيات أدبية وفنية ..

محامي الأدب والأدباء !

لم تنكب فرنسا فى بارتو وبوانكاريه نكبة سياسية فقط بل أنهما كانا الي جوار شهرتهما السياسية من كبار رجال الأدب فى فرنسا .. لذلك كانت نكبة فرنسا مزدوجة . وقد كان بوانكاريه كما كان بارتو عضوا فى الاكاديمى فرانسيز والرجلان من مبدأ الامر يعدان أنفسهما للادب واكتسبا شهرتهما الأولي من ذلك الطريق . وليس بخاف ما بين الأدب والسياسة من الصلة .. لذلك اندفعا فى تيار السياسة .. ونالا بعد ذلك المراكز الرفيعة التى ارتقياها .

ولا زالت الاكاديمى فرانسيز تذكر الخطاب العظيم الذي ألقاه بوانكاريه بعام ١٩١٢ بمناسبة قبوله ضمن أعضائها (الخالدين) خلفا للكاتب الفرنسي المعروف أميل جبهارت . ولما كان المسيو بوانكاريه معدودا من رجال الادب فى مبدأ أمره .. وفى شبابه .. فقد نال شهرة كبيرة من وراء ذلك اذ أنه كمحام لبق ماهر دعى الى أن يتولي المرافعة والنيابة القانونية عن جمعية رجال الأدب الفرنسية وعن جماعة الكتاب المسرحيين . وهما جمعيتان فرنسيتان لهما من النفوذ والشهرة بباريس وفرنسا ما لهما !

وقد ترافع المحامي بوانكاريه وكان عمره لا يزيد عن ٣٥ عاما مرافعة مجيدة فى القضية الادبية المعروفة الخاصة بمعهد جونكور الادبى . فى صدد المطالبة بأحقية المعهد فى منح الجوائز الادبية السنوية المالية الخاصة به التى أرصدها الاخوين الاديبين جونكور لخدمة الادب الفرنسى قبل وفاتهما .. لذلك يجب أن ينسب كثير من الفضل لبوانكاريه عندما نذكر اسم (جائزة جونكور) الادبية الرفيعة في دوائر الادب العالمي والفرنسي ..

هذه ناحية وجيزة من نواحي بوانكاريه الادبية ..

رجال الفكر



البرت انشتين

ولد فى الم بألمانيا فى ١٤ مارس ١٨٧٩ ، وتعلم في مونيخ ثم رحل مع عائلته الى ايطاليا فسويسرا وبعد ما نال قسطا من التعلم اشتغل مدرسا للحساب فى مدرسة زيورنج وفى عام ١٩٠١ تجنس بالجنسية السويسرية . وفى عام ١٩٠٣ ابتدع نظريته (النسبية) المعروفة . وفي عام ١٩١١ عين مدرسا فى جامعة براغ وفى عام ١٩١٤ انضم الى اكاديمية العلوم فى برلين ومن ذلك الحين اشتهر اسمه بين علماء الرياضة وكبار رجال الفكر . . . واخذ يلقن العالم نظريته « النسبية »

وعقب حركة النازى الاخيرة طرد من برلين لأنه من دم يهودى . . . وهو يدرس الآن فى جامعة مدريد بأسبانيا ..

(الشخصية) المفضلة !

لا ريب أيها القاريء العزيز أنك قد قرأت أو شاهدت عدة روايات مسرحية وغيرها .. أو اطلعت على كثير من القصص المختلفة .. فما هى الشخصية التي تفضلها والتى أعجبت بها أكثر من غيرها ..

وقد ألقي هذا السؤال بالذات على طائفة من الكتاب والشعراء الانجليز والفرنسيين المعروفين فكانت اجابة الكاتب الفرنسي أندريه موروا (أني أعجبت بشخصيه أندريه بولكسكى في رواية تولستوى المشهورة — الحرب والسلم —) وأعجب القصصي مارتن ارمسترنج بشخصية (دون كيشوت) المعروفة .. وشاركه فى هذا الاعجاب اكثر من خمسة كتاب وشعراء ..

ومن المستغرب أن كاتبا أو شاعراً واحداً ممن ألقى عليهم السؤال لم يختر شخصيه من شخصيات قصصه أورواياته نفسه .. وصرح الكثيرون أنهم لا يعجبون بأية شخصية من الشخصيات التى كتبت وظهرت فكانت أجابة الكاتب ج . برسفورد «ليس لدى شخصية أعجب بها فى الاعمال الادبية التى أطلعت عليها .. إن الغلطة هى غلطتي . وليست غلطة المؤلف أو القاص .. وعلى أي حال فالشخصية المفضلة هى مثل أعلى لا أظن أنه موجود الان !..)

ذكرى الفردوسى أيضا !

كان الاحتفال أهل الفرس بذكرى شاعرهم الخالد (أبو القاسم منصور الفردوسى) صدي كبير فى الدوائر الادبية الانجليزية اذ ان الغرب لم يكن ينتظر من الشرق تلك المهرجانات التي أقيمت لذكرى الشاعر الكبير واضع « الشاهنامه » التى تزيد أبيات شعرها عن الستين الفا ..

ومن المعلوم ان هناك كثيرا من الاعمال الادبية تفقد بهاءها ورونقها وقوتها اذا ترجمت الي لغة اخرى وقد ذكر المستشرق الانجليزي السير وليام جونس مرة ان الادب الفارسى يفقد رقته وقوته اذا نقل

العمل الادبي المحرر بالفارسية الي لغة اخرى ولكن مع ذلك نقلت الجرائد والمجلات الادبية نبذا من اعمال الفردوسي الادبية الي اللغة الانجليزية فأعجب بها القراء ايما اعجاب.. وكان سرورهم بها كبيرا. وعلى الاخص بعد أن رأوها تتفق مع الآراء والافكار الحديثة .. رغم انها كتبت منذ مدة تزيد عن الالف عام !

ان الشرق كان ولا يزال مهد الحضارة والمدنية !..

ذكري زولا بفرنسا ومصر !

يقام كل عام في مدينة ميدان بفرنسا ذكري سنوية للكاتب الفرنسي المعروف اميل زولا الذى خصصنا له قصة (الشراب) فى عدد سابق من اعداد (الجامعة) وقد اقيمت فى أواخر الشهر الماضى تلك الذكرى السنوية والتى كثير من الأدباء الفرنسيين خطبا لتلك المناسبة وقامت مسارح باريس بتمثيل بعض روايات زولا التى حورت الي المسرح احتفالا بتلك المناسبة

والغريب انه تصادف وقت الاحتفال به فى فرنسا ان عرض فيلم (ابنة الشوارع أو نانا) خصيصا لتلك المناسبة بباريس فى الوقت الذى عرض فيه ذلك الفيلم بالقاهرة ..ولكن شتان ما بين الغرضين.. فقد كان الفرنسيون يعرضونه لذكري كاتبهم العظيم وتكريما لتلك الذكرى ... بينما كانت تعرضه احدي دور السينما هنا تكريما لافتتاح الموسم ولو ان ذلك التكريم يدخل الى حد بطريق غير مباشر فى تكريم ذكرى زولا

واشترك المصريون بذلك في ذكرى زولا دون ان يشعروا !!

وما كاد ينتهى الاحتفال بذكرى اميل زولا حتى احتفلت فرنسا مرة اخرى بالذكري العاشرة لوفاة الكاتب الفرنسى العظيم اناتول فرانس



أربعة مواقف مختلفة من روايات أميل زولا المسرحية والسينمية
١ — الفضة ٢ — تيريز راكان
٣ — الشراب ٤ — نانا

"السلام على روحك!"

قصيدة مبتكرة لم يسبق لشاعر ناثر عرضها لا في المعنى ولا في المبنى بها خيال الغرب وأحلام الشرق منثورة لانها رذاذ القلب وثورة الروح..

***

المجد لله فى الأرض
والسلام على روحك
خذى دموعى وانظميها
فى شكل عقد والبسيها
فوق صدرك
فوق نهدك لا تخلعيها

المجد لله في الأرض
والسلام على روحك
لما يتنهد صدرك
و يعلو «عقدك» ويهبط . . .
فى نار أشجانك . . . .
فى جحيم غرامك ....
أرحمى قلبك....
من أجل دموعى ...
فالزمان يفرق و يجمع
والله يرى و يسمع
والقلب كالعين يدمع
يامحبوبتي التى أحبها ولا أعرفها
المجد لله .... في الأرض
والسلام على روحك

ناهد محمد فهمى

عن اليونانية للشاعر (فيكونس)

تشرشل الأديب العظيم !

يعد المستر ونستون تشرشل من كبار الانجليز الذي برزوا فى الادب كما برزوا في السياسة . . وقد انجز اخيراً كتابا له يقول انه ربح فيه اكثر من عشرين الفا من الجنيهات . وهو فوق ذلك رسام ماهر ويقيم كل عام في قصره الخاص .. معرضا صغيرا يعرض فيه لوحاته التي رسمها اثناء العام ويدعو الى ذلك المعرض كثيرين من اصدقائه من الطبقة العالية البريطانية

ويدعو المستر تشرشل دائما في كتاباته الى الزواج وقد قال مرة «منذ تزوجت وانا اعرف معني السعادة» ومع ذلك لم يوفق ابنه الاكبر فى زواجه . . . وطلق من زوجته اخيراً !!

احمد حمدى حافظ

نـــــــــزاع

للكاتب الانجليزى الكبير جون جالسورثى

STRIFE

والقصة التى نعرض لتلخيصها اليوم واحدة من ذلك النوع النادر الوجود فى أدبنا المصرى ... بل اني أتجاسر وأقول انها واحدة من ذلك النوع المنعدم الوجود فى أدبنا . إذ أنها تدور حول العمال .. والعمل فى المصانع .. والنزاع الدائم بين أصحاب الأعمال والعمال ... ذلك النزاع الذى يعتبر بحق مشكلة الأبد . والقصة على الرغم من خلوها من العنصر النسائى خلواً يكاد يكون تاما فانها تعد قصة موفقة تمام التوفيق .

***

نحن الآن فى منزل (فرانسيس اندروود) مدير عام إحدي شركات الصفيح الكبرى التى تقع مصانعها على الحدود بين انجلترا .. وويلز .. وفى إحدى غرف هذا المنزل نرى رب البيت جالسا... وحوله عدد من الرجال نعرف فيما بعد أنهم أعضاء مجلس ادارة الشركة فى لندن ، وانهم حضروا خصيصا لمقر أعمال الشركة لكي يضعوا حداً لاضراب العمال .. ذلك الاضراب الذى دام نحو ستة أشهر .. أضر فيها بالفريقين .. العمال .. وأصحاب العمل معا !

ويبدأ أحد أعضاء مجلس ادارة الشركة باقتراح تنفيذ مطالب العمال القاضية برفع أجورهم ... ويتبع ذلك العضو اقتراحه بقوله انهم برفع أجور العمال بضع بنسات قليلة يمكنهم ان يجنوا مئات الدولارات .. ويرى بقية الأعضاء صحة قول زميلهم فترتفع أصواتهم محبذة اقتراح الزميل ... طالبة من الرئيس أن يعمل على تنفيذ هذا الاقتراح ... ولكن يدهش الأعضاء عندما يرون اصرار الرئيس على ضرورة احتقار العمال وعدم تنفيذ ولو مطلب واحد صغير من مطالبهم قائلا انه بذلك يضمن طاعة العمال للشركة .. وخضوعهم الدائم لأوامرها !

ويرى الأعضاء أن المناقشة ستطول دون جدوى فيطلبون رؤية مندوبي العمال لكي يسمعوا منهم الأسباب التى من أجلها أضربوا ... ويدخل فى ذلك الوقت خمسة من عمال الشركة على رأسهم أحد كبار مهندسى الشركة ... ذلك هو (دافيد روبرت) . وعندما يطلب أحد أعضاء مجلس الادارة من روبرت أن يدلى بما لديه من أقوال .. يروح هذا يتهكم فى سخرية لاذعة من رؤسائه اللندنيين .. ويصفهم في جرأة بأحط الصفات ، غير عابيء بنتيجة جرأته ... ويرى روبرت — كما رأي أعضاء مجلس الادارة — اصرار الرئيس فيخرج وهو يهدده بقوله

— مستر انتونى ... لقد حاربتنا أربع مرات .. وكان نصيبك الفوز فى هذه المرات الأربع . لقد سمعت عنك أنك تحب هذا النوع من المحاربة .. ولكن يجب أن تعلم أنك تحاربنا الآن ... للمرة الأخيرة !

ويخرج روبرت .. ويتبعه بقية العمال وينفض عقد الاجتماع عقب خروج هؤلاء العمال .. وتخلو الغرفة الا من المستر انتونى وابنته (اينيد) زوجة المستر (اندروود) .. وتروح اينيد تحض أبيها على ضرورة التخفيف من عناده بعض الشيء .. واجابة ولو بعض مطالب العمال حتى لا يستمر شقاؤهم ، مذكرة أباها بستة الأشهر الطوال التى قضاها العمال وزوجاتهم وأطفالهم بين الجوع والبرد ... ولكن تضطر اينيد للخروج عند ما ترى اصرار أبيها علي تنفيذ رأيه. ويدخل عقب خروجها الخادم فروست .. ويتقدم من سيده فى بطء ثم يقول له في صوت خافت

— هذا النزاع يا سيدى .. الذي يكلفك كل هذا العناء .. هل يسمح لى سيدي أن أسأل .. هل يستحقه ؟!

وهنا يتمتم انتونى ببضع كلمات غير مسموعة يقول الخادم علي أثرها وهو يتجه نحو الباب

— حسنا يا سيدى !

***

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في منزل (دافيد روبرت) حيث نرى زوجته (آني) جالسة فى مقعد ترتعد وقد بان عليها أثر هزال شديد .. وحول المرأة جلست بضع نساء أخريات من زوجات العمال وأمهاتهم ويروح هؤلاء النساء يظهرن استياءهن وتذمرهن من سوء معاملة أصحاب الشركة لأزواجهن وأولادهن . . . ولا يلبثن أن يخرجن تاركين خلفهن (آنى) مع (مادج توماس) ابنة أحد كبار العمال ...

ولا يمضى علي خروج النساء لحظة حتى تدخل (اينيد) حاملة معها بعض أنواع الطعام ... وعند ما تجد آني جالسة

ثم تعد تسألها عن صحتها ... وعن روبرت وما دعا اينيد لأن تزور آني دون باقي النسوة ، انها كانت تعمل عندهم كخادمة قبل أن تتزوج من روبرت . وبينا تكون اينيد جالسة تخفف عن آني بحديثها إذ تصيح فيها مادج فجأة متهمة اياها بأن زوجها قد أرسلها لتتجسس عليهم ولترى ما اذا كان في مكنة العمال أن يستمروا في اضرابهم وتحاول اينيد أن تبين للفتاة خطة أقوالها .. ولكن قبل أن تهم اينيد بالكلام تكون مادج قد غادرت الغرفة.

ويدخل روبرت عقب خروج الفتاة .. وعند ما تقول له اينيد ان لديها ما تقوله له يسألها روبرت ساخراً

— ومن هي تلك التي لي شرف محادثتها ؟

فتقول له اينيد في سذاجة

— ولكنك تعرفني دون شك !.. أنا مسز أندروود .

وهنا يقول لها روبرت في لهجة أكثر سخرية

— ابنة رئيس مجلس ادارة شركتنا !

ومن هذا الحديث القصير تظهر بوضوح نية روبرت .. ويظهر أيضا اصراره على تنفيذ مطالب من وكلوه عنهم .. ولا يلبث روبرت أن يثور عند ما تطلب منه اينيد أن يخففوا من غلواء مطالبهم بعض الشيء ... وفجأة تقف اينيد عن الحديث عند ما ترى دخول زوجها عليها واصداره أمره اليها بأن تتبعه !..

وتخرج اينيد خلف زوجها .. ويتبعهما بعد قليل روبرت قائلا لزوجته انه ذاهب لحضور اجتماع العمال ...

ويهبط الستار ، ثم يرتفع مرة أخري فاذا نحن في ساحة كبيرة أمام مصانع الشركة نفسها. وقد اجتمع في هذه الساحة نفر كبير من العمال للنظر في حالتهم . ويبدأ الحديث في هذا الجمع (هنري توماس) والد الفتاة مادج .. ولا يلبث هنري أن يحض العمال على ضرورة التخفيف من مطالبهم بعض الشيء حتي يقبلها مجلس ادارة الشركة .. وينقسم العمال اثر خطابته الى فريقين ، فريق يحبذ آراءه .. وفريق يسخر منها . ويعلو الهرج بين العمال .. ولكن لا تلبث الأصوات أن تسكت فجأة عقب صعود روبرت الى منصة الخطابة وحضه على ضرورة السير في اضرابهم حتي النهاية ... فاما فوز كامل .. وإما هزيمة .. بشرف !

ويصيح العمال هاتفين لروبرت الذي لا يلبث أن يطلب منهم أن يعطوه الحرية الكاملة لكي يتصرف في شئونهم .. فيصرح له هؤلاء بما يريد !

***

القبلة المعسولة

إنني لن أنسي ياسيدتي ..
تلك القبلة المعسولة ..
التي أعارتها لي شفتاك
عند افتراقنا !!
ستظل ذكراها عالقة في ذهني
حتى تحين الساعة السعيدة ..
التي أتمكن فيها ..
من ان أعيد اليك هديتك
كاملة .. غير منقوصة !!

لورد بيرون

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في منزل مستر (اندروود) مرة أخرى . ويكون البادىء بالحديث هذه المرة هو (ادجار) ابن المستر (انتوني) رئيس مجلس ادارة الشركة .. إذ يروح هذا في تأثير كبير يعلن للجمع خبر وفاة (آني) زوجة روبرت .. من الجوع والبرد . ثم لا يلبث أن يتهم الجميع .. بما فيهم أبيه بقتلها أو بتعبير أدق بالمساعدة على موتها . وهنا يثور الرجال على ادجار طالبين منه أن يسحب حديثه .. ولكن يأبي ادجار أن يسحب ولو كلمة واحدة من هذا الحديث .. إذ تزيده ثورة الرجال اصراراً وعناداً !

وأخيراً يأتي حديث ادجار بالفائدة التي كان هذا ينتظرها منه إذ لا يلبث الرجال أن يتفقوا على ضرورة اجابة مطالب العمال حتى ينقذوا الأطفال والزوجات من الموت .. ولكن حتي هذه اللحظة يظل المستر انتوني مخلصا لمبادئه.. إذ أنه لا يلبث أن يعلن عدم تضامنه معهم ، متهما العمال بأنهم السبب فيما يحيق بهم الآن من ضروب البؤس والشقاء .. ثم لا يلبث مستر انتوني أن يعلن استقالته من رئاسة مجلس ادارة الشركة .. ويقبل الرجال الاستقالة .. بل قل انهم يقبلونها في فروح .. وسرور !

ويدخل مندوبو العمال عقب ذلك .. الا روبرت الذي يصل بعد لحظة .. ولا يكاد يعلن خبر عزم زملائه على السير في اضرابهم حتي النهاية .. حتي يصدم بتصريح عضو نقابة العمال المنتدب بأن جميع مطالب العمال قد أجيبت .. الا مطالب المهندسين ولا تنس أن روبرت منهم . وهنا ينظر روبرت الى زملائه في حزن ويقول لهم في صوت خافت

— أنتم .. خنتموني !.. ناصرتكم في مطالبكم حتي النهاية .. ثم يكون جزائي منكم مثل هذه الخيانة ؟!

يقول روبرت ذلك ثم يلتفت نحو المستر انتوني ويسأله في ذهول

— ولكنك كنت تقول انك لن تجيب مطالب العمال .. ما الذي جعلك تفعل ذلك؟

وعند ما يسمع روبرت من أحد الرجال ان أنتوني لم يعد رئيسا لمجلس ادارة الشركة بعد يلتفت نحوه ويقول له

— إذن فأنت لم تعد رئيسا بعد الآن! (في ضحك جنوني مخيف) هاها .. ها .. لقد خذلوا الرئيس . (في هدوء) خذلوك كما خذلوني !!

فهيم جبره

وليم لامب يسر ويفتخر .. بان زوجته تحب اللورد بيرون !.

كارولين لامب هى كريمة الأرل بزبروه تزوجت المحامي الشهير والسياسي المحنك والكاتب الفذ مستر وليم لامب .

كانت السيدة (كارولين) دائمة عدم الرضا على زوجها . . . . وكانت خطاياه وذنوبه تنحصر فى كونه يحب كتبه وعمله أكثر من محبته لها . . . وحجتها القاطعة فى ذلك هو أنه يعير كتبه وقتا يستنفذ كل ما يجب أن يكرسه من الوقت لها ولذلك طالما حاولت اخفاء الكتب التى يحبها عنه وطالما أزعجت مطالعته الهادئة بموسيقي مزعجة من البيانو قائلة لزوجها أنصت للمعزف أفضل من الكتب فالموسيقى كما قال (بتهوفن) غذاء الحب...

وكانت كارولين امرأة شاذة عنيفة العواطف تكره كل ما يمت لرجال الادب بصلة ما .. . ولكنها كانت رغم عواطفها الجامحة طيبة القلب . . . فلقد حدث يوما أنها بعد أن نغصت حياة زوجها وأسمعته من قارص القول ما يثير غضب الحليم . .

حدث أنها نهضت من فراشها فى مساء المشاجرة ... ونامت بالقرب من باب حجرة نوم زوجها . . . وكانت خطتها المرسومة مقصودا منها أن يطأ زوجها جثمانها عند خروجه صباحا من حجرة نومه . . . فتضطره للاعتذار عن خطئه غير العمد . . أو تستأنف العراك معه.. ولما نهض زوجها العظيم الهادىء من نومه وخرج من حجرته وقع لحسن حظه نظره عليها قبل أن يطأها وما كان منه الا انه ربت على خديها قائلا (مسكين وطيب انت يا كلبي الامين .. !!)

وحدث مرة أثناء وجودها بباريس مع أحد ضيوف زوجها ... أن سألته قائلة من هو الرجل الأعظم ميزة من رجال عصره فأجابها الضيف قائلا (الرجل الممتاز ياسيدتي هو اللورد بيرون) . . . . ولكنها ردت عليه محتدة قائلة ... كلا !! كلا ! ! بل هو زوجى

ولقد أراد القدر أن يداعبها فتعرفت باللورد (بيرون)... بعدأسابيع من حديثها السالف الذكر وجرفتها كغيرها من السيدات غراميات اللورد بيرون العنيفة . . .

زارت السيدة كارولين فى أحد أيام غرامها (بيرون) منزله فلم تجده به ولكنها عثرت على كتاب مفتوح علي المنضدة كان يطالع به خليلها قبل خروجه فما كان منها الا أنها كتبت تحت اسمه كلمة (اذكرنى)

ولما حضر اللورد (بيرون) واطلع علي هذه العبارة .. جعلها عنوان احدي قصائده المشهورة وارسلها لها .. وقال لها فى قصيدته هذه (وهى الاولى والاخيرة لها . . . ...

سأذكرك !! سأذكرك !! حتي يطفىء الموت مجرى حياتى الملتهب ..!!

سأتذكرك .. سأتذكرك .. لا تشكي مطلقا فى ذلك .. ولا تنسى أن زوجك سوف يذكرك ... ويديم التفكير فى خطاياك

كانت السيدة كارولين تنحى باللائمة كثيرا على زوجها وكانت تكثر من الشكوى لكونه لا يعيرها عنايته كما يعير كتبه . ولطالما قالت له اذا داوم على اهمالها أنها سترتمي فى أحضان من يعجبها من الرجال

ولقد حدث أن زوجها عندما أطلعته على غرامياتها (ببيرون) ظل هادئا وفقط ارتسمت على شفتيه ابتسامة غامضة هازئة ولقد أجابته زوجته على ابتسامته هذه بأن كسله الدائم هو الذى جعله عديم الشعور وجامدا ..!!

ومن الغريب أن السيدة كارولين بعد أن توفت ظل زوجها يذكرها قائلا وصوته تخنقه العبرات (أنى أنسب نجاحي وشهرتى لشذوذ زوجتي المتوفاة . . ويسرنى أن أستأنف فى الدار الثانية العراك مع زوجتي خبرونى يا أصدقائى .

هل حقا سأقابلها فى الدار الثانية ؟!

ناهد محمد فهمي

المهندس يرأس الاطباء !

وخريج الاوديون يشتغل في حديقة الحيوانات

حضرت الى الاسكندرية منذ مدة فرقة تمثيلية من مسرح الأديون بباريس ، وكانت الممثلة الأولى فى هذه الفرقة من ممثلات الكوميدى فرانسيز بباريس وانضمت الى مسرح الأديون قبل حضور الفرقة الى الاسكندريه باسابيع

وكنت فى ذلك الوقت أراسل مجلة مسرحية من الاسكندرية ، وانتهز فرصة حضور تلك الفرق الأجنبية التي كان يستحضرها بكثرة غريبة فى تلك الأيام صديقي المسيو كونليانو صاحب تياترو الهمبرا للعمل على مسرحه بالاسكندرية فاقابل أبطالها وأتحادث معهم عن الفن في بلادهم وعن سمعة المسرح المصرى هناك ، وأنشر تلك الأحاديث مع صور أصحابها

وحدث اثناء حديثى مع تلك الممثلة ان جاء فى سياق الحديث ذكر الاستاذ زكى طليمات الذى كان يتعلم فن التمثيل فى الكونسيرفيتوار بباريس على نفقة الحكومة المصرية وسألتني عن المنصب الذى يشغله فى مصر ذلك الفنان بعد عودته . .

وكان الأستاذ زكي طليمات اذ ذاك يشغل وظيفة فى حديقة الحيوانات بالجيزة فقلت لها ذلك ، وكانت دهشتها عظيمة من ذلك التناقض الغريب فقالت « ما هى علاقة الحيوانات في مصر بفن التمثيل ؟ ! » ثم سألتنى عن السبب الذي جعل الحكومة المصرية تكلف نفسها فترسل ذلك الشاب الى فرنسا وتتكفل بنفقات تعليمه فن التمثيل ثم لا تفكر فى استغلال فنه ولا الاستفادة منه ؟ !

وأحرجنى هذا السؤال كما أخجلني أمام الممثلة الحسناء فلم أجبها عليه باكثر من ابتسامة مريرة مصطنعة كانت نتيجتها ان غيرنا مجرى الحديث وتحدثنا فى موضوع آخر . .

ومرت الأيام وحضرت الى الاسكندرية فى الأسبوع الماضي نفس الممثلة الفرنسية الجميلة للعمل على مسرح الهمبرا وأرسل إلي المسيو كونليانو صاحب المسرح يدعوني لحضور هذه الحفلات

فذهبت الى مسرح الهمبرا وشهدت الفصل الأول من الرواية التى كانت تقوم بالدور الأول فيها وكانت تؤديه باتقان مدهش ، ثم دخلت اليها فى غرفتها بالمسرح فقابلتني ببشاشتها وكان أول ما نطقت به بعد التحيات العادية هى الجملة الآتية « كيف حال الحيوانات التى يعمل عندها صديقك خريج الكونسيرفتوار الفرنسى ؟ ! »



الاستاذ زكي طليمات وابنته امال

ولكنني فى هذه المرة عرفت كيف أجيبها على هذا التهكم ولم أخجل أمامها بل أخبرتها بان الاستاذ زكى طليمات يعمل الآن فى سكرتارية دار الأوبرا الملكية . .

وذكرنى هذا الأمر بمناقضات كثيرة في المجتمع المصرى . وكثيرا ما تكون تلك المناقضات الشاذة موضعا لسخرية الأجانب بنا وأحاديثا لتسليتهم . ولا يمكنني أن أعبر عن ذلك باكثر من أن أقول .. ماهى علاقة الطيران بمحاضرات الراديو الأدبية حتي يعين فى محطة راديو الحكومة الطيار احمد سالم رئيسا لقسم المحاضرات الأدبية بها ؟!

اليس فى ذلك مايثير الدهشة والاستغراب؟

لم لا تفكر الحكومة فى استغلال مواهب الطيار الشاب والاستفادة بها في عمل آخر يتعلق بفن الطيران الذي درسه ؟

ووضع خريج مسرح الأوديون فى حديقة الحيوانات والطيار فى القسم الأدبي بمحطة راديو الحكومة لا يقل غرابة عن ذلك الأمر الجديد الذي جعل دكاترة مصلحة الصحة العمومية بالأسكندريه يقدمون شكواهم وإن كانت هذه الشكوى لم تجد أية فائدة ولم ينظر اليها . وهو أمر تعيين المهندس الشاب محمد أفندي أبو العلا رئيسا لأطباء احدى المصالح الحكومية بالأسكندرية !

فى أية دولة يعين (مهندس) رئيسا للأطباء فى مصلحة صحية ؟

حتام هذه المتناقضات المضحكة ؟

السيد حسين حلمى

سياسة العالم فى أسبوع

أخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

هل يرجع (أوتو) إلى عرشه ؟



أوتو

انتظر العالم أن يرى (الأمبراطور) الشاب الأرشيدوق أوتو يعود إلى عرش أجداده وآبائه في النمسا بعد المساعى العظيمة التي بذلها بتمهيد والدته الأمبراطورة زيتا قريبة الأمبراطور النمساوي الراحل كارل. وفجأة تلاشى ذلك الأمل.. ولو إلي حين.. حتي هبت الأمبراطورة زيتا من جديد تمهد لابنها السبيل وتكافح وتناضل وابنها وراءها فى صمت وطاعة !..

وأرادت زيتا أن ترمى القوس الأخير فتقابلت مع الملك أمانويل الثالث ملك إيطاليا وملكتها أليانا في بلدة (فيارجيو).. وأشيع بعد ذلك أن الحديث دار في تلك المقابلة حول أمر خطير هو مصاهرة أسرة هابسبرج النمساوية وسافوى الأيطالية أو بالأحرى زواج الأرشيدوق أوتو المرشح لعرش النمسا بأحدى كريمات بيت سافوى المالك بإيطاليا.. حتي يكون فى تلك المصاهرة السند والقوة التي تؤيد رجوع أوتو إلي عرشه..

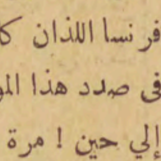
وقيل بعد ذلك أن سبب تأخير الأعلان الرسمى للخطوبة.. انتظار بلوغ أوتو سن الواحدة والعشرين وهو سن الرشد الذي يؤهله للملك والزواج !.

والأميرة الأيطالية المقصودة هى البرنسيس ماريا الأبنة الوحيدة للملك أمانويل التى لم تتزوج بعد. والتى بلغت من العمر العشرين منذ مدة وجيزة.. وقد كانت محط أنظار كثيرين من أولياء العهود والأمراء.. فقد قيل في وقت من الأوقات أنها ستخطب إلى ولى عهد أسبانيا وإلى الأمير جورج ابن ملك انجلترا... ولكن حدث أن دك عرش أسبانيا بعد ذلك.. وتزوج الأمير جورج من البرنسيس مارينا اليونانية.. وخلا الجو للأرشيدوق أوتو الآن..

ولم تبق الا خطوة واحدة حتى يتم الأمر وتنتهى المشكلة.. وتلك الخطوة هى أن يفلح موسولينى في أقناع الدول التي تعارض في ارجاع الأمبراطور الشاب إلى عرشه.. وهى رومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا..

ولكن تكهرب الجو فجأة عقب حادث مقتل ملك يوغوسلافيا ووزير خارجية فرنسا اللذان كان يرجى من محادثتهما الخير فى صدد هذا الموضوع.. أجل المناقشات إلي حين ! مرة أخرى بعد أن كان الأمر سائرا في طريق التمام !.

هل يعود (الكرونبرنز) إلى منفاه ؟



الكرونبرنز

وما دمنا نتحدث عن عودة أوتو الى عرشه.. فأننا نتساءل الآن عن مصير ولى عهد آخر لم يعرف الآن لمستقبله من نهاية !. وما نعنيه هو (الكرونبرنز) ولى عهد ألمانيا.. ونجل الأمبراطور غليوم سجين (دورن) بهولندا.

فبينما فى النمسا يحاولون إرجاع أوتو إلى عرشه.. إذ بهم فى ألمانيا لا ينظرون الآن بعين العطف الي (الكرونبرنز) الذى كان منذ سنين أو أكثر محط أنظار الجمهور الألمانى وكان أمر رجوعه على عرش هوهنزلرن مؤكدا تقريبا ولكن الأمير لم يعرف كيف ينتهز الفرص ويستفيد منها حتي قارب الآن أن يفقد محبة الشعب الألمانى له.. وعلى الأخص بعد أن تردد اسمه بمناسبة ثورة «روهم» النازية التي استعرت فى صفوف الحزب النازى فى أواخر يونيو الماضى — وبات بعد ذلك لا ينظر الى «الكرونبرنز» بنفس النظرة التي كان يقابل بها من الشعب الألماني..

وراجت بعد ذلك اشاعة مؤداها أنه اذا كان هناك مبرر لعودة العرش الامبراطورى فأن الاختيار سوف لا يقع لتولى ذلك العرش على «الكرونبرنز» بل على أبنه.. أبنه الشاب الذى يتمتع الآن بمحبة وافرة من الشعب.. وانتشرت الأشاعة بسرعة.. فكانت اشارة خاصة فهمها «الكرونبرنز» وبات بعدها يخشي على مركزه. ويفكر فى العودة الى جانب والده الأمبراطور فى منفى «دورن» بهولندا !

فرنسا.. بين عهدين

إن سياسة التقرب التى أبدتها فرنسا نحو الروسيا فى الدورة الأخيرة من عصبة الأمم كانت مبعث القلق لدى الألمان.. لأن موقع ألمانيا بين الروسيا وفرنسا يجعل كل تحالف بين الدولتين خطراً — ولوالى حد معين — على سلمها. وقد فسرت جريدة

«فالكشير بيدباتشير» الألمانية السر فى ذلك التقرب بين الدولتين بقولها « أن فرنسا تتقرب الآن من روسيا لأنها ذعرت من تقدم الحزب الوطني الاشتراكي الالمانى — النازي — ولكن يجب علي فرنسا أن تعرف أن وجود ألمانيا بينها وبين الروسيا انما يحميها من خطر أشد وهو خطر البلشفيه لان ألمانيا الآن تعتبر الحاجز المنيع عن طغيان البلشفية واجتياحها لاوروبا . وأن المانيا لا تطلب من أي دولة أن تقدم لها فروض الشكر علي تلك الحماية العظيمة . . وعلي فرنسا أن تعود الى عام ١٩٢٢ وتتذكر موقفها المعارض حيال الروسيا اذ ذاك أثناء معاهدة «رابالو» وتقارنه بموقفها المؤيد لروسيا الآن . ولتفهمنا بعد ذلك سر تغير موقف اليوم عن البارحة ! »

من أفغانستان . . . الى الاكواتور !

وقد ازداد عدد أعضاء العصبة هذا العام أيضا .. ولم تكن الروسيا هي الوحيدة التى قبلت بل إن دول شرقية هي أفغانستان قد دخلت العصبة مبكرة .. بعد انقلابها الاخير .. وقد كانت مسألة قبول بلاد الافغان ضمن عضوية الجمعية تقابل فى أول الامر بنوع من التهكم والسخرية . . وكان كثير من الاعضاء يتساءل « أين هى أفغانستان ؟ » . وفتحت « الاطالس » القيمة الموجودة بمكتبة العصبة الفنية وأخذ الاعضاء يبحثون عن تلك البلاد وحدودها .. وسكانها .. حتي أيقنوا أنها أكبر مساحة عن فرنسا نفسها .. وأن سكانها عشرة ملايين !.

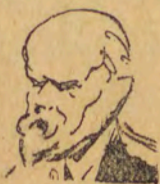
وقد كانت تلك المناورات من بعض الاعضاء محل انتقاد شديد من الدول التى كانت تؤيد قبول الافغان . . وقد سئل أحد الاعضاء عن السر فى ذلك فقال . (إن الافغان اول دولة من دول آسيا تطلب الانضمام فى العصبة .. لذلك كان ذلك مستغربا جدا .. ومحل دهشة من الكثير ! ..)

فلما قيل لحضرة العضو المحترم أن اليابان كانت ضمن العصبة وانها تدخل ضمن القارة الاسيوية تدارك الامر وقال (نعم . . لقد نسيت . . اذ أنا نلقب اليابان بالامبراطورية البريطانية الشرقية ! . .)

وقد نالت دولة (الاكوانور) أو خط الاستواء الكائنة بأمريكا الجنوبية نصيبها من التهكم من الاعضاء حينما طلبت الاندماج بالعصبة كما لقيت أفغانستان . . ولكن لم يفصل بعد نهائيا فى قبولها . . ولعل الاعضاء المحترمين لم يزالوا يبحثون الى الآن فى (الاطالس) عن موقع تلك الدولة .. التى يدل اسمها علي مكانها ! !

رجال السياسة

بوانكاريه



الرئيس الاسبق للجمهورية الفرنسية درس الحقوق بباريس ثم عاد الى بلدة نانسي وتطوع أولا في الجيش ثم اشتغل بالمحاماه ونبغ واشتهر . . فرحل الي باريس وذاع اسمه وكانت له مواقف تاريخية في الدفاع .

اشتغل بالسياسة عام ١٨٨٦ . فعين وزيرا للزراعة ثم للتجارة . . وفى عام ١٩٠٢ أختير عضوا بمجلس الشيوخ. وأصبح رئيسا للوزارة عام ١٩١٢ وتولاها مرة أخرى عام ١٩٢٤ ثم عام ١٩٢٦ حتي عاقه المرض عن مواصلة خدمته لوطنه .. وظلت صحته تمنعه عن اشتراكه فعليا فى السياسة .. حتى مات فى اكتوبر الجاري

كان رئيسا لجمعية اصدقاء اللوفر الفنية وعضوا فى المجلس الاعلى للفنون الجميلة .

وقد اختير عام ١٩٠٩ عضوا بالاكاديمي فرنسيز .

ستارهمبرج والنازى

نشر البرنس ستارهمبرج نائب المستشار النمسوى في إحدى المجلات السياسية البريطانية مقالا صريحا يشرح فيه اسباب معارضته للنظام النازى .. والبواعث التى تحثه على معاكسته وعدم قيامه في أمته .. ومما جاء فى هذا المقال

(واليوم أصرح هنا أن من أهم الأمور التى كانت تجعلني لا أساعد النظام الهتلرى أنى اتصلت شخصيا بكثير من زعماء ذلك النظام وأيقنت بعد ذلك الأتصال أن هؤلاء القادة لا يمكنهم بحال أن يحققوا النصر لألمانيا وأن يوفوا بالوعود التى ارتبطوا بها لاهل وطنهم ..

ومن حسن حظنا ان نجد في العالم رجلا كان نعم الواقى له من ذلك النظام .. وهذا الرجل هو مستشارنا الراحل الدكتور دلفوس .. وقد جاهد هذا الرجل لسعادة النمسا جهادا يذكر له بالفخر .. وقد كانت النتيجة اننا نكبنا من الحزب النازي فى هذا الرجل . ولكن يجب الا ننسي التسلح بالشجاعة والايمان ونذكر دائما ان على استقلال النمسا يتوقف مصير السلام العالمى وهذا ما يؤكد لنا ان المستقبل سيكون لنا .)

وإذا كان دلفوس قد عد اكبر عدو للنازى فأن البرنس ستارهمبرج قد خلفه فى هذا اللقب .. وهو يقوم بالدعاية ضد هذا الحزب في كل مقام ومناسبة !..

احمد

كونت « تولستوى » دو مونبارناس

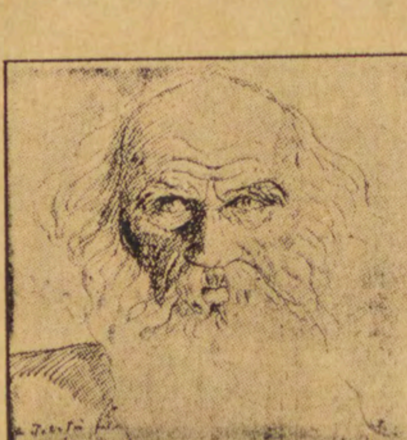
هكذا يسمون الرجل الذي حقق نظريات والده عن الفقر عمليا .. والذي يريد حكومات تحكم الدول بالمنطق !.

هناك في إحدى الحجر المظلمة فى فندق حقير يقع في قلب الحي اللاتيني بباريس يجلس ابن أكبر رجل إنساني عرفه العالم ليجعل من أحلام والده شيئا حقيقياً . .

إذ يجلس الآن ليو ليفو لفيتش تولستوى فى تلك الحجرة المظلمة الضيقة يعانى من آلام الفقر والفاقة الشيء الكثير وطالما مدح أبوه الفقر والفقراء . . . إذ يروح الآن ليو تولستوى كونت دى مونبارناس كما يسمونه فى الحى اللاتينى وهو أشقى مخلوق فى ذلك الحي البوهيمى العجيب يسهر الليالى الطويلة على موائد إحدي حاناته المكتظة برجال الفن والأدب والموسيقى وقد اكتظت عقولهم بما تعيه من فنون وعلوم مع خلو جيوبهم من ثمن ما يقتاتون به فى غدهم ومع ذلك فأنك تجد الرجل وقد تقمصت فيه روح أبيه العالمة المفكرة .. ولا يفترق الأب عن الأبن كثيراً في طريقة الكلام والأشارات لولا أن الأبن قد عمد إلى حلاقة ذقنه وتصفيف شعره وترتيبه بينما كان أبوه يتركه أشعث أغبر مهوشاً شأن الفلاسفة فى كل مكان ... ومع ذلك لا يمكن للشخص أن يتجاهل شخصية تولستوى الكبير وهى تطل من شخص ابنه فتطغى على كل ماعداها وهكذا ترك الرجل لأبنه تراثه الفكرى والروحي وقد تغذى به بدلا من غذاء الجسد الذى لم يترك له منه شيئا ... وترى وأنت تحدثه عن المال ثم يجيبك بقوله «المال؟ لماذا ياصديقي .. ان عندى منه مايكفي غذاء الغد وحسبي فى ذلك الكفاية . . إن ذلك يكفى ... ألا تعلم أن المال لم يكن في يوم من الأيام مجلبة للسعادة » و يخال اليك وأنت تسمع منه هذه الكلمات أنك تسمع تولستوى الكبير يتكلم من بين شفتي ولده وهذا دليل على أن الرجل قد أشرابت فى دمائه الروح الفلسفية التى كانت لوالده العظيم ثم يعاود كلامه ثانية في تؤدة و يقول « لقد أعطى والدى كل ما يملك للعالم . . ومع ذلك فلم يعطنا العالم شيئاً . . لكن هذا لايهم لقد خلقت لأن أكون قدريا . ! وأعني بذلك أنى أرحب بأن أكون رجلا من عامة الشعب لا نجما كبيراً متألقا . . ولذلك تجد أن الفقر لا يتعبنى . . ولكن لا أخفى عليك أنه فى بعض الأحيان له مرارة لاتطاق ..»

فهل لتولستوى الصغير رسالة إلى العالم يريد أن يؤديها كما أدى أبوه رسالته من قبل ؟ . ولكن هل يمكن لتلك الحجرة الصغيرة في فندق الحي اللاتيني أن تجعله يؤدى تلك الرسالة ؟. يريد تولستوى الصغير أن يؤدي رسالة والده وقد أضاف اليها نظريات جديدة لا ندري كيف تفتق عنها ذهنه تحت سماء تلك الحجرة الضيقة .. يعاود الرجل تأملاته ليحدثنا ثانية عن الحرب وويلاتها وأنه يكره الحرب بقوله « إني أحاول أن أمنع حرب أوربية قد يستعر لهيبها مرة أخرى . . . لقد رأيت ويلات الحرب الماضية وعقلى وقلبى يحدثانى الآن بان هناك حرب قريبة الوقوع لا يمكن تلافيها والعمل على ايقافها ... نريد أن نتحاشى الحرب . ولكن كيف السبيل الى ذلك والأنسانية لم تبلغ بعد حد الكمال . ؟ إن الضعف الذى يعتور العقول البشرية هو الذى يدفع الرجال الى الحرب . . لذلك يلزم لهذا العالم الناقص جيش من المفكرين الذين يعملون جهدهم لأصلاح النقص الذى في طبيعة البشر ... وليعملوا جهدهم لأصلاح القوانين الأجتماعية .. ولكن كيف يمكن ذلك ؟ .. الجواب بسيط وهو أنه يجب ان تتعلم الشعوب بطريقة جديدة فى الحياة . يجب أن نعلمهم أن يقدروا الهبات التي تمنحهم إياها الطبيعة .. يجب أن يعلموا أن كل مجهود انساني يجب أن يتركز فى نقطة واحدة وهي العمل على البقاء ومحاربة الفناء الذى تؤدى بنا اليه الحروب ..»

ثم يعاود الرجل نفسه ثانية و يتساءل .. « ولكن كيف يمكن أن تحكم هذه الشعوب التي أريدها على هذا النمط ؟ » فيجيب على سؤاله بنفسه بقوله . « هناك نوع واحد من أنواع السياسة الحكومية هو الذى أومن بنجاحه . . . ليس الديمقراطية ولا الأرستقراطية ولا الملكية . . ليس



« والدي » بريشة ابن تولستوي

واحد من هـؤلاء ولـكن أريد نوعا من الحـكومات سأطلق عليه لفظة لوجو كراسي Logocracy أو حكم المنطق . . نعم أريد حكاما يضعون العقل قبل القوة نصب أعينهم . . فاذا مافعلوا ذلك فانى على يقين من أن الحرب لن تقوم لهاقائمة مرة ثانية . . ! انها الحياة الفظيعة التى نحياها الآن فى أوقات السلم الوهمـية هى التى ستسبب الحروب القادمة لماذا يقتل الوالد ولده ؟ لأنه لا يمكنه أن يرى الأشياء على حقيقتها . . ولم تقوم الحروب ؟ لأننا نتهـالك فى سبيل طلب السراب . . ونقص تعليمنا العقلى هو الذى أودى بنا الى تلك الحرب الماضية . . وستتوالي حروب أخرى اذا لم نعمل على تلافى ذلك النقص الفظيع . . ليست هناك فائدة البتة من التحدث عما يحدث فى جنيف ولا عما يحدث فى المؤتمرات الدولية الفاشلة . . يجب أن نبدأ من الأساس . . هذه هي عقيدتى ومذهبي فى الأصلاح الذي أنشده . . هذه هى الرسالة التى أود أن أحملها الى العالم وآمل أن لا أحملها اليه متأخرة » . . .

وهكذا تخرج تلك الأفكار العميقة من روح تولستوى الكبير وقد أنطقها على لسان ابنه لتتردد في جدران الحجرة المظلمة الضيقة ثم تنعكس على الصفحات المكتوبة فيها لتطوى عليها ولتطوى فى صدر كاتبها لأن العالم لا يستمع لمثل هذه الأفكار وليس على استعداد لمثل ذلك الأصلاح الذى ينشده تولستوى كونت دو مو نبارناس . .

سامى

استفتاء الجامعة عن

حالة المسرح الحاضرة والموسم الجديد

مع الاستاذ أحمد علام سكرتير اتحاد الممثلين

عرضنا على الأستاذ أحمد علام سكرتير اتحاد الممثلين موضوع هذا الأستفتاء فأجاب بما يأتي :

وصل المسرح المصرى الى حالة من الضعف والوهن لم يصل اليها قبل الآن واعتقد أن هناك عوامل كثيرة تحيفت جوانبه حتي هدمته

ولعل أشيع هذه العوامل هى الأنانية الجهل ، الصحافة ..!

أما الانانية فهى أنانية القائمين بالأمر فى المسرح المصرى . أولئك الذين تسيطروا عليه وأداروا دفته وكان بيدهم توجيهه الي حيث يشاؤون فشاءت لهم الأنانية العمياء أن يسخروه لخدمتهم وياليتهم سخروه عن الطريق القديم لخدموا بذلك أنفسهم ولكنهم انتحوا به ناحية خاصة اعتقدوا أن فيها خدمة أنفسهم فكانت النتيجة أن تردى المسرح فى هوة بعيدة الغور وترددوا هم معه ولم يستطيعوا أن ينقذوه أو ينقذوا أنفسهم

لقد كانوا يسخرون كل شيء لأظهار أنفسهم فقط كممثلين فكانت الرواية لا تنتخب الا اذا كان فيها دور واحد قوي وماعداه أدوار ثانوية والأعلان لا ينصب الا عليهم أنفسهم دون غيرهم كأنما كان أسمهم وحده يكفى لجلب الجماهير وانجاح الرواية

أما الجهل فلأنهم لم يفهموا وظيفة الفن والغاية الحقيقية منه ولم يكن عندهم الا ملهاة وتسلية وقادهم جهلهم الي الأبتعاد عن كل رواية فنية تبحث فى ادواء المجتمع أو تحلل بعض الغرائز الأنسانية أو تصور نفوس طبقة من الناس والتجأوا الي الروايات التهويشية التي تهز أعصاب الجمهور ولا تهز نفسه وتصل الي قلبه وذهنه فأفسدوا ذوق الشعب ثم دفعوا أولئك الذين يقبلون عليهم من الخاصة والمتعلمين وطلبة المدارس العالية الى الأنصراف عنهم حيث يجدون ما يروى تعطشهم الي الفن والجمال فى اماكن أخري .. أرنى رواية لها قيمتها الأدبية والفنية أخرجها المسرح المصرى منذ سنة ١٩٢٦ اللهم الا مؤلفات المرحوم شوقى بك ورواية أو روايتين مترجمة عن اللغات الأجنبية

أين هو الأدب المسرحي الذى انتجه المسرح المصري الحديث وأضافه إلى آداب اللغة العربية ؟

انتقل الآن إلي الصحافة وأعنى بذلك الصحف التى جعلت ديدنها مهاجمة رجال المسرح وممثلاته بقسوة لا مبرر لها حتى أظهرتهم فى صورة تثير الاشمئزاز وتبعث التقزز فى نفوس الجماهير



الأستاذ احمد علام

على أنه اذا كان فى الوسط المسرحي نقص فأن فى كافة الأوساط الأخري مهما علت ومهما ميزتها الثقافة أو المال هذا النقص الذي هو ضرورة من ضروريات الأنتقال الذى يعانيه المجتمع المصري الآن فى جميع تطوراته الأجتماعية

هـذا ما أراه الآن فى حالة المسرح المصرى بصفة عامة . أما اتحاد الممثلين فأنه يستعد استعدادا كبيراً ليملأ الفراغ الذى يسود جو المسرح الآن متنكبا تلك الطرق التى انتهجها من سبقه من الفرق واضعاً نصب عينيه خدمة الجمهور لا عن تملق غرائزه واستفزاز أعصابه أو التهويش عليه ولكن بتقديم أكمل النماذج الفنية من الروايات العالمية متبعين فى ذلك أحدث أنماط الأخراج

هذا فضلا عن الروايات المصرية المؤلفة التي تبحث بعض عللنا وأدوائنا الخلقية وسيبدأ موسمنا في منتصف شهر نوفمبر القادم إن شاء الله

وقد انضمت الينا عناصر نسائية جديدة ستكون مفاجأة للجمهور تنال ثقته وتقديره

أما الممثلون فيكفى أن نذكر الأسماء ليتمثل القارىء ماضيهم المجيد ومستقبلهم الأمجد وهم حضرات الأساتذة

عمر وصفي . عبدالعزيز خليل . عباس فارس . عبد الله شداد . محمد يوسف . محمود رضا . احمد علام

مصطفى غيث

بول موني

الممثل الذي يرفض ان يكون نجما..



كاوديت كولبير

والذي أتحدث عنه اليوم الى القراء هو ذلك الممثل العبقرى الذى أجمع الكل على محبته والاعجاب به وهل يمكن أن يختلف اثنان فى نبوغ بول مونى ووصوله الى الذروة فى روايتيه الخالدتين « أنا هارب » و « ذو الوجه المجروح »

على أنك اذا ما عرفت شيئا عن حياة بول موني الخاصة ومبلغ اهتمامه بالعمل الذى يقوم به لتأكدت من أن ذلك الرجل قد خلق ليكون ممثلا عظيما فبول مونى لا يمكن أن يترك شيئا بسيطا من أفلامه بدون أن يراجعه عدة مرات حتي يطمئن باله ويرضي به ولعلك تعجب اذا علمت أن أول من يسمع بول مونى يتكلم في أفلامه هو بول موني نفسه وبمفرده وذلك انه يتلو كل دوره أمام (الديكتافون) ثم ينصت الى صوته المنبعث من الآلة ويكرر هذه العملية عدة مرات حتى يطمئن الى أنه قد أحسن القاء دوره تماما وأظن أن هذا يدل دلالة واضحة على مبلغ تعشقه لفنه ففي كل هوليود لا يمكن أن تجد أكثر من ثلاثة أو أربعة نجوم يقومون بهذه العملية المملة .

واسم بول مونى الحقيقى هو مونى ويسنفزوند إلا انه عندما التحق بشركة فوكس عند وصوله الى هوليود غيرت الشركة اسمه الى بول موني ولذا فانه يطالب الآن من جميع أصدقائه أن ينادوه باسمه الأصلي موني وهو يسر لذلك كثيرا

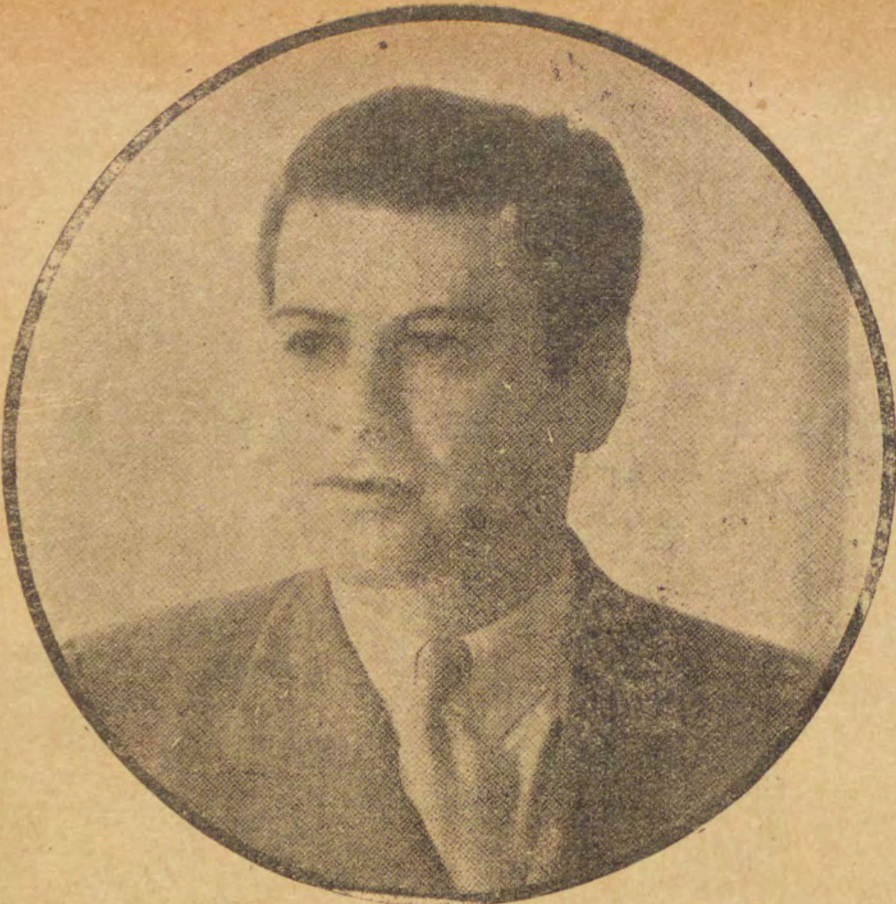
وموني يسكن في فيلا صغيرة فى ضاحية فان نايز على بعد نصف ساعة بالسيارة من شركة اخوان وارنرز التى يعمل بها الآن ويعتبر من أوائل ممثليها فكلمته مطاعه نافذة وله مطلق التصرف فى كل صغيرة وكبيرة فى الافلام التى يمثلها وقد رفض مونى مرارا أن يصير نجما معللا ذلك بان النجوم لا يمكن أن تحافظ على مركزها أكثر من ثلاث أو اربع سنين على ان تتلاشى بعدها وتصبح في زوايا النسيان ولذا فهو يفضل أن يبقي ممثلا عاديا يعمل لفنه غير ملتفت الى تلك الشهرة الجوفاء!

ويعتقد موني أن الممثل يجب ان يظهر كثيرا على المسرح حتى يحافظ على حيويته ولذا فهو يقسم وقته بين المسرح والشاشة ويظهر على المسرح كلما سنحت له الفرصة

ولقد أقام مونى فى بيته حجرة خاصة أطلق عليها (غرفة العمل) وهى بعيدة عن باقي المنزل حتى يمكنه العمل فيها بهدوء كما انه اشتري اثاث تلك الحجرة البديعة التي أهدتها جوان كراوفورد الي دوجلاس فيربانكس الصغير أيام كانا زوجين وهى خاصة بارتداء الملابس إلا انه يمكن للانسان أن يقيم فيها فهى تحتوى على المياه



بول موني



بول موني

والانوار الكهربائية وآلة تجديد الهواء وفى ركن منها حجرة صغيرة للاستحمام

ولقد أغرم موني بالتمثيل منذ كان فى الحادية عشرة من عمره وكان شغوفا بتمثيل أدوار الرجال فكان يستعين علي ذلك بلبس لحية مستعارة ولذا كان موضع سخرية زملائه من الأطفال

وقد ولد مونى فى ١٤ اكتوبر سنة ١٨٩٥ فى لمبرج التى كانت حينذاك جزء من استريا ويبلغ طوله الآن خمسة اقدام وتسع بوصات وهو طيب القلب الى حد كبير يحب أصدقاءه كثيرا ويتمني ان يخدمهم في كل أزماتهم ولوانه لا يميل إلى الاصدقاء وله ولع شديد بجمع القواميس ولذا تجد عنده الآن ٤٥٠ قاموسا فى مختلف اللغات وكثيرا ما يأخذ أحدها ويظل يقرأ فيه مدة طويلة وهو يقوم بحلاقة ذقنه بنفسه ويحلقها كل يوم مرة علي الأقل !

ولقد تزوج مونى من بيلا فينكل في ٨ مايو سنة ١٩٢١ وهو يحبها كثيرا وتبادله هى هذا الشعور وقد كانت تعمل على المسرح قبل أن تتزوج منه غير انها تركت التمثيل نهائيا بعد ان تزوجت بمدة قصيرة وهى تساعد زوجها فى جميع شئونه الا انها لا يمكن ان تتدخل فى عمله كما تفعل زوجات النجوم فهى تتركه يقوم بواجبه وتجلس هى لمشاهدته وهو يقوم بتمثيل افلامه إلا انها تدير وجهها أو تترك الاستوديو عندما يقوم موني بتمثيل المناظر الغرامية !

حسين كامل



كلارك جـــيبل يختار أجمـــل نساء هولـــيوود

وهل يمكن ان نجد شخصا يحسن اختيار ملكات الجمال اكثر من هذا النجم المحبوب منهن جميعا لقد احس جيبل بصعوبة القيام بهذه المهمة ولذا تردد كثيرا فى انتخاب ملكات الجمال من بين هؤلاء النجوم اللاتى لاعداد لهن ولكنه تشجع اخير واستقر رأيه علي انتخاب عشر فتيات اعتبرهن خير من يتربع على عرش الجمال فى هوليود فوضع اسم زوجته ريا جيبل في رأس القائمة طبعا و يليها

نورما شيرر
جوان كراوفورد
كاى فرانسس
جان هارلو
كلوديت كولبير
جريتا جاربو
جراس مور
هيلين هايز
ليلي بونز



جريتا جاربو

وقد قال جيبل عن نورما شيرر انها « من اعجب النساء اللاتي رايتهم في حياتي فهي ذات جمال جذاب سواء على الشاشة او فى حياتها الخاصه كما انها خير من يعرف واجبات الزوجة الأم»

اما عن جوان كراوفورد فقال « انها قد اثارت اعجابي الى حد كبير .. لقد احترت تماما في تكييف امرها » واما كاي فرانسيس فقد تحدث عنها قائلا « انها جميلة جدا الا ان جمالها يختلف عن جمال جوان انها تؤثر فى الأنسان تأثيرا كبيرا ففى نعومتها وجمالها الغريب ما يكفى لأن يجذب اليها جميع الرجال»

واما جين هارلو فهى « بالرغم من اشتهارها على الشاشة بجمال Addealsex الا انها علي عكس ذلك تماما فى حياتها الخاصة »

واما كلوديت كولبير « فجمالها من نوع الجمال الروماني القديم كما انك اذا ما نظرت اليها احسست بشعور غريب .. ان جمالها يدهش كل من يتصل بها»

واما جاربو « فمن الذي يمكن ان يتحدث عنها . انني لا يمكنني ان اقول عنها الا انها جاربو و كفى»



« جين هارلو »

واما جراس مور فهى « جميلة الى حد كبير . . إنك تشعر براحة تامة اذا ما جلست تستمع الي حديثها »

وهيلين هيز « تختلف عن جميع اللاتى ذكرتهن . . انها تشبه كلوديت كولبير »

وأخيرا نصل الي آخر اسم من القائمة وهو ليلى بونز فنجد أن جيبل قد قال عنها « انها ذات صوت اعتبره من أعذب الأصوات التي سمعتها فى حياتي كما أن لها شخصية فذة »

وأظنك لو وافقتني ياسيدي القاريء على أن كلارك جيبل قد أحسن الأختيار ولو أننا لا نعرف جيدا مقدار جمال زوجته او جمال ليلى بونز الا أنه من البديهي ان جيبل قد فكر كثيرا قبل ابداء رأيه فهو يعرف جيدا مقدار ما لهذا الرأى من الأهمية عند جميع رواد السينما ... ولقد قال جيبل بعد ذلك « ان هناك نجوما غير هؤلاء لهن جمال فائق الا انى ارى ان هؤلاء العشرة هن خير الجميع »



كلارك جيبل

الو! الو! هنا محطة راديو...

محمد صادق والفرقة الشرقية

كانت اذاعة يوم الاحد الماضى قاصرة على وصلة طرب من محمد افندى صادق ووصلة موسيقية من فرقة الراديو الشرقية وقد ابتدأ محمد صادق بتقاسيم عود من نغم «سازكار» وهو نغم قريب من الرصد وكانت علامات الارتباك والاضطراب بادية ثم غنى موال (كنا حبايب) فلم يكن منظما فمنولوج (الشمس غابت) من نفس نغم السازكار، وعلي العموم لم يوفق صادق فى هذه الاذاعة

واذاعت الفرقة الشرقية (بشرف عاصم) ثم تقاسيم ناى من الاستاذ عزيز صادق، ثم بشرف رصد من محمد فخري وهو ملحن علي ميزان الدارج ٦ علي ٨ فكان يخيل للسامع أنه يسمع قطعة غنائيه مترجمة، ثم تقاسيم كمان من يعقوب طاطيوس كانت لا بأس بها؛ واختتمت بسماعي نكريز مدحت فكان مسك الختام

صالح عبد الحى

كنت أود أن اهنيء صالح على هذه الصفحه اليوم بعودته الى العمل بالمحطة بعد الغياب (وكان طويل) ولكنه مع الاسف بدأ اذاعاته يوم السبت الماضى وهو اليوم الذي اتفق على أن يكون موعد اذاعته من كل أسبوع، فغنى في الوصلة الاولى ليالى وموال حجاز ثم دور (انت فريد فى الحسن) فكان مملا خصوصا في ذلك الرد الذي كان يكرره كثيرا فيقول فيه (منه جريح)، ثم تصرفاته فى الرد كانت منتقدة اذ خيل الينا أنه يقول (منه جه ريح)، وهذه جملة ثقيلة علي السمع يأنف منها الذوق، ثم غني فى الوصلة الثانية قصيدة (اراك عصي الدمع) وهذه القصيدة تضايق منها الجمهور جدا لكثرة اذاعتها فقد سمعها من ام كلثوم وسمعها من مفيدة احمد وسمعها من محمد صادق وسمعها من صالح نفسه اكثر من مرة فكان الاجدر به ان يبدأ اذاعته بحفلة ممتازة يرضي بها الشعب الذي كان ينتظر عودته الي العمل فى المحطة بفارغ الصبر

وعلي كل فهذه ملاحظة ابديها لصالح عله يعمل بها فيصلح من نفسه فى الاذاعات القادمة ليحفظ مكانته عند الجمهور.

ام كلثوم

اذاعت الآنسة ام كلثوم حفلتها الاسبوعية مساء الاثنين الماضى فغنت فى الوصلة الاولي دور (ابتسام الدهر) فلم توفق فى اذاعته ولم يفهم منها الجمهور شيئا، ولم يطرب لسماعها، ثم غنت فى الوصلة الثانية مونولوج (ياللي انت جنبي وانت بعيد) فأبدعت فيه واجادته وكانت تصرفاتها فيه مسبوكة عوضت بها مافقدناه من الوقت فى سماع وصلتها الاولي.

احمد شريف وسيدة حسن

وكان يذيع فى مساء الاثنين نفسه الاستاذ احمد شريف وسيده حسن بعض الديالوجات الفكاهية فاذاعا اولا (ديالوج) الفرخة وهو ديالوج جديد على ما أظن لأن سيده حسن كانت تخطىء فى كلماته كثيرا ثم القى أحمد شريف بمفرده مونولوج (البمبو) وهو من نغم الحجاز إلا أن تلحينه كان نسخة طبق الأصل لتلحين لحن (ياست زهرة) في رواية (مرحب) للاستاذ كامل الخلعى

ثم أذاعا ديالوج (كفى الله الشر) وديالوج نبين زين فكانا مثل الأسطوانات تماما بل أقل من الأسطوانات، فيستحسن أن لا يذيع أحمد شريف هذه القطع أكثر من مرة خصوصا وأن ادارة المحطة تذيع اسطواناتها كثيرا

مدحت عاصم

اتصل بنا من مصدر موثوق به أن الأستاذ مدحت عاصم المدير الفني الشرقي لمحطة الأذاعة الحكومية قد تضايق فى هذه الأيام وهو يفكر فى ترك العمل بالمحطة الآن

الأدوار القديمة

كانت ادارة المعهد الملكى للموسيقى تكلف الأستاذ عزيز صادق بتدوين الأدوار القديمة، وكانت هذه حسنة من أهم حسنات المعهد، ولكن لأسباب لا داعى لذكرها هنا قررت الأدارة منع عزيز من هذا التدوين

مصروفات

تدعى ادارة المحطة بأنها تقتصد فى مصروفاتها، وبينما الأدارة تدعي هذا الأدعاء، نجدها ترسل الآنسة عفاف الرشيدى لتذيع من استديو الأسكندرية يوم الخميس ثم تعود الى القاهرة يوم الجمعة وترسل فى صباح السبت سرور افندى المذيع ليذيع من الأسكندرية يوم السبت ويعود الى القاهرة صباح الأحد، فلماذا لا تقلل من هذه المصروفات فتبقي الآنسة عفاف مثلا الى انتهاء اذاعة السبت فتوفر من هذه المصروفات، ثم أما كان من الأوفق أن تعين الأدارة مندوبا خاصا باستديو الأسكندرية يقيم بها فتوفر نفقات السفر والأنتقال التي تدفعها الى المذيعين من آن لآخر؟

«حلمي»

الألعاب الرياضية

اخبار وتعليقات محلية وخارجية

نشرنا على هذه الصفحة في العدد قبل الماضى صورة الخطاب الوارد لنا من محمد صلاح الدين الملاكم المصرى الذى حمل فيه على الملاكمين (اوبلدو . سالونيكيو . على صادق) حملة شعواء مما دعاني الى التوجه لمقابلة الملاكم السكندري دافيد سالونيكيو واستطلاع رأيه فيما جاء بخطاب صلاح فقال لى .

« ان كل ما جاء بهذا الخطاب لا يتفق مع الحقيقة فلست انا من الملاكمين الذين ينتظرون الاعلان عن أنفسهم بتحدى صلاح وصلاح نفسه يعرف ذلك . ولو كنت من هذه الفئة لانتهزت هزيمة صلاح أمام أوبلدو ولكنني لم أفعل سوى تحدى اوبلدو وملاكمته بعد ذلك بدون اي اعلان أو تهريج اللهم الا ما قام به المنظم سعيا وراء نجاح المباراة

يقول صلاح اننا هربنا من أمامه بعد ملاكمته الأخيرة ميخاليدس ولكن من منا الذى هرب من الآخر ؟

لقد تحديته وأعلنت هذا التحدى على صفحات الجرائد وانتظرت اجابته ولكنه للأسف لزم الصمت العميق فهل أنا الهارب من وجهه أم هو ... ؟

ويقول أيضا موجها كلامه الي الملاكمين (دعكم من الكلام ...) ويقصد من ذلك أن تكون التحديات عملية لا أقوالا تنشر على صفحات الجرائد اذا فلماذا لم يجب على التحدي الموجه اليه مني ؟ »

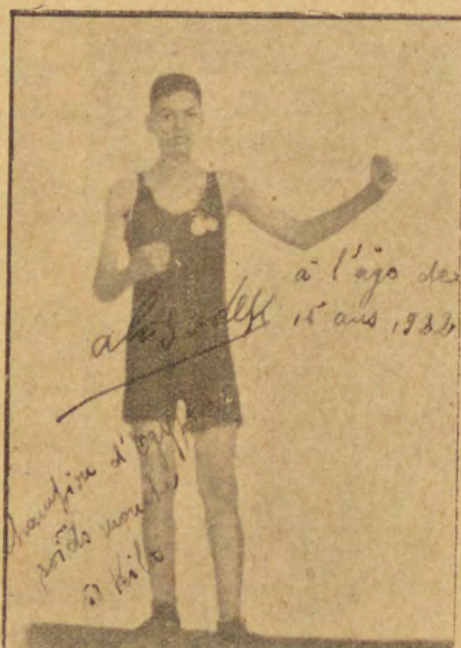
هذا ملخص ما حدثني به سلونيكيو وقد رجاني أن أنشره له على صفحات «الجامعة»

وهو لا زال يطلب صلاح لمنازلته ويكرر هذا الطلب وقد ترك كل الحرية لصلاح فى اختيار مكان الملاكمة وموعدها وهو موافق على التساهل في قيمة الجعل ومستعد لانقاصه من ٨٠ جنيها الى ٤٠ جنيها (غير المصاريف)

هذه هى اجابة دافيد سالونيكيو على أقوال صلاح يعلنها لمن يهمهم الامر وليقضى على كل الاشاعات والاقوال الرائجة

وقد رأيت سالونيكيو بنفسى أثناء تمرينه ويمكننى أن اؤكد انه على استعداد تام للملاكمة والكلمة الاخيرة الآن لصلاح

وقد وصلنا من بطل الملاكمة المعروف علي صادق خطاب عن لسان سكرتيره الرياضى بصدد خطاب صلاح الذى نشرناه فى العدد قبل الماضى



صورة للملاكم على صادق فى بدء هوايته للملاكمة

حضرة المحترم المكاتب الرياضى لمجلة الجامعة

بعد التحية — اطلعت على ما نشر بجريدة الجهاد ومجلة الجامعة الغراء عن لسان الملاكم صلاح الدين بخصوص تنازله وقبوله من ينازله .. وقد عرج حضرة الملاكم الفذ وخص بالذكر البطل علي صادق الذي أتشرف بالقيام بسكرتارية أعماله الرياضية وكم كان أبو صلاح ماهراً فى انه لم يقطع علي نفسه خط الرجعة فاراد أن يتبارى مع من يتقدم سريعا جدا واني أري انها طريقة الضعف « اللى يقول أما كده واما بلاش » وقد اعتذر حضرته بحجة انه مسافر الي الخارج وكأنه ظن أننا ممن يأخذون بهذا القول اعتباطا وكأنه ليست لنا دراية بانظمة الاتحادات فاذا لم يكن له المام بهذه الأنظمة فليعلم حضرة الملاكم انه لا يجوز لأي شخص تابع للاتحاد ان يغادر بلده الا بتصريح من الاتحاد الاولي التابع له والآن انى اسال حضرته اذا كان عنده هذا التصريح ام لا واني على يقين انه لم يحصل .. واذا كان حضرته يعتز بآخر مباراة بينه وبين الملاكم ميخاليدس ويعتقد انه بهذه المباراة قد احرز بطولة ليس بعدها ولا قبلها فاني أخجل اذا قلت انها كانت مباراة بين قط وفار نظرا لما بينهما من الفرق الشاسع فى الوزن وليس لدى تشبيه اقل من ذلك وكأنه نسى انه هزم بالضربة القاضية فى الجولة الرابعة في مباراته الاولي من يد البطل الايطالي (اوبالدو)

ومن ينكر ان البطل على صادق خرج بنتيجة مشرفة مع البطل (اوبالدو) لم يحصل عليها ملاكم معه .

وعلي العموم فأن البطل علي صادق مستعد لمنازلة صلاح وغيره فى الموعد الذى سبق وحدد نا،فى غضون شهر ديسمبر القادم أما اذا كانت حجة صلاح السفر فلنا الشرف العظيم بمنازلته عند العودة مرفوع الرأس حتي يتسنى للمنظمين الاقبال علي تنظيم حفلاته

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

كوستا فيسكادوراكس

سكرتير البطل علي صادق

مختار امين . .

لم ننس بعد مختار امين حارس مرمى نادى الاتحاد السكندري الذي مرت عليه ايام كان فيها من ابرز حراس المرمى فى مصر ومن أحسن من يشغل هذا المركز بين الحراس العديدين . ومختار مثل مصر دوليا فى عدة مباريات ولا تزال مواقفه المشرفة تتراءى امام اعيننا . . ولم يظهر كثيراً مختار فى العام الماضى استعدادا للمفاجأة التى اعدها . . هذه المفاجأة التى استعد لها مختار هى شغل منصب متوسط هجوم ناديه فقد ظهر فى مركزه الحديث في مباراة الاتحاد والمختلط التى اقيمت أخيرا فكان سببا فى تفوق فريقه

نقص ظاهر . . !

يمكنني ان أؤكد ان الجمهور السكندري من اكثر جماهير مدن القطر المصرى ميلا الى لعبة الملاكمة إذ انها اللعبة الوحيدة التي تلي لعبة الكرة فى الاهمية وبالرغم من ذلك وبالرغم من كثرة المشجعين للملاكمة فان معظم انديتنا المصرية الكبرى التى نعتز بها خالية من اقسام الملاكمة . . . وكثيرا ما رأينا الملاكمين الناشئين ينضمون الى الاندية الاجنبية وهي كثيرة فى الاسكندرية ليرووا ظمأهم من لعبة الملاكمة

ونحن نأسف لهذا النقص الظاهر في الاندية المصرية التي لن تتكلف كثيرا في انشا قسم خاص بهذه اللعبة مع استعدادها الطبيعى لذلك

الاتحاد السكندرى

يستعد نادى الاتحاد السكندري استعدادا كبيرا فى تكوين مجموعة قوية يمكنه بها دخول الموسم القادم وهو يعتمد الآن على النشء من لاعبيه لكى يسد بهم الفراغ الذي سيشغر بانضمام كثير من اللاعبين الى نادي الترسانة

وقد ابتدأ فعلا يمرن هذه المجموعة ويرتب افرادها فى المباريات الهامة وكانت مباراة الفريق مع النادى المختلط تدل على نجاح هذه الفكرة فقد نزل كثير من اللاعبين النشء ضمن الفريق واجادوا اللعب

حفلة البوليس

تقرر اقامة الحفلة الاولي لملاكمى بوليس الاسكندرية فى الشهر القادم ولم يتحدد موعدها بعد

وحفلات البوليس فى الثغر تعد من اكبر الحفلات التي يتزاحم عليها الملاكمون الهواة من كافة الاندية المنضمة للاتحاد المصرى للاندية الرياضية

وستقام هذه الحفلة علي ارض قسم العطارين

فريق أسيوط فى الثغر

يحضر الى الاسكندرية يوم الاحد ٢١ الجارى فريق نادى السلطان حسين الاسيوطي بدعوة من سعادة فهمي بك ويصا رئيس نادى الاتحاد السكندرى لاقامة مباراة بين الاثنين على أرض الشاطبي وهذه هى أول مرة يزور الاسكندرية فريق من الوجه القبلي وهى خطوة محمودة لفهمى بك اذ أن مثل هذه الدعوات بين فريق الوجه القبلي والوجه البحرى ستشجع هذه الفرق وبذلك تنتشر اللعبة فى أنحاء الصعيد الشاسعة بدلا من أن تكون قاصرة على جزء بسيط من مصر وهو أنحاء الدلتا.

سَراب

قصة مصرية

كان قلبي خاليا من الحب .

ولكن هل للفتى الذي قرأ عن الحب في القصص الغرامية أن لا يتوق اليه ؟

وجدت نفسي محروما من الحب خامل النفس ساكن العواطف أعيش بلا أمل . فتمنيت الحب أن يأتي قويا ، يملك النفس ، فيه لوعة وفيه نبل وفيه جمال وفيه التهاب .

أخذت — ككل شاب — آمل وأحلم وأرسم — كما يقول الغربيون — « قصورا في أسبانيا » . فرسمت بخيلتي صورة حبيبتي المقبلة . رسمتها رائعة بديعة جميلة . رسمتها وما كدت أصدق لولا أمل الشباب القوي بأن حلمي سوف يتحقق

ليلة ... ذهبت الى دار سينما صيفي لأرى (جريتا جاربو) في قصة الملكة كريستينا) فانتحيت مكانا منفردا أستطيع منه أن أتمتع بما يعرض دون أن يعكر صفو جلستي مغازلة حبيب أو بكاء طفل أو حديث موظف من موظفينا الذين لا ينقطعون عن الحديث في العلاوات والترقيات حتى في مثل هذه الأمكنة .

كادت الأنوار تطفأ فدرت ببصري حولي فرأيتها ... رأيت فتاة أحلامي وبطلة خيالاتي . الوجه الرائع العيون السوداء كالأبنوس يعلوها حاجبان كأنهما قوسان رسمهما فنان . شعرها الذي يخيل الى أنه خيوط من حرير مسدل على رأسها حتى الى ما قبل العنق. ذلك العنق العاجي الذي يكسف بياضه نصاعة الثلج .. وكانت مرتدية ملابس سوداء زادت بياض وجهها وعنقها وضوحا وجمالا .

خفق قلبي شديداً وأخذت أنظر اليها بشدة ولا أحول عنها بصري . أما هي فقد كانت جالسة مع أخرى . وقد وضعت مرفقها على المنضدة وأسندت عليه رأسها الصغير الجميل وأخذت تتابع ما يعرض بعينيها الجميلتين .

أضيئت الأنوار في (الاستراحة) وأخذت أتفرس على هذا الضوء الجديد فاذا بي أنتبه على يد توضع على كتفي واذا أحد أصدقائي

يفرحني الهوى ساعه

للشاعر العاطفي م . كشير

يفرحني الهوى ساعه — وطول اليوم يبكيني
وقلبي تلزمه الطاعه — يخاف الحب يجافيني
وانا صابر على حالي
واكابر كل عزالي
واقول اللحظة ترضيني

* * *

قليل في الحب أمثالي — جريح القلب واتعاجب
شربت المر وحلالي — وقلت الصبر لي واجب
كـفا به طيفه يجاملني
وطول الليل يسامرني
وفي الاحلام يهنيني

— أوه يا صديقي انها رائعة .. ألست يشاركني فيما أنا فيه من اعجاب ؟

نظر صديقي الى حيث كنت أنظر فعلت وجهه الدهشة وقال

— من منهما ؟ قلت

— الصغرى .

— الحمد لله . فقد كادت تقع كارثة .

— وكيف ؟!

— أما الكبرى فهي زوزو . قلت

— خطيبتك ؟

— تماما . وهذه أختها . هل أعجبتك حقا ؟ أم هذا الاعجاب وقتي ؟ — قلت

— انها فتاة أحلامي . انها من ...

فقاطعني قائلا

— ستشعر . لا أحب الشعر والخيال تريد مساعدتي ؟ — قلت

— دون شك .

— إذن قم .

لا تسل عن دهشتي ولكنني لم أستطع القيام فقلت

— انني غير متمالك لأعصابي .. ثم ..

فقاطعني قائلا

— قم عهدتك لا تبالي . ثم انهما فتاتان (سبور) .

سرت الى جانبه حتي وصلنا اليهما .

ولما رأت الكبرى صديقي ابتسمت له ولما رأته الصغري افتر ثغرها عن ابتسامة دونها ابتسامة الملائكة فنسيت ما حولي ولم أفق الا على صوتها العذب الحنون الذى سمعته اروع من (كمان) قالت لى أنا السعيد

— تشرفنا .

قلت بدون ارادتي

— أنا السعيد المجدود .

مدت إلي يدها . أجل يدها في يدي فسلمت عليها وقلبي يكاد ينخلع من مكانه من شدة الخفقان .

وسلمت علي أختها وأنا لا أكاد أحس لذلك .

جلسنا وتركنا صديقي الى خطيبته فوجدت نفسي أمامها وجها لوجه . أخذت احرك لساني عبثا في فمي محاولا الحديث فلم أستطع . قالت

— فلم اليوم رائع .

قلت بدون أن أعي

— أجل رائع . قالت

— هل رأيته قبل ذلك ؟ قلت

— لا . .

— إذن كيف عرفت أنه رائع ؟

وقعت فى (ورطة) ولكن كان سهلا علي أن أخرج منها بقولي

— سمعت عنه . وهل رأيته أنت ؟ قالت

— رأيته . واني جد معجبة به . لو رأيته مراراً بعد ذلك لما مللته .

بدأ خفقان قلبي يقل . وبدأت عقدة لساني تحل . وبدأت أنطلق معها في حديث بريء مثل الحديث السابق . وعند ما بدأ عرض القصة أخذنا نتتبعه بدقة وشغف .

انتهى العرض . ووقف الحاضرون وأخذوا يخرجون تباعا في بطء وأخذنا نسير هى وأنا وصديقى مع خطيبته حتى خرجنا .

كانت سيارة صديقى أمام السينما فاقترح علينا — وكانت ليلة قمرية — أن نقضى وقتا عند سفح الهرم فوافقناه بالاجماع وكنت بلا شك أقواهم رغبة في تلك النزهة ورجته زوزو أن يخبر منزلها (بالتليفون) ذاكراً تأخرها وأختها وطبعا لم يذكرني فى حديثه .

جلس صديقي فى مكان السائق والى جانبه خطيبته وجلست أنا بجانبها فى الخلف حتى وصلنا الى الهرم ...

وهناك تحت أقدام أبي الهول جلسنا هى وأنا وعلى مقربة منا صديقى مع فاتنته .

كانت فاتنتى الى جانبي جالسة على الرمل تنظر الى أبي الهول نظرة فيها تأمل وفيها دهشة . وقد استقبل وجهها ضوء القمر فكانت أشعة عاشق السماء هالة زادتها رقة وسحراً وبدا وجهها كأنه تمثال فني رائع من الفضة .

قالت بصوت ملائكى

— ما أروع سكونه . انهم يمثلون جريتا جاربو به فى سكونها وعزلتها وروعتها ... كانت رائعة في قصة الليلة .

ما كنت أنظر إلا الى فمها وهو يخرج الكلمات.. شفتها السفلى وهى تعلو وتنخفض وتنثنى . فقلت مدفوعا باعجاب لاحد له

— أنت أروع

و نما علت الدهشة وجهها برهة . ثم ابتسمت وقالت .

— أشكرك علي هذا الاطراء — قلت

— ما هذا باطراء انما هو الحقيقة ودون الحقيقة .

نظرت إلي بعينين نصف مغلقتين وقالت

— لا يقول هذا الا . . . ـ وتوقفت . قلت :

— المحب لحبيبه . ولكن ما يدريك انني لا أحبك؟

قالت بصوت مملوء دهشة وهي تحملق إلى بعينيها الجميلتين .

— تحبنى .!

— ولم لا ؟

— هكذا سريعا ؟ ـ قلت

— سريعا..؟ انى أحبك من مدة طويلة ـ ازدادت فى دهشتها وقالت

— وكيف ؟ انك لم ترني الا اليوم .

— كانت صورة فتاة . صورة صنعها خيالى كما يصنع المثال تمثال معبودته التى يتخيلها . ثم أصبحت أتعبدها وأتغزل فيها وأبثها شكواى وألمى وهنائى وسرورى ولكن اليوم وجدتها . وجدتها ممثلة فيك فكانت حقيقة أروع من خيال . لم أرك إلا اليوم ولكنني شعرت بك وسمعت صوتك في أحلامى ويقظتي ـ قالت

— ولكن.. أتنتظر حبي ؟ قلت

— كما ينتظر العابد رضاء آلهته التى يعبدها . أشعر أنك ما خلقت الا لى وما خلقت الا لك . أحس الآن وأنا الى جانبك بكل سعادة . ولكن السعادة تكمل برضائك عنى واعلانك أنك راضية عن صلاة عابدك . أنظري الى أختك وخطيبها يالهما من سعيدين انهما فى عالم آخر . عالم السعادة والحب . أين ذلك اليوم الذى أطمع أن نتبادل الحب مثلهما .

قالت بصوت خافت .

— يكاد قلبي يخفق لكلماتك ـ صحت

— أملي يقوي.

أخذت يدها فى يدى فسرت فى عروقي رعشة حارة ثم قبلت يدها قبلة سريعة وثب علي أثرها قلبي من مكانه فانتزعت يدها بسرعة ووضعت عليها اليد الأخرى . ثم نظرت إلى نظرة لم أدرك معناها وقالت .

— ألهبت يدي .

قلت وأنا أتحسس مصدر القبلة بلساني

— قبلة رائعة . ليتها على شفتيك .

— أوه انت طامع . هكذا سريعا ؟

— لا تبال بالوقت . ان وقت التدرج لهو هباء . انه عناد وكبرياء من المحبين ما يجعلهم يتدرجون فى عواطفهم فلا يبرزونها الا بمقدار . ولكن افتحى لى مغاليق قلبك الثمين فأدخل فيه واستقر كما دخلت أنت من قبل وتحكمت فيه . بل ملكت زمامه . قالت

— الحب لذيذ ولكن..

— ولكن ماذا .. أجل لذيذ سيخفق قلبانا خفوقا لذيذاً ترين ؟ سنصبح انسانا واحدا . نفكر معا ونحس معا ونشعر معا نتقاسم السعادة والشقاء ونتشاطر السرور والحب . ونسبح في بحار عميقة من السعادة الفياضة . فما أروع ولا أجمل من سعادة الحب. انظرى الى كرستينا وعشيقها فى قصة الليلة . أنظرى الي عظمة هذا الحب . ان الحب الذى تذوقته كرستينا فى الليلة الأولى ـ ليلة الفندق ـ جعلها تحتقر كل ما في الحياة الا الحب . احتقرت الملك والعظمة والظهور والخيلاء . احتقرت أن تحكم شعبا وأرادت أن يحكمها فرد . ففرت وتنازلت عن الحكم . ما الدافع الا انها تذوقت الحب .

ثم أدنيت فمي من فمها ولكنها ألقت رأسها الي الوراء فوقعت قبلتي على عنقها العاجي فكانت قبلة رائعة فى عنق رائع .

***

كنا قد انفصلنا علي غير موعد فقد كنت مطمئنا الى صلة صديقي بها. فسألته أن يمهد لى مقابلة أخري فوعدني. سألته مرة ثانية فقال انها سافرت الى الاسكندرية مع الأسرة لتمضي بها شطراً من الصيف .

ليت شعرى ! أتسافر دون أن تراني وتودعني . يا لها من قاسية ولكن الحظ السيء أبي الا هذا ولا ذنب لها فيه. ولذلك جعلت أتحين الفرصة لانهاء أعمال لى فى القاهرة حتي أطير اليها فى الاسكندرية .

ظفرت بذلك بعد أسبوعين . ويعلم الله كم تعبت لأجل هذا السفر . وكان صديقي —وقد سافر هو أيضا الى الاسكندرية— قد قال لي انها تنزل فى (جليمونوبولو)

سافرت فى قطار بعد الظهر ووصلت قبل الغروب . ثم أسرعت — بعد أن وضعت حقائبي فى مكان أمين — الى طريق(الكورنيش) فى بقعة (جليمونوبولو)

أخذت أذرع المكان جيئة وذهابا فى قلق زائد، وشوق طاغ ، وأمل كبير، وكلى سعادة لاني سأراها بعد قليل وأظنها فى مثل حالتى تتمني لقائي . ستكون مفاجأة سارة تلتقى فيها عيوننا ثم ذراعانا ثم شفتانا ثم ... لا نفترق ....

ان الحظ يواتيني فلم انتظر طويلا حتى رأيتها آتية من بعيد . آتية بوجهها المشرق وقدها الاهيف وجمالها الرائع . مرتدية رداءاً حريريا صيفيا . تسير رشيقة كالظبى لا تكاد تلمس الارض قدميها . رافعة رأسها الجميل . كأنها تشعر انى قريب منها. أخذت فى الدنو. وأخذ قلبي فى الخفقان وأنا لا أحول نظرى عنها . مأخوذ بجمالها الذى غاب عني أسبوعين وما أطولهما . اقتربت واقتربت حتي صارت قريبة مني . عيناها فى عيني تنظر إلى كما انظر اليها وتبسم كما ابسم ثم يا لها من مفاجأة ...

مفاجأة ما كنت أنتظرها . وجدت نظرها وان كان مصوبا ناحيتى الا أنها كانت تريد شيئا آخر بعيداً . ثم قبل أن تصل إلي بخطوات نزلت من السلم الى (البلاج) ...

انها لم ترنى . بل رأتنى ولم تكلمني . لم تهتم بي أو تشعر بوجودى ولكن كيف؟ لا أكاد أصدق . ما أقسى الحادثة . وقفت مذهولا وقد وقف فكرى تماما .

نزلت وسارت حتي وصلت الى(كابين) صغيرة على (البلاج) ثم تقدم منها شاب وأجلسها الى جانبه على مقعد من القماش .

وبينما أنا في ذهولى أحسست بيد توضع علي كتفى فاذا به صديقي والى جانبه خطيبته أى أختها . قال

— ما الذى أتى بك الى هنا ؟

— أتى بي ؟...

ونظرت الى ناحية ... فنظر هو . وما لبث أن صاح

— زوزو . ها هى أختك مع حمدى . ونحن نبحث عنها .

فقالت زوزو فى اعجاب

— يالهما من حبيبين لطيفين . كل منهما يستحق الآخر .

قال صديقي لها

— ولكن هل هي تحبه كما يحبها ؟

— حبها يفوق حبه بمراحل . انها تعبده . يا لهما من سعيدين . سأنزل اليهما.. تعال ..

انحدرت اليهما وأنا لا أزال فى ذهول تام . أحس بلذعه وأشعر بمرارة لا أتمناها لانسان ما . فقد رأيت أملى الذاهب الى عنان السماء والذي أخطأت تقديره وظننت أنه قوى البنيان قوي الأساس . انهار فى أقل من لمح البصر . رأيت الفتاة التى عبدتها وأخذت أفكر فيها ليل نهار لم تذكرنى ولم تفكر فى لحظة بعد تلك الليلة . قال صديقى

— أراك فى حالة غير عادية .

—قلت أتيت من أجلها يا صديقي . أخذت أحسب الساعات والدقائق ثم أتيت وأخيراً وجدتها . . .

— وما يمنع ذلك ؟

— أحبها وتحبني .

— تحبك ؟ كيف ؟ أهي التى قالت لك ذلك ؟

— لم تقل لي ولكنها استمعت الى حبي ثم سمحت بتقبيلها .

— ولماذا سمحت لى لك؟

— لأنها تحبنى .

— وهل تعتقد أن النساء يسمحن للرجال بتقبيلهن لأنهن يحببنهن .

— أجل .

— لا يا شيخ ؟! انهن يقبلن لأنهن يحببن التقبيل . أتسمح ؟ سآتي اليك بعد رهة .

وانحدر هو الآخر الي البلاج ...

حسن لطفى المنفلوطى

بائع الاحلام

تعليقات سريعة على الازياء والمناورات والحوادث

ومال على زميلي الذى كان جالسا بجانبي فى حفله الأحد في رويال ملفتا نظرى الى كثرة تنقل شابين في جميع أرجاء السينما لغير ما سبب. فنظرت اليهما وتأكدت لأول وهلة أنهما شقيقان وقد عرفت بعد ذلك أنهما الشقيقان ظ الطالبان بالجامعة الأمريكية وهما من الذين يعتقدون اعتقاداً راسخا أن الذهاب الي رويال يوم الأحد واجب مقدس غير أنه لا يمكن أن يكون هناك داعيا لهذا الاكثار من التنقل غير الرغبة فى لفت نظر (البعض) اليهما . على أنى أرى أن في شكلهما ما يكفى للفت نظر ذلك البعض ولا داعى مطلقا للقيام بمهمة أخذ السينما (قياسه) طول مدة وجودهما بها ...

وبمناسبة ذكر الشقيقين ظ أذكر أنى رأيت فى رويال فى حفلة الجمعة الشقيقين محمد وحسين أحفاد حفني باشا الطرزى وثانيهما صغير لا يتجاوز الثالثة عشر من عمره ومع ذلك فهو يستعد لامتحان الكفاءة هذا العام وهو يكره المدارس الأميرية كرها شديدا ولذا فقد التحق منذ أن حصل علي الشهادة الابتدائية بمدرسة الأهرام وهو محبوب من جميع أفراد عائلاتنا الراقية لذكائه النادر وخفة روحه ولذا يحبه والده الوجيه عبد الله بك الطرزى .

وعلى العموم فقد كان الاقبال على رويال هذا الاسبوع فاترا الا أنى أرى أن أذكر قبل أن أختم حديثى عنها انى رأيت فيها الشاب زكى سعد الدين الطالب بكلية الحقوق ومعه السباح المصرى المشهور محمد على الدين الذى عاد من انجلترا أخيرا وزكى — اذا كنت لا تعلم — هو الصديق الروح بالروح للوجيه الشاب فايد فريد الطالب معه بالكلية ولذا كنت تراهما دائما جنبا الي جنب الا أننى أظن أن الوجيه فايد قد انشغل أخيرا بخطيبته الآنسة زوزو عاصم لأن زكى أصبح يرى بمفرده فى معظم الاحيان ...

وأما الفتاة التى تكون مع صديقها الطالب ذلك الكوبل المشهور فى رويال فلم أرها هذا الاسبوع الا أنني شاهدتها أمام دار سينما رويال أثناء خروجى منها يوم الاحد وبجانبها الشاب ظ وأظن أنه لا داعي مطلقا لأن أذكر أنها كانت تحمل كلبها القطن الذى نال من الشهرة ضعف ما ناله المأسوف على شبابه المغفور له رن تن تن ...

وأما تريومف فقد كانت لها الغلبة في الاسبوع الماضى إذ أن فيلم « المنزل بشارع ٥٦ » لكاي فرنسيس كان أفضل الجميع ويليه فى الترتيب فيلم نورما شيرر في مترو بول الا أنه بالرغم من ذلك كان الاقبال على مترو بول أقوى بكثير منه علي تريومف .

وعلي العموم فقد كان ثلاثة أرباع المتفرجين فى الدارين من الفتيات المصريات ولذا يغلب علي ظنى أنهن يهتممن برؤية الافلام التى تقوم بالبطولة فيها فتاة أكثر من اهتمامهن برؤية باقى الافلام الاخرى .

وكان أهم ما استلفت نظرى في تريومف الآنسه م . زايد فقد كانت مرتدية فستانا أعتبره أحسن ما رأيت فى الاسبوع الماضى ولذا استلفتت الآنسة المذكورة نظر جميع رواد تلك الحفلة ومن الطبيعى أن زميلاتها الفتيات كن أول من اهتممن برؤية ذلك الفستان وسرقة كيفية تفصيله !

وقد كانت مترو بول فى كلا الحفلتين معرضا للازياء إذ كان الاقبال عليها كبيرا جدا وخصوصا من جهة آنساتنا اللاتي ما كدن يقرأن اعلان السينما في الاهرام عن أن نورما شيرر قد لبست فى الفيلم أكثر من عشرة فساتين وانها قد رتبت شعرها بطرق عدة هي الشائعة الآن في هوليود حتي أسرعن لمشاهدة الفيلم فكانت النتيجة كما ذكرت أن معظم رواد حفلات الصباح كن من الآنسات ...

وقد كان فى مقدمة رواد مترو بول أسرة عبد الخالق باشا مدكور إذ احتلت أحد الالواج الامامية وكانت الآنسة الصغيرة كريمة مدكور باشا مرتدية فستانا بديعا أبيض اللون انتشرت عليه نقط حمراء .

وأما الآنسة ن. عاصم فقد كانت مرتدية ثوبا أزرق أحسنت فى اختياره الى حد الادهادش والآنسة ممن يتمتعن بالقوام الرياضى الذى قلما تجده بين آنساتنا المصريات ..

وأما (أشيك لوج) فى الأسبوع الماضى فقد كان ولا شك احد الألواج الجانبية فى رويال إذ احتلته فتاتان يغلب علي ظنى انهما شقيقتان وكانت الأولى مرتدية ثوبا رائعا ازرق اللون قد كلف بكلف رمادية بديعة واما الثانية فقد كانت مرتدية ثوبا أبيض اللون انتشرت عليه بعض نقوش كحلية وكانت تمسك بيدها ايشارب ابيض انتشرت عليه هو الآخر نقط كحلية اللون .

أنتَ فاهِم ...

محمد الاجهوري — شارع المنجدين

ماذا فعلت بك يا صديقى لكي (تبشر) على بهذا الاسلوب القاسي فتصارحنى بانني لن أنجح فى حياتي الزوجية ان قدر لى أن أتزوج !

انك تدعم رأيك بأنى أقضى كل وقتى بين عملى القضائي في المحكمة وعملي الصحفي فى المطبعة وعملى الادبى فى المكتب وتلمح من بعيد الي ذلك الرأى القديم الذى سبق تكراره من أن الزوجه لا تسعد كثيرا الى جانب زوج خائر القوى يهرع الى فراشه ملتمسا الراحة بعد أن يلتهم عشاءه !

هذا خطأ يا صديقى ! وخطأ بالخط الثلث أقولها لك كقصصى لا كمحام .... ان تلك التى تريد زوجها الى جانبها طول اليوم نهارا وليلا هى العشيقة لا الزوجة المثقفة !

انني ذكرت فى ردى لون الثقافه الذى أري وجوب توفره في زوجة المستقبل المجهولة . وهذا اللون يخفي تحته شخصية الزوجة التى تريد أن ترى زوجها عظيما ... انها تحس بغريزة الأم التي تحرص على أن يفخر أبناؤها بأبيهم ...

ان واجب الزوجة هي أن تصقل مواهب الزوج وتنميها وتتقدم به نحو مستقبل عظيم مفتوح الذراعين. وأما الباقي فتفاصيل دقيقة أظنك تغالى كثيرا اذا ألححت على فى أن أصارحك بها ! ... لانك تسكن فى شارع المنجدين لا شارع المزينين !

حسن سامى — بانيو . فرنسا

أشكرك من كل قلبي . أن قصة ستفان زفايج التى تشير اليها قد نشرت ترجمتها فى أحد أعداد « الجامعة » بعنوان (خطاب من سيدة مجهولة) . قبل أن تنشر قصتى « البخت والقسمة فين » وهي الاخرى من سيدة مجهولة ولكن موضوع كل منهما يختلف اختلافا بينا عن موضوع الاخرى الا فى أن المؤلف قد تلقى رسالته من سيدة مجهولة !

ولو علمت ياصديقي عدد الرسائل التي يتلقاها مؤلفو القصص ومحررو المجلات القصصية من السيدات والآنسات المجهولات لعذرت زفايج و... لعذرتنى والقياس مع الف فارق !

أما قصة (قلب من لهب) التى أشرت اليها فانى لم أقرأها كما لم أقرأ قصة «ديكوبرا» (لهب الرغبة) ... كم أنت مغرم باللهب وأنت فى مدينتك الفرنسية التى تتساقط من قمم جبالها الثلوج ..! أما هنا فى القاهرة التي لا زال يستحب فيها لبس (الأبيض) فى أواخر اكتوبر فانني في حاجة الي (قلب من ثلج) !

أترى ! انه عنوان موفق لقصة أرجو أن تكون موفقة !

حسن فتحي خليل — الاسكندرية

ليست (مشغولياتي الكثيرة) هي السبب فى انني تأخرت فى الرد عليك ... لا ... ! ان الرد عليك فى صميم تلك (المشغوليات) ولكن الحقيقة انى لا استطيع أن أبدى هنا — فى هذا الباب — رأيي فى كل قصة تصلني لأن لهذا الباب تقاليده الخاصة .التي يجب أن يحافظ عليها .. ومن أهم تلك التقاليد انه يصل بين المحرر وقرائه فيما يمس الشئون الشخصية الخاصة بأولئك القراء .

فهل تعتبر القصة شأنا خاصا بك وحدك دون غيرك . هناك نوع من القصص له هذ الشأن ... هل قصة (المال) من ذلك النوع ؟

Dame des environs

أؤكد لك ياسيدتى انني شعرت بسرور عميق وأنا أتلو رسالتك . . . التي أردت ان تهاجميني فيها بكل قوتك . . . ؟ ولو صح ان أعتبر رسالتك المضطربة الثائرة الناقمة دليلا على القوة !

ثم أقسم لك انني كنت اود أن انشر تلك الرسالة بنصها وبالعطر الذى يفوح منها . لولا اننى احرص على حسن ثقة قرائي بى ... !

ان التى تبدأ رسالتها بانها تعلمت في (الميرده ديو) وبانها قضت فى باريس عامين مع زوجها . وبانها مجهولة مني ومن سواى وبانها (تعيش فى دائرة بعيدة عن محيط حياتك أؤكد لك انها ارفع من محيط السيدات اللاتى يحيين فى مخيلتك وقصصك) السيدة التى تكتب هذا تبعث ابتسامة ما الى شفاه القراء والقارئات ...وشفاه القارئات قبل القراء ! وأنا اشفق عليك يا سيدتي من تلك الابتسامة التي تحمل معنى الشك فيما تقولين .. او على الاقل السخرية منه لان السيدة المثقفة العريقة التي تعيش في ذلك المحيط لا تذكر هى ذلك للغير .. بل تترك الغير يتحدث عنها ...

أما (تقريرك) عن قصصي فقد أثار هو الآخر اشفاقى يا سيدتى العزيزة .أليس مما يدعو الى الاشفاق حقاً أن تشيرى الى قصتي المصرية الطويلة (حياة الظلام) وتلمحى الى أن لها أصلا فى نسخة فرنسية لقصة طويلة لكاتبة انجليزية أو امريكية — لا تدرين — بينما أبطال قصتى لا يزالون يعيشون فى مصر . وحوادثها معروفة لكثيرين من سيدات وشبان طبقة تدعين أنت أنك تعيشين فى محيط أرفع من محيطها !

انى لم أعتد أن أتحدى السيدات أو الآنسات ولو سولت لهن نفوسهن الرشيقة الاعتداء على .... ولكنني — كما قلت

وأنا فاهِم !؟

لك — شعرت بسرور عميق وأنا أتلو رسالتك قد يكون منشؤه تلك الكرمة العجوز التى تقرأين تحتها قصصي وقصص غيري فى الجزء المهجور من حديقة منزلك بالمطرية . فأنا أحب أن تقرأ القصص تحت مثل تلك الكرمة — شعرت بذلك السرور وأحسست أنك تودين التظاهر بلون من ألوان القوة . . ولذا أرجوك — اذا تنازلت — أن تقبلى تحدى لك . . . وأن تظهري لي أصلا فرنسيا أو انجليزيا . . أو روسيا . . أو حتي زنجيا لحرف واحد من كلمة واحدة من قصة (حياة الظلام) .

على أن يكون لي رجاء آخر . أحتفظ به منذ اليوم . هو أن يكون قفازك اذا فكرت في اعادة تحدي فى المستقبل معطراً بنوع آخر غير العطر الذى يفوح من رسالتك . . . انه عطر يا سيدتي يذكرنى (باللبن) الذى كانت تحدثني جدتى عن ذكرياته أيام دراستها فى مدرسة (حسن المسرات) بالهيام !

تبقى ملاحظتك على قصص True Story و Breezy القصيرة . وأنا أخالفك في أن لهذه القصص الأمريكية قيمه فنية . رغم انى أكرر للمرة الألف اني أواظب على قراءتها . بل وأتأثر أحيانا بالبعض منها كما تأثرت أثناء كتابتى لقصة (ابنة الشارع) و (المرابى) وغيرها . . وأهمس فى أذنك وأنت لا تزالين تحت الكرمة العجوز في الجزء المهجور من الحديقة أن قصصى التى أصيبت بذلك التأثر هى أضعف ما كتبت مهما أثارت من اعجاب القراء والقارئات !

م . ع . ع . طبيب بالقاهرة

قد تكون محقاً يا سيدى في ملاحظتك على ذكريات النجم المصرى سراج منير عن ليالى برلين ولكن لا تنس أن صاحب تلك الذكريات فنان . وأن له — بهذا الاعتبار — وجهة نظره الخاصة الى الحياة . . وأخيراً . انه يتحدث عن فترة نزقه من فترات شبابه . وهى فترة مر فيها معظم الذين تلقوا العلم فى جامعات أوروبا !

آنسة زينب ع . — محرم بك

انني سعيد إذ أسمع أن آنسة مصرية قد قرأت دراسات (ريفرز) و (بنجامان دانفل) عن علم النفس . . . لم لا ؟

تستطيعين أن ترسلي لى بعض ما كتبته أو ترجمته عن تلك الدراسات الدقيقة على أن تذكري أن التعديل الأخير للمادة ١٦٦ من قانون العقوبات ينص على أنه لا يقبل من أحد للافلات من المسؤولية الجنائية أن يتخذ لنفسه مبرراً من أن الكتابات انما نقلت أو ترجمت عن نشرات صدرت فى مصر أو فى الخارج ؟ وهل تدرين ما هي عقوبة المادة التي يمكن أن تنطبق — لا قدر الله — على نشر أشياء يمكن أن تعتبر انتهاكا لحرمة الآداب العامة ؟ . . . الحبس مدة لا تتجاوز سنة وغرامة لا تقل عن عشرين جنيها ولا تزيد عن مائة أو احدى هاتين العقوبتين ؟ !

أظنك ترتجفين الآن . . . وتسائلين نفسك « كيف يريدنى أن أكتب بعد هذا كله ؟ »

هناك أكثر من كتاب يا آنستى . فرنسى أو انجليزي أعجب به . وأرتاح له . وأؤمن بنفعه . ومع ذلك فانني لا أجسر على ترجمة سطر منه . لأن أحكام محاكمنا لا زالت ترى أن لمصر تقاليدها الخاصة . فاذا استطعت أن تترجمي دون أن تتعرضي لتلك الناحية فافعلى . ولكن اذكري دائما ان الأمر لن يقتصر على ضرب أطراف أصابعك بالمسطرة أو تكليفك الوقوف ووجهك الوديع فى الحائط . . . هناك كما رأيت وسائل أخري لتخويف الصحفيين والصحفيات غير تلك التى اعتدت عليها . . كم أنا قاس هذه المرة . . . أليس كذلك ؟

امام زايد — المنصورة

لست أدرى سبب احتجاب الزميلة التى تشير اليها . اللهم الا اذا كان اهتمام صاحبها بالاخراج السينمي . أما باقي ما تسألنى عنه فليس من شأنى .

عربي اسلام علام — كامب شيزار

ماذا . . تريد أن تفهمني ؟ هل أنت طبيب حتى ترسل لي تلك التعليمات المطولة عن كيفية إزالة السمنة عند السيدات وخير الطرق لازالة شحوب الوجه واصفرار (بياض) العينين ؟

انى قرأت تعليماتك فوجدتك تتحدث عن الدورة الدموية وعن الأوكسيجين وأشياء أخري ولكننى لا زلت أعتقد أنك لست طبيبا . لأنك تخاطب قارئاتى بقولك « الي كل سيدة تريد أن تكون خفيفت ! الوزن » وغلطات أخرى من هذا النوع لا يرتكبها الأطباء ! ولكن هناك وجه شبه واحد بينك وبين الاطباء هو خطك . . . يبدو لى أنك تعمدت كتابة ذلك الخط (الهيروغليفى) لكى تحاكي (روشتات) الاطباء التي اشتهرت بذلك النوع من الكتابة !

نابليون يحب وهو في سانت هيلانه ابنة انجليزي وعندما ترحل يهدى لها خصلة من شعره !!

... وهكذا قدر لنابليون... ذلك الذى دوخ دول أوربا باسرها أن يقع أسيرا لأربع من هذه الدول هى انجلترا والنمسا وفرنسا والروسيا . . .

ولكن كان أن استأثرت انجلترا وحدها بالاسير وأرسلته الى جزيرة سانت هيلانه تحت اشراف حاكمها الانجليزي هناك ....

وطلبت انجلترا من الدول الثلاثة أن ترسل كل واحدة منها مندوبا عنها الى سانت هيلانه لكي يتتبع أخبار الامبراطور السجين ويرسلها أولا باول لدولته..

ولبت الدول الطلب . . . . ووصل المندوبون الثلاث لسانت هيلانة... وأرادوا عقب وصولهم أن يزوروا نابليون في معقله ولكنه أبى أن يرى واحدا منهم بل بلغ به التعصب والهياج الى أن يصيح فى أحد رجاله الذى أبلغ اليه خبر وصولهم قائلا : «حتي النمسا..! النمسا التى دستها بقدمي أكثر من عشرين مرة ترسل عنها مندوبا ليتتبع أخباري.. !»

وحاول المندوبون بكل الوسائل الممكنة أن يجعلوا نابليون يرجع عن عزمه . . . . ولكن ذهبت محاولاتهم أدراج الرياح ... بل انه عندما وصل خبر هذه المحاولات لنابليون صاح مهددا بقوله انه سيقتل بالرصاص كل من يحاول الدخول عليه دون أن يكون هو الذى طلب رؤيته !!

وفى الوقت الذى كان نابليون فيه مقيما بسانت هيلانه تعرف اليه هناك أحد الموظفين الانجليز المعينين فى الجزيرة من قبل حكومة انجلترا... وكان لهذا الرجل ابنة شابة تدعي « بتسى » رآها نابليون فأعجب بها . . . ولم يكتم عنها اعجابه ، فراحت تباهى كل من تراه بفوزها باعجاب الامبراطور ... الاسير !

وكان نابليون فى بدء علاقته بها يلعب معها « الاستغماية » وكثيرا غيرها من ألعاب الأطفال ... حتى ان رجاله كانوا يدهشون من تغير نابليون المفاجىء عند زيارة بتسى له . . . . دون أن يعرفوا لهذا التغير المفاجيء سببا .... أما نابليون فقد بدأ يعرف هذا السبب .. بدأ يشعر بتحول الاعجاب بالفتاة ... الي نوع حاد من . . . . الحب ! !

ولكن الاقدار الساخرة التى أبت الا أن تقذف بنابليون الجبار فى تلك الجزيرة النائية ... لم تترك الامبراطور المسكين ينعم بهذا الحب الذى كان يهون عليه بعض عذاب الاسر . . . . وكان أن صدر أمر النقل لوالد بتسي بمغادرة الجزيرة والعودة الي انجلترا ... فاضطرت لمرافقة والدها..

وقبيل الابحار بقليل ذهبت بتسي لتودع نابليون فى معقله وهناك استقبلها نابليون بين ذراعيه وراح يحتضنها ويقبلها فى جنون ولهفة ... وعندما آذنت ساعة الرحيل .. هوى نابليون بمقص صغير على شعره وانتزع منه خصلة كبيرة قدمها لبتسي وهو يبكي . . وأخذت الخصلة منه . . وراحت تضمها الي صدرها ... وكانت تحاول كف نابليون عن البكاء على الرغم من انها كانت تبكى هى الأخرى!

وحاول نابليون بعد سفر بتسى أن ينسى غرامه بها .... ولكنه لم ينجح فى محاولاته فى باديء الامر .. الى أن جاء اليه الانجليز بمضايقاتهم العديدة ، من فتح لرسائله الخاصة ... وتحريم ارسال الصحف والكتب اليه ... الى حرمانه من الابتعاد عن معقله في الجزيرة الا بقدر محدود . . . كل ذلك جعل نابليون ينسى بتسى ويفكر فى طريقة يبلغ بها الشعب الانجليزى غضبه .. ولكن كيف يصل ذلك الغضب للرأى العام في أوربا . . . . . والحاكم اللعين يفتح كل الرسائل ... الصادرة ... والواردة ! !

ولم يكن لهذه القوانين الصارمة من نتيجة سوي اصدار نابليون الاوامر لرجاله – تماما كما كان يفعل فى فرنسا – . بعدم السماح لحاكم الجزيرة بالدخول عليه . . . وهكذا كان ... اذ أن (سير هدسون لو) بقى حتى موت نابليون لا يرى هذا الاخير !!..

وكان الانجليز يخافون من أن يهرب نابليون من الجزيرة فبدأوا بتحصين السواحل بحيث أن كل من يحاول الهرب لا بد وأن يراه جندى أو أكثر من الجنود الذين كانوا معينين لحراسة الشواطيء . . . . . والنتيجه عقب رؤيته معروفة طبعا ... بضع رصاصات لا أكثر ! !

وكان نابليون يضحك عندما ينقل اليه خبر هذه الاستحكامات .. يضحك ويقول في لهجة ساخرة : « المساكين . . . انهم لا يعرفون نابليون !! »

وراح أصدقاء نابليون فى المنفى ينصحون له بالهرب شارحين له انهم سيدبرون كل الوسائل الممكنة لوصوله لأمريكا سالما .. ولكن كان الامبراطور البائس يضحك منهم وهم يقولون له ذلك ... ويقول لهم فى لهجة لا تخلو من الحزن .. لهجة تجعل كل من يسمعه لا يقوي على منع نفسه من البكاء « وافرضوا اني تمكنت من مغادرة الجزيرة سالما .. فالي أين أذهب .. تقولون الى امريكا .. وافرضوا اني وصلت أمريكا سالما ... اذن ستكون النتيجة أنى أعيش هناك كفرد عادي ! .. ولكن .. لا ... اني لن أهرب .. ! اني أفضل أن أظل سجينا فى سانت هيلانه وأن يتحدث عني الناس . . . على أن أعيش مغمورا فى أمريكا .. ! »

وهكذا أبى نابليون الا أن يضحى بحريته فى سبيل أن يتحدث عنه الناس !..
وهناك من أصدقاء نابليون من يقول ان هذا الأخير قد عرضت له فرصة الهرب من الجزيرة أكثر من عشر مرات دون أن يرضي بانتهاز احداها ... ومن الناس من يعزو ذلك لامر واحد . . . . وهو خوف نابليون من العالم ... وخوفه من أن تسلمه أمريكا لأعدائه .. ويقتله هؤلاء بالرصاص فتسوء ذكراه التى كان يعمل جهده على ألا سود صفحاتها مثل هذه الفعلة ! !

وراح نابليون فى أيامه الاخيرة يتسلى بتنسيق حديقة معقله حتى أحالها الى جنة صغيرة... بديعة التنسيق منظمة الطرقات

وكان نابليون يكره أن تدخل الطيور أو النعاج الى حديقته . . . وكان يقتل ببندقيته أى طائر يراه فى الحديقة حتى طيور جوزفين المدللة التي أخذها معه الى الجزيرة لم تنج من رصاص بندقية الامبراطور !

وعند ما عرف سكان المدينة من نابليون ذلك راحوا يحرصون على منع طيورهم ونعاجهم من دخول الحديقة . . وهنا يظهر بوضوح الغرض الاساسي الذى من أجله كان نابليون يقتل الطيور والنعاج ، اذ انه لم يكد يصل اليه خبر هذا الحرص من الاهالي حتى اشترى قطيعا كبيراً من الغنم وأوقفه أمامه وراح يتسلي بقتله بالرصاص الواحدة بعد الاخرى ..

وهكذا ... أبى الامبراطور الجبار الا أن يستعمل بندقيته حتى فى أيامه الأخيرة وراح يطلقها على رؤوس النعاج . . . عندما أعوزته رؤس الرجال !!

شعر منثور

الحيـــــــــــاة

بقلم الاستاذ حسين عفيف المحامى

الأماني ! التى انبثقت أكمامها فى قلبي ، ذوت قبل أن تتفتح .

لقد لبثت العمر أرويها بدمعى ، فلما حان وقت القطاف حصدت هشيما باليا .

وعندما فكرت فى أن أغرس غيرها ، فتشت عن دمعى فألفيته قد نضب . فجمعت بقايا من أوراقها الذابلة ، وعلى بصيص خافت من شعاع الذكرى ، كتفيت بأن أطل من خلال ذبولها على ما كان لها فيما مضي من نضرة .

ليس لى يوم ، لأني أعيش من الذكريات فى أمسى . ولم يكن لى يوم لأنى كنت أعيش من الأمل فى غدى . وهكذا أفلتت منى الحياة بين وعد الأمل ونداء الذكري .

أنا ميت وإن تكن أنفاسي لم تزل تتردد . ضرير وإن تكن عيناي ما تزالان تبصران النور .

ماذا يهمني إن لمحت الشمس ما دامت لا تستطيع أن تنير فؤادى . النور الذي في الدنيا ، هو من قلبي ولقلبي . وأنا حى اذا أنا استطعت أن أتذوق النور لا إن أنا رأيته .

فسلام على دنيا ظلت تغرر بالفؤاد دهرا ، فلما انقضت ، تمنينا لو تعود ونشقى كما كنا بها .

وهو دليل الضعف فى روح الرجل والمرأة ؟!

للعالم النفسى الدكتور هواوينى

اذا كانت الروح في حالتها الطبيعية من القوة والسيطرة على الجسم .. فان الانسان يكون بعيداً عن الأفكار الشاذة وعن الاندفاع وراء الشهوات..

ولكن الروح كثيرا ما تصاب بالأمراض مثلما يصاب الجسم تماما ...

وفى هذه الحالة ، أى عند ما تصاب بالأمراض . تضعف سيطرتها على الجسم وعلى نزعات الانسان وعواطفه فتبدو منه عند ذلك أفعال شاذة لا يمكن أن يقوم بها من هو ليس مريضا مرضا روحيا ...

رجل من هؤلاء المصابين بالمرض فى أرواحهم ، المصابين بالضعف فى نفوسهم . التقى بسيدة فتعلق بها وأحبها ثم أصبح بعد ذلك يرى نفسه خاضعا لها خضوعا لا يتناسب مع استقلاله الشخصى فهى تأمره مثلا بأن يخون زوجته . وتطلب منه أن يفر معها فيفر معها ويترك أطفاله وأولاده الذين هم فى أشد الحاجة اليه والذين كان لا يفكر فى تركهم مطلقا قبل أن يلتقي بهذه السيدة فى حياته .

يقول الذين يعرفون هذا الرجل أنه تأثر بهذه السيدة . ويعللون هذا بأن هذه السيدة لها جمال فتان يسلب العقول ويستهوى الانسان .. يقولون هذا وينسون أن كثيرين من الرجال قد رأوا هذه السيدة فلم تؤثر فى حياتهم، ولم تستول على قلوبهم .. والواقع أننا اذا امتحنا نفسية ذلك الرجل الذي ترك أطفاله ، وخان زوجته فى سبيل هذه السيدة لوجدنا نفسيته ضعيفة مريضة ولوجدنا أن هذا الضعف وهذا المرض هما اللذان سهلا عليه القيام بهذه الأعمال الجنونية ..

وهذا الضرب من الضعف يحمل الانسان على القيام بأعمال لا يستطيع أن يؤديها وهو مريض بالروح ... ويسمى الضعف الايجابي ومعني هذا أن له أثرا إيجابيا ... وهو هذه الأفعال التي نسميها جنونية والتى يفعلها المريض ولا يفعلها أصحاء الروح الذين تستطيع أرواحهم أن تسيطر سيطرة تامة علي أجسامهم فتحكم فيهم الشهوات وتمنعهم من الالحاح فى طلبها والجرى وراءها وكما أن الانسان المصاب بالحمي يفيق منها دقائق معدودة أثناء اصابته بها ، ويتنبه لنفسه ، ويشعر بحالته .. فان هذا المريض بالروح أو بالنفس تطرأ عليه لحظات تتنبه فيها روحه ويشعر بأنه فى حالة غير عادية وانه قد يستطيع أن يعيد نفسه الى الحالة الطبيعية اذا عرض نفسه علي الأطباء. فيعرض نفسه علي الأطباء ولكنهم لا يجدون له دواء ، لأن الأطباء يعالجون الأجسام وليس عندهم للروح دواء ..

وتمضي على ذلك المسكين مدة طويلة ، وهو يشعر بالألم ويرجو الرجوع الي حالته



الدكتور هواوينى

الطبيعية ، فلما يتأكد أنه عاجز عن هذه العودة يفكر فى الانتحار ليتخلص من هذا الشر الذى أطبق عليه وشمله من كل نواحيه وقد ينتحر فعلا ويذهب ضحية لمرض الروح أو لمرض النفس الأليم .

وضعف الروح السلبي هو الذي يمنع الانسان من فعل أشياء بسيطة يقوم بها كل الناس من غير اجهاد ومن غير تفكير وتعب .

فتاة صغيرة كانت تلعب يوما بعصفور وقبضت بيدها علي رقبته ، فزجرها أهلها وطلبوا منها أن تترك العصفور، وحذروها من أن يختنق فى يدها فيموت ، وقالوا لها ان فيه روحا وهذه الروح تتألم من الخنق ، وأن الذى يعذب الروح ويخنق صاحبها يذهب الي النار ...

تركت هذه الفتاة العصفور ... ولكن هذه الأقوال التى سمعتها رسخت في ذهنها بعد ذلك وأطلت يوما من النافذة فرأت دجاجة مذبوحة ، ترقص من شدة الألم فأقفلت النافذة مذعورة ، وأصبحت بعد ذلك لا تستطيع أن تطل من هذه النافذة أبدا خشية أن ترى دجاجة مذبوحة .

ويبدأ الخوف يقوي في نفسها ، فهي بعد ما كانت تخشى أن تطل من هذه النافذة بعينها أصبحت تخشى أن تطل من أي نافذة على الاطلاق ، فهي تظل فى البيت محبوسة بين الجدان ، كل ذلك لأنها تخشي أن ترى دجاجة مذبوحة ، وبعد ذلك يقوى الخوف أكثر فأكثر ..

هي لا تريد أن تخرج من غرفتها ... لأنها تخشي دجاجة مذبوحة فى أي غرفة أخرى ..

تألف المسكينة الوحدة .. وبعد ذلك تبدأ تنفر من الناس .. وفى الوحدة يطول بها التفكير ويطول بها الحزن فتفقد شهيتها نحو الطعام وتبدأ تضعف .. جسمها نفسه يتأثر .. لونها يذبل .. حواسها جميعا تنتابها الضعف ، عقلها يصاب بالذهول من شدة التفكير ومن طوله .

هى إذن تعجز عن أن تقوم بأبسط الأعمال التي يقوم بها الناس جميعا، وتعرض هذه المريضة على الاطباء فلا يعرفون لها دواء .. لأن هذا المرض هو مرض نفسانى أو روحي .

وكذلك هذه الناحية عند المرأة من جهة الحب اذا كانت ضعيفة الروح أو النفس بحيث لا تستطيع ان تحكم على جسدها .

وأما اذا استطاع الرجل أو السيدة أن يحكما علي جسديهما فلا يمكن أن يصلا الى هذا الحد من الضعف الذى فيه يكون للجسد تأثير عظيم علي الروح فحينئذ يشعران بالقوة النفسية الحاكمة التى تبعث للجسد البهجة والسرور وتبعد عنه الأمراض النفسية ومخاوفها .

سوق الكتب

الفارس العجوز. الستير وهنريت تايلور
The Old Chevlier

لعل أبأس أسرة تبوأت أى عرش من العروش هى أسرة ستيوارت التى وجدت فى حقبة من الزمن على عرش سكتلندا .. إذ كانت حياة معظم ملوك هذه الأسرة وملكاتها عبارة عن سلسلة من المآسى التى لا تنقطع إذ كانت حياة هذه الأسرة حياة مليئة بالدسائس والخيانة وقد تتالت حياة هؤلاء الملوك كفلم سينمى لشارلى شابلن خال من كل معاني السرور والمناظر والمواقف المسلية رغما عما لشارلى من الشخصية المؤلمة الحزينة كما نراه دائما فى معظم رواياته التى تنتهى نهاية حزينة فى معظم الأحوال مثل نهايته فى رواية « السيرك » المشهورة كذلك حياه هؤلاء الملوك عبارة عن فلم تتالت مشاهده كلها المبكي منها والمؤلم ثم تنتهى تلك النهاية المؤلمة وتنتهى عندها كل حادثة مؤلمة ... ومع أن ذكر آل ستيوات قد اندثر أو كاد فأننا نرى أن نادي اليعقوبيين فى أكسفورد قد تزايد عدد أعضائه هذه الأيام زيادة عظيمة وأخذ أعضاء هذا النادى يشتغلون بنشاط للدعاية للملكية مرة أخرى فى اسكتلندا .. إذ ظهرت بوادر نجاح هذه الحركة فى جهات كثيرة فى الجزر البريطانية

ويمكن القول أن كل آل ستيوارت كانوا رجالا قد خلت نفوسهم من الانانية وحب الذات بل سوء طالع أسرتهم هو الذى كان يؤدي بكل ملك من ملوكهم الي تلك النهاية المؤلمة .. وقد عرف أعضاء ذلك النادي تلك الحقيقة ولذا بدءوا يتوسعون فى الدعاية لآل ستيوات . وكتاب الستير وهنريت تايلور نوع من تلك الدعاية الحارة التى يقوم بها أعضاء ذلك النادى إذ أن هذا الكتاب عبارة عن تاريخ حياة جيمس فرنسيس ستيورات أحد ملوك تلك الأسرة التى كانت حياته عبارة عن سلسلة من الاحزان لا تنقطع .. ولذا يمكن القول أن هذا الكتاب سيقرأ بشغف من عدد كبير جداً من القراء الذين اتجهت ميولهم بعد تلك الحرب الشعواء الماضية نحو انصاف المظلوم ومواساة كل من هضم حقه بعد أن رأوا بأعينهم ويلات الجور والظلم وطغيان الانسان على أخيه الانسان .. ولذا سيكون ذلك الكتاب الملىء بحوادث الاضطهاد التى لاقتها إحدى الأسر الملكية مدعاة لاستدرار الشفقة عليها وانضمام عدد كبير من القراء للمطالبة بحق هذه الاسرة البائسة

جورج كونران



جيمس ستيوارت

ارض الميعاد . . لبولانيا
Land of Promise

« أرض الميعاد » كتاب جديد عن المانيا منذ الحرب الي الآن وهذا الكتاب يعد من أقوى الكتب التى كتبت عن المانيا منذ الحرب إلى الآن لان كاتبه قد بذل فى كتابته مجهوداً هائلا وقد دعمه بالوثائق الرسمية التي تدحض آراء الحلفاء القائلة بأن المانيا هي الباعثة والبادئة بالعدوان وطلب النزول الي تلك الحرب العاصفة .. وهو يقول في مقدمته أن من يقرأ تلك الوثائق يتحقق تمام التحقيق من أن ألمانيا مظلومة وإنما الدول هى التي كانت متخوفة منها لما رأته عليها من مظاهر القوة والتقدم فى جميع نواحى النشاط الانساني فأرادت الحط من قوتها بأرغامها على مشاطرة مثل تلك الحرب الطاحنة فكانت القسمة قسمة غرماء نال النصيب الاقل منها الضعيف كالسنة الازلية القائلة بأن الحق فى جانب الظالم مع أن الاديان والمنطق والعرف الاخلاقي يقولان بخلاف ذلك لكن المصالح المادية التى طغت على كل اعتبار آخر هي التى أودت بنا إلى تلك الحرب اللعينه لا أعادها الله

بمثل تلك المقدمة العنيفة قدم المؤلف كتابه الى قرائه ليقرأوا رسالة المانيا المظلومة . . والكتاب مصوغ فى قالب قصصى جميل حيث يصف ضابط يسمي اللفتننت كورت روزنبرج الذى التحق بالخطوط الامامية فى ميادين القتال وقد أوقعته الظروف فى حب إحدي الفتيات اليهود وفرقت بينهما الحرب كثيراً ثم بعد ذلك تلاقوا أخيراً في برلين حيث تزوجا على

أطلالها البالية — لان الكاتب يزعم أن برلين قد تركتها الحرب أطلالا دارسة — ومؤلف الكتاب يجرى جملة جميلة على لسان ? الة القصة فى آخر سطر فيها حيث تقول « آه ان المانيا بلاداً متمدينة .. يمكنك أن تقول ذلك لكل انسان بلا خوف ولا مواربه » ! .. فلماذا يضطهد النازى اليهود بعد تلك الكلمة الجميلة ؟

مجلة يوك مان

أموات يتكلمون . رتشارد هايستر

Dead men Tell Tales

لعل هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد في نوعه فى العالم أجمع لانه عبارة عن دراسة حيه للخلائق الانسانية الاولى من قديم الزمن وهو عبارة عن دراسة مقارنة بين الاحوال الاجرامية وتطور الجريمة الفردية فى نفس الانسان لا كيف يرتكب الجريمة وكيف تختمر في نفسه بل يصور الجو الذى تتهيأ فيه ظروف الجريمة عند الانسان الاول وكيف تطورت هذه الظروف بمرور الزمن الى وقتنا الحاضر ويرجع هايستر تلك الظروف الى الاحوال الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية . . .

كل تلك الظروف مجتمعة تهيأ الظرف الذى تنشأ فيه الجريمة وقد أورد المؤلف نظرياته في صورة طلية لا يمل منها القارىء



معمل السير برنارد سبلسبرى للابحاث الجنائية الذى ورد ذكره في كتاب « أموات يتكلمون »

ولو أن هذا الكتاب لا يتذوقه الا طائفة معينة من القراء ولكن يهم الذين يبحثون فى علم الجريمة أن يقرأوه لماحواه من المعلومات القيمه الموثوق فى صحتها المستقاه من مغاور الآنسان الأول وكهوف أهل العصر الجليدى وآلات القتال التى كان يستعملها أهل العصر الحديدى المستخرجة من النيازك

ابراهيم سامى

المحرر ينصحك أن تقرأ

الملك أرتر فى افلون . ي . ى . سكلتون

King Arthur in Avalon

مجمع القتلة . جوبين افانز

Murdcrers Meet

فى صميم الأدغال . ا . ف . وابلج

Deep In the Forest

صاحب القداسة العمده .

والتر جريذوود

His Worship the Mayor

امرأة بلا قلب

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أخرى . وابتعدت ابنة عمي التي رافقتني في ذهابي الى (شيكوريل) سمعت صوتا يهمس في أذني بالفرنسية

— هنا عطر اسمه (سيدة من اسبانيا) عطر حزين كتلك القطعة الحزينة التي تغنيها البولونية الشقراء !

والتفت لكي أجيبها . ولكنها كانت قد أدارت ظهرها وابتعدت ..

نفس الصوت الذى كان يحدثني في كل ليلة ! ونفس الأسلوب في الحديث . . . بل ونفس (الشخصية) التي تسيطر على الكلمات . . .

ولما رجعت العاملة أشرت الى الفتاة صاحبة الثوب الرمادي وسألتها

- من هى ؟ - فأجابتنى وهي تغمز بعينها

- تريد أن تعرفها ؟

- لا .. ولكنها نصحتني أن أشترى نوعا خاصاً من العطر وأريد أن أعرف هل لي أن أستمع الى نصيحتها

- أؤكد لك أن لها ذوقاً بديعا .. أوه .. ان مدموازيل سنية عباس زبونتنا منذ مدة طويلة .. لا بد أنك تعرف والدها .. عباس بك رشدى .. تاجر من كبار تجار الحرائر فى الحمزاوى ..

ولما خرجت أنا وابنة عمي أخذت أتلفت في شارع فؤاد الاول عن أثر لسنية فلم أجد .. كانت قد اختفت تماما بعد أن تعمدت أن تكشف لى عن شخصيتها . !

لا شك أنها شخصية تثير اهتمام شاعر مسرحى شاب !

١٨ سبتمبر – منتصف الليل

انتظرت أن تتحدث سنية بالتليفون ولكنها لم تفعل ... لقد (خلقت) بعض أعمال (خلقا) لكى أبقى فى المكتب الى هذا الوقت من الليل ... ومع ذلك فانني لم أسمع صوتها كما كنت أتوقع !

انها ماكرة .. لقد كان يخيل إلى انها سيدة . . . لم أكن اتصور ان تلك الشخصية يمكن ان تكون لفتاة في عمرها ..

هل خطر لها انني كنت انتظر حديثها الليلة فتعمدت عدم التحدث !

اذا صح ان خطر لها ذلك فانني سأعرف كيف ابدده غدا !

٢٠ سبتمبر

دق جرس التليفون اليوم عند الساعة السابعة مساء وكنت قد اعتزمت ان اتجاهل صوت سنية اذا سمعته ولكنني لم أكد اضع السماعة على اذنى حتى سمعت همسا خفيفا يقول لى

- انت مش فاضى شويه دلوقت ؟

ودهشت من تلك اللهجة التى تشعر بأن ما بيني وبينها من علاقة يعود الى سنين مضت . وتبخر العزم الذى كان قد اختمر فى خيالي عن تجاهل صوتها فأجبتها

— ليه ؟

— انا خارجه أمشى شويه ف سكة الزتون ..

— يا سلام !.. هو انتى ساكنه ف الزتون ؟ ..

— ايه ! انا ما قلتلكش ..

— لا

— وانت كان ما قلتليش ..

— ايه ؟

— انك ما عندكش عربيه ..

— ليه ؟

— عشان شايفاك خايف وبترتعش من مشوار الزتون ... مسكين !

ولمست اذ ذاك ناحية من نواحي القوة فى خلق سنية ... لقد كانت تريد أن تستر ضعف موقفها اذ رجتني الذهاب اليها فانتقلت الى موضوع عربتي لتسخر !

ولم أجد خيراً من أن أقول لها

- أنا ما اقدرش اطلع الزتون دلوقت

- مشغول ؟

- ايوه

- ف ايه ؟

- الله ..! عندي شغل .. - فعادت تلين فى لهجتها وقالت لى

- طيب يعني ماتقدرش تستفضى نفسك ساعه واحده .. عندى حاجه عاوزه أقولها لك .

- ما تقوليها ..

- لا . . . لازم اقولها لك بنفسي .. والله حاجه مهمه قوى - فسكت . وسكتت هى برهة استعرضت فيها علاقتى بهذه الفتاة العلاقة الغامضة التى بدأت بمحادثة تليفونية عند منتصف الليل وتطورت إلى هذه اللهجة الساخرة التى لجأت اليها !

وعدت أسائل نفسى «ماذا تريدمنى؟»

لقد اعتدت أن أتعرف الى الفتيات والسيدات عن طريق صديق أو صديقة .

أو عن طريق الالتقاء فى حفلة أو سهرة أو صالون ... والحديث الذي يدور عادة بين شابة وشاعر شاب يكتب عن الحب والعاطفة ويتغزل فى الجمال والفن ـ لا يعدو أن يكون حديثا له مثل هذا اللون ... والفتيات اللاتي التقي بهن عادة يحرصن على الاحساس بالعاطفة او التظاهر بذلك الاحساس على الاقل .. اما هذه الفتاة فأنها لا تريد ان تفهمني انها تحب او تكره واذا لم اكن مخطئا فأنها تريد ان تفهمني انها لا تحب .. وانما تلهو كما لاحظت من قبل ...!

واخيرا اجبتها

— طيب ... آجي ... أما أشوف الحكايه المهمه قوى اللي عاوزه تحكيها لي دي ايه ...؟

ثم ذهبت اليها في المكان الذي حددته لي ..! ويظهر انني مررت بها دون أن أراها فصفرت لي ..! انها لم تخش أن يلحظ أحد ذلك .. ! ماذا يمكن أن يقول الناس لو رأوا فتاة من اسرة معروفة في الحى تشير لشاب يسير فى طريقه دون ان ينظر اليها .. حتى تستوقفه؟

وتقدمت سنيه الى سيارتى ففتحت بابها ثم قفزت الى جانبي واشارت لى ان اسير ...!

كان يفوح منها ذلك العطر الذى ارادت ان تصفه بالحزين! عطر (سيدة من اسبانيا) . وكانت تمسك فى يدها كتابا فرنسيا وضعته أمامى علي (الديريكسيون) فقرأت عنوانه ... قصة بول جيرالدى المعروفة (الحب)... ثم التفتت الي تسألنى

— بتحب تقرا جيرالدى؟ — فأجبتها

ـ مدهش .. وانتى ايه رأيك فيه ؟

ـ غبي

ـ ليه ؟

ـ عشان بيكتب روايه زى دى طويلة عريضة عن حاجه سخيفة

ـ ايه هي ؟

ـ (الحب) !

وارتعدت لذلك الرأي فعدت أسألها وأنا أتكلف ابتسامه

— سخيفه ليه ؟

ـ عشان مافيش حاجه اسمها حب ...

فضحكت ثم قلت

ـ عجيبه ! انتي ماحبتيش أبداً ؟

ـ أبداً .. أحب ازاى .. ؟ أنا ماليش قلب ... ألقت هذه الكلمات وهى تلوى شفتها السفلى في حركة لها مظهر ساذج ولكنها تؤدى معنى السخرية من كل شيء !

لقد كانت سنية لا تزال تمعن امعانا عجيبا فى اثبات قوتها . . وتعمدت أنا أن أمعن فى تجاهل ذلك . فأمسكت بدرامة (جيرالدي) ثم قلت لها ..

ـ اذا كنتي بتقولى على (جيرالدى) إنه غبي . . أمال أنا حتقولى على إيه لما تطلع روايتي (الغرام الأصفر) .. ؟

— أما نطلع وأشوفها و بعدين أقول لك رأيى . . — فأغمضت نصف عيني اليمني الى جهتها ثم قلت لها

— أظن أنا سبق عرفت رأيك فى قبل كده . .

وفطنت سنيه توا الى أنني أشير الي أول محادثة لها معي . . . . ليلة صارحتني باعجابها وتقديرها جهودي الأدبية وكأنني مسست اذ ذاك ناحية من كبريائها فأجابتني وهى ترفع كتفها الايسر فى حركة رشيقة وتضغط على (الكلاكس) بيدها اليمنى

— يعني انت لازم تصدق كل حاجة تنقال لك . . .

ولم أرد أن أطيل مناقشتها عن ذلك الموضوع الدقيق بل اندفعت أقود السيارة بين حقول المرج وأنا أشد ما أكون شوقا الي زيادة دراسة هذه الشخصية الجديدة التي قذفت بنفسها الي . أو قذفت بها المصادفات !

ووقفت عند أقصى طريق المرج . . وكان القمر اذ ذاك قد بزغ من خلف سحابة سوداء فاكسب حقول المرج رونقا شعريا بديعا . .

وارتفع من بين الحقول المحيطة بنا صوت فلاح ينشد قطعة (بلدية) تفيض عاطفة وحرارة وحبا . .

وفجأة استندت سنيه برأسها على كتفي وعادت السحابة تخفي القمر . وساد ظلام حالك وتلاشي صوت الفلاح . ولم أعد أسمع إلا صوت سنية وهو يتهدج . . . ثم لم أشعر الا وأنفاسها تغمر وجهى . . وعشنا سويا فى قبلة طويلة . . .

ولما أدرت عربتي وعدت بها فى طريق القاهرة . . . كانت مصابيح الطريق تلقي ضوءا متقطعا خاطفا على وجه جارتي . فكنت أرى قسماته قد استعادت مظهرها الجاد . .

ومررنا أثناء العودة بجزء من الطريق لا نور فيه . فالتفتت الى سنيه وسألتني

— انت عملت ايه ؟

— امتى ؟

— ياخبيث !

— وانتي عملتي ايه ؟

— مش عارفه

— وأنا مش عارف

— مجانين

— ليه ؟

— عشان عملنا حاجة مالهاش فايده

— ننساها

فمدت يدها الى حقيبتها ثم أخرجت منديلها الصغير ومسحت فمها

وأوصلتها إلى منزلها فلما نزلت من العربة قالت لي بالفرنسية وهى تلوح بيدها على طريقة جين هارلو

— ارجو لك لهواً طيباً هذا المساء . . لا تنس البولونية الشقراء إنى أوصيك بها خيراً . . — وتابعت سيرى وأنا أفكر فى هذه الفتاة التى تبدأ بمحادثتى وتطلب الى أن أراها . وترضي أن أعيش معها فى قبله ثم ترجو لي ليلة لهو سعيدة مع غيرها !

ولكنني لم أطل التفكير فقد أنذرتني سنية من قبل بأنها فتاة لا قلب لها !

٤ أكتوبر

تكرر خروجي مع سنية ... فى أيام الأسبوع الماضى . كنت أشعر فى كل مرة أنها تحاول اقناعى بأن العلاقة التى تربطنى بها لا يجب أن تعدو مجرد الصداقة العادية وكنت ألاحظ أنها لكي تجيد الظهور بهذا المظهر تكلف نفسها جهداً شاقا . . كانت تتعمد أن تستدرجني للتحدث عن علاقاتى الغرامية السابقة والحاضرة بغيرها من الفتيات وكنت أتعمد من جهتى أن أسرف في سرد تفاصيل تلك العلاقات لكى أتسلى برؤية أثر ما تحدثه على قسمات وجهها الخمري البديع ...!

كنت ألعب دوراً شاقا . . ربما أكثر مشقة من الدور الذي تلعبه هى لكي تبدو أمامى بلا قلب . .!

٩ أكتوبر

لم تنقطع سنية عن التحدث الى يوميا وقد تحدثت الى أمس أربع مرات وتحدثت الي اليوم سبع مرات . وكنت أجيبها بأنني (مشغول) فكانت تسألني برقة

— يعنى أكلمك امتي ؟ — فأحدد لها

مدة ما .. نصف ساعة أو ربع ساعة فإذا انقضت أعادت التحدث الي فأشعر برغبة في إرهاقها وأطلب اليها أن تتحدث بعد مدة أخرى .. وتكرر هى التحدث وأكرر أنا الأعتذار دون أن تيأس .. ولقد تكشفت لى اليوم ناحية غريبه فيخلقها .. اذحدثتنى عن أمور تعتبر فى صميم شؤونها العائلية الخاصة .. أمور أكدت لي أنها لم تطلع عليها أحداً غيرى .. وقد ملت فعلا إلى تصديقها .... لأنها كانت تتكلم الي فى حرارة وإخلاص ..

يا للعجب !

إن سنية تتألم دون أن يظهر عليها ذلك الألم .. الفيلا المدهشة التي تسكنها . مع أسرتها .. والثراء الهائل الذى يحيطها .. والثياب الفاخرة التى ترتديها . والماس الكثير الذى يبرق على أذنيها ومعصميها وأصابعها .. كل ذلك يخفى قلبا يتألم !

ولكن كيف .. لقد أكدت لى أنها لا قلب لها ... !

ومع ذلك فأنا أحس الآن بعطف غريب عليها ...

ان هذه الفتاة قد تحدتني اذ كررت أمامى أنها لم تحب ولن تحب . وأنها تعتبر الحب سخافة ... والمحبين مجانين .. وهذا اللون من ألوان التحدى يروق لي ... بل إنه يغريني على أن أغلو فى العطف عليها ..

١٠ أكتوبر

زارتنى سنية اليوم فى مكتبي .. كانت ترتدى ثوبا أسود اتسق اتساقا عجيبا مع لونها الخمري . وقد سألتني عن الطريقة التي يمكن بها أن تتخلص من رغبة والدها فى تزويجها من أحد أصدقائه العجائز الأثرياء كانت تتحدث الى والسيجارة ترتعد فى فمها كريشة صغيرة في وجه عاصفة هوجاء فسألتها

— طيب وانتي مش عاوزه تجوزيه ليه

— مش عاوزه !

وأردت اذ ذاك أن أذكرها برأيها القديم فى أنها لا تعترف بالحب . وتفخر بأنها لا قلب لها ! ولكن اضطرابها الظاهر منعني من أن أؤلمها فسكت وألقيت اليها ببعض آراء سريعة عن موقفها ثم ودعتنى وخرجت ..

٢٢ أكتوبر

عدت الآن من السينما !

لقد لمحت هناك سنية جالسة الى جانب رجل فى نحو الخمسين من عمره .. لم أشك لأرل لحظة في أنه خطيبها الجديد . كانت تشخص إلي اللوحة كتمثال ... لم تلتفت مرة واحدة إلي الجالس بجانبها . بل كانت تتابع حوادث القصة بوجه لا تعبير فيه ولا حياة .. حتي خيل الي أنها مومياء وضعت على المقعد لتشاهد السينما !

ان هذه الفتاة تثير في نفسى دنيا من الألم . وجحيما من الأسي ... !

لقد ابت إلا أن تبدأ علاقتها معي

بالتحدي ولذا أصبح من العسير علي أن أمد يداً لانقاذها ...!

انها شخصية شائقه ... وعنادها هو اللون الجذاب فى خلقها ... على ان تكون شخصية جديرة بالدراسة والتحليل .. اما فيما عدا ذلك فأنني لم اعتد ان اعني بعلاج المرضى من السيدات والفتيات .. والمرضى بهذا النوع الغريب من العناد ! لقد الفت ان اعرف الفتيات لكي يحببنني واحبهن . اما سنية فماذا تريد مني ...؟

انها تحدثني كثيرا .. اكثر من عشيقة .. وتفضي الى بأمور لا تفضى بها العشيقة .. وتعنى بى وبحياتى الخاصة عناية لا يمكن ان انكر انها صادقة ولكنها مع ذلك تأبي إلا ان تكرر امامى ما افهم منه انها لم تحب ولن تحب ..!

ماذا يمكن ان تساوى فتاة بلا قلب .. تعيش بلا حب ؟

اوه ! لم ارهق نفسي بالتفكير فيها .. اننى لا احبها انا الآخر ..

٨ يناير سنة ١٩٣٠

انقطعت سنية عن التحدث الى طول تلك المدة الماضية وقد فكرت اكثر من مرة في ان اسأل عنها ولكننى عدلت . وفجأة دق جرس التليفون فى مكتبي اليوم فلما رفعت السماعة سمعت صوتا يقول لي

— دهده ! دهده ! طبعا من لقى احبابه نسي اصحابه !

وتبينت تواً صوت سنية وعندئذ أجبتها في نوع من البرود المتكلف

— انتى فين المده دى كلها .. يظهر انك ملخومة فالجواز

فأجابتني بسرعة وهي تستعيد لهجتها القديمة التي يشع منها الزهو والعناد

— آه .. ما دخلت بقى لى اربعة اشهر عقبال ما نفرح بك..مش عاوز اخطب لك؟

وذعرت من تلك اللهجة التي خاطبتنى بها سنية ... انني رغم كل ماحدث لم أستطع أن أنزع من خيالى أن العلاقة التى بيني وبين سنية انما هي علاقة حب مهما سترتها بذلك المظهر الغريب الذى لجأت اليه ... فكيف تتمنى لي ان أتزوج حتى تفرح بى ! وهل يعقل أن تفرح العشيقة بزواج عشيقها !

فكرت فى ذلك كله عندما أخبرتني بذلك ووجدتني مندفعا الى اجابتها

— لا متشكر . . أنا خطبت خلاص .

وسادت فترة صمت رهيبة .. كنت أحس أثناءها بوقع كلماتي التى لم يكن لها نصيب من الصحة على سنيه ... وتحرك عطفى القديم عليها . فخطر لى أن أصارحها بأني أعبث وبأنى لم أفكر بعد فى الزواج ... ولكننى تبينت تواً ناحية شريرة في خلقي .. ناحية تفيض أنانية واثرة وغرورا كانت تطالبني بأن أسكت لأدع سنية تتألم سنية التى طالما صارحتنى بأنها لا قلب لها..!

وبعد قليل سألتنى

— حتتجوز صحيح ياعصمت ؟

— أيوه ... ايشمعني انتى اتجوزتى

— عشان .. — وتلعثمت سنية فلم تستطع الكلام وعندئذ سألتها

— عشان ايه ؟

— مانتش عارف عشان ايه؟ — وأحسست من لهجتها أنها تعتزم الأفضاء بشيء هام فقلت لها وأنا أتأهب

— لا .. عشان ايه يا سونه؟

— يا .. ايه ؟

— ياسونة ! — فأرسلت ضحكة مرحة طويلة ثم قالت لى

— من امتي ياعصمت بتنده لي وتقول لى « ياسونة » — وأرسلت تنهيدة طويلة حارة ثم تابعت كلامها قائلة فى حنان هائل

— ياسلام ! . . . ماقلتش كده من زمان ليه ياعصمت ... ؟

— كنتى عاوزه أقول لك ايه ؟

— ما نتش عارف البنت عاوزه الشاب يقول لها ايه ؟

وسادت فترة صمت أخرى ! استعرضت فيها تاريخ علاقتى بسنية . إنه تاريخ عجيب ... ماذا كانت تريد سنية منى ؟ أن أبدأ بمصارحتها الحب ؟

وساءلت نفسى .. هل أخطأت حقا اذ امتنعت عن بثها عاطفتي حتي ألجأتها الي التفكير في الزواج .. ولكننى تذكرت أنها كررت أمامى أنها لاقلب لها .. فكيف يمكن أن أقول لفتاة بلا قلب « اننى أحبك » !

ويظهر أنها لاحظت سكوتى فعادت تقول لى

— ما ترد ياعصمت

— بس أقول لك ايه؟

— أى حاجه .. — القت هاتين الكلمتين فى صوت متهدج تخنقه الدموع .. ! ثم استمرت قائلة وهى تجهش

— قل لى .. « ياسونة » مرة ثانية .. !

لقد بكت المرأة التي لا قلب لها ... وشعرت إذ ذاك برغبة فى البكاء فقد كشف بكاء المرأة المنكوبة فى زواجها عن القلب الذى طالما أنكرته ! وظهرت سنية على حقيقتها..!

وبحثت فى أنحاء صدرى عن قلبي القديم الذي كان يخفق كلما سمعت صوتها أو رأيتها فلم أجده ... كان قلبي قد مات من كثرة ما رددت سنية أنها لا قلب لها !

يالله ! اذن لقد كانت سنية تنتظر منى كلمة حب أيام كانت تتظاهر بقحط العاطفة فلما أبيت أن أعرض حبي ايام كنت احب لفتاة بلا قلب . ظنت سنية أنني لاأحبها فتزوجت . وقاومت هى هذه المدة كلها ظنا منها انها قد تستطيع البقاء الى الأبد دون ان تسمعني صوتها أو تسمع صوتي ولكنها تحدثت أخيراً .. فكان حبى قد مات ..

طافت كل هذه الخواطر علي خيالى وأنا أسمع صوت بكائها . . وفجأة انقطع ذلك الصوت وسألتنى سنية وهي تستعيد قوتها

— أحلف ياعصمت انك ما كنتش

عارف اني باحبك . . !

ورنت كلمة (أحبك) فى أذنى رنينا غريبا .. خيل إلى معه أنني في حلم ... وأجبتها

ـ كنت عارف

ـ وانت ..؟

ـ كنت باحبك !

ـ وماقلتش ليه ؟

ـ حاقول لواحده مالهاش قلب . .

وعادت سنية تجهش بالبكاء وهى تقول فى شبه نواح

— يا قلبك يا عصمت !

ووسط عاصفة من البكاء والنواح اختنق صوت سنية ... ثم سقطت سماعة التليفون من يدها ولم أعد أسمع شيئا ...

. . . .

. . . .

من يوميات المؤلف

أعطانى زميلى الأستاذ على عصمت الذى كان محاميا أمام المحاكم المختلطة ثم التحق باحدى وظائف السلك السياسي منذ أربعة أعوام هذه اليوميات التى دونها كصدى لمغامرة من المغامرات الغرامية التى كانت تعترضه أيام كان يغذى الحركة الأدبية بأشعاره ودراماته الشعرية الفرنسية.. وكان رجاؤه لى وهو يعطيها إلى قبل سفره الى الخارج مع عروسه أن أطلق على القصة التي يمكن أن أنتزعها من تلك اليوميات اسم (امرأة بلا قلب) . ووضعت اليوميات فى درج مكتبي ... بين غيرها من أوراقي الخاصة ... حتي كدت أنساها ...!

الى أن كانت ليلة الأمس ....

وذهبت لمشاهدة فرقة فرنسية كانت تمثل بعض درامات المسرح الفرنسي الحديث..

وكانت القصة المعروضة ... (الحب) لبول جيرالدي ...!

وجلست على احدى مقاعد القاعة أشاهد درامة جيرالدى ... التي جاء ذكرها في يوميات زميلى الشاعر ... وفجأة لمحت في احدى المقاصير الجانبية سيدة شابة فى ثوب أسود مع رهط من الشبان . كانت تتابع حوادث القصة فى اهتمام عجيب ...!

فلما انتهى الفصل الأول وبدأ الجمهور يتحرك فى ممرات القاعة عزفت (الاوركسترا) قطعة (سيدة من اسبانيا) فرأيت تلك السيدة تخرج منديلا تخفي به عينيها وهى تجهش بالبكاء ...

وملت على أذن زميلي أسأله

— مين دي ؟

— مانتش عارفها ؟.. سنية بنت عباس بيه شكرى تاجر الحرابر ...

— ومين اللي معاها دول ؟

— ولاد عمها .. وأصحابهم .. أصلها كانت مجوزه ودلوقت زعلانه مع جوزها.. بنت سبور ... تعرف ده وده . وبتقابل ده وده ...

— بتحب مين فيهم ؟

— ما تقدرش تعرف . . . . أهى زي مانت شايف كده . . . دايما مع شله . . . يظهر ان مالهاش قلب يا اخي ...

ولما عدت الى المنزل استخرجت يوميات زميلي عصمت .. الذى تظاهرت أمامه أيام كان قلبها فياضا بالحب بأنها لاقلب لها.. لكي يقول لها كلمة حب ترضي كبرياء الفتاة المزهوة بشبابها وفتنتها . فلما أبي واعترفت له بذلك الحب كان قلبه قد مات ...

ولولا رجاء الشاعر صاحب اليوميات الذي هجر الشعر والحب وتزوج لأطلقت على هذه القصة اسم (رجل بلا قلب) !

محمود كامل المحامى

في يوم ٢١ نوفمبر سنه ٩٣٤ الساعه ٧ صباحا بناحية الدبابيه مركز شبين الكوم وفي ٢٠٠ منه بسوق ميلج سيباع اردبين أدره شامي وصندوق خشب ملك محمد سالم صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر كطلب متولى على عبده من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٧٩

فى يوم ٢٩ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية ديروط المحطه مركزها سيباع علنا الاشياء والمنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك الاستاذ محمد أفندى عبد السلام المحامى بديروط نفاذا للحكم ن ٢٢٢٤ سنة ٩٣١ بديروط وفاء لمبلغ ١٣ ج ٨٠٠ م بخلاف النشر كطلب على أفندى كيلانى التاجر بديروط

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٥٦

فى يوم ٢٩ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بناحيه عزبة الشيخ عبد العال ابراهيم تبع الجنينه مركز دكرنس سيباع ثور بقر وجاموسه ملك عبد العال ابراهيم نفاذا حكم ن ٧٠١ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٤٠٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف اجرة النشر وما يستجد كطلب عبد العزيز افندى باشر من ذوي الاملاك

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٦٨

فى يوم ٢٧ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بعطفة رجب ن ١ بحارة رشوان بدرب الحصر قسم الخليفة سيباع دولاب خشب جوز مبين بمحضر الحجز ملك عبد الله رجب المقاول نفاذا للحكم ن ١١٤٦ سنة ١٩٣٣ كلى مصر ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٠٠ م بخلاف ما يستجد كطلب محمود ابراهيم خير الله والست حبيبه عمر

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٧٥

صورة مصرية ساخرة

الشمطاء الرشيـــــقة

للاستاذ عبد الحميد يونس

« كنت على وشك الخروج وقد يئست من لقائك بعد ان انتظرتك مدة من الزمن خدعتني فيها ساعتي بعقاربها التى تتحرك مسترخية متباطئة وكنت مهتاج النفس أفكر فيم اعتذر للقراء وقد وعدتهم فلو كان الأمر بيني وبينك فقط ما احتجت الى التفكير ولا إلى الاعتذار ... »

أجابت وهى تضع حقيبتها علي المنضدة وتتهيأ للجلوس « لقد تعمدت هذا التأخير لتدرك قيمة اللقاء ولتحس بما ينتجه الانتظار وكنت افكر فى التغيب لولا هؤلاء القراء الاعزاء ولو ان فيهم من يشفق عليك ويتمنى ان تمسك عن الكتابة ولعل شمطاءنا الرشيقة تدعو ربها مخلصة ألا تكتب هذا الفصل أو لعلها ادركت بغريزتها انها المقصودة بهذا الفصل ، فقد قابلتني مساء الأمس وفى يدها مجلتنا المحبوبة (الجامعة) وقالت ألم يكف فلان أن يركب اصدقاءه بالسخرية وما لهذا الانسان والسيدات وصالونهن ومقابلتهن ! »

قلت « والله ياصاحبتى انى اشفق على نفسى من هذا الحديث العجيب وأخشى ما أخشاه ان تغضب أبله او تيزه او سوسو ويبلغ بهن الغضب الي الشكوي فالكراهية وما احب ان اسخط سيدة او فتاة وكيف نعيش ايتها الاخت وقد حرمنا نفوسنا نعمة الرضا ولذة التقرب من بنات حواء »

فلمعت عيناها وقالت وهي تبتسم « وكيف يكون الرضا من غير تعارف فليكن هذا أسلوبك في التعرف اليهن فتدفعهن — راغبات أو كارهات — الى قراءة ما تكتبه عن الصالون لا لأنك أنت الكاتب بل لأن الموضوع عنهن وكم أتمنى أن يتدبرنه فيقلعن عن مواطن الانتقاد والضعف ، ويأخذن نفوسهن بالاصلاح سعيا وراء الكمال فالمرأة أحوج الكائنات الى تكميل نفسها وجسمها وكل شيء فيها و ... ! »

فاعترضت قائلا « كفى هذا ولنأخذ فى الحديث عن شمطائنا الرشيقة ولنترك التفلسف إلي جلسة أخرى »

واعتدلت صاحبتى فى جلستها وبدا على وجهها الجد وتدفقت تقول .

« هي طويلة فى غير اسراف نحيفة في استرخاء وضعف قد مرت الأيام على وجهها ورسمت خطوطا واضحة مهما تكلفت فلن تستطيع اخفاءها وليس أدعى الي اظهار العيب من التكلف فى اخفائه كما تعلم ولها عين زجاجية ظاهرة ثم ان صبغة شعرها تدل على الشيب وتفضحه بل الأكثر من هذا أنها تأكل بطقم دقيق من الاسنان الصناعية وهى تضحك وفمها مغلق خشية أن يعرف الناس أن هذه الأسنان من صناعة الأنسان ! »

« ولم أكن أريد أن أتعرض لملابسها لأنها أقرب الى ملابس الكرنفال فهى تنتقى الألوان الصارخة التي لا تناسب بينها وتظن أن الموضة فى أن تكون على شكل البهلوان تثير الضحك ولا تثير الاحترام ! »

« فاذا دخلت الصالون ابتسمت بعينيها دون شفتيها وحيت باطراف أصابعها ثم أخذت مجلسها ... أتدري أين تأخذ مكانها دائما ؟ بين الآنسات اللاتي بدأن يبسمن للحياة والشباب وكأنما تريد أن ترغم الناس على الاقتناع بأنها فى بداية العقد الثالث من عمرها مع أن آسمة هانم تقول انها كانت زميلتها فى المدرسة وجارتها فى المنزل وانهما دخلتا هذه المدرسة فى العام الذى افتتحت فيه فاذا علمت أن آسمة هانم هذه قد أتي الجيل الرابع من انسالها استطعت أن تقدر عمرها علي التقريب فاذا أصررت على التحقيق فالفشل نصيبك لأنها سيدة والسيدات قلما يبحن باعمارهن ثم هى تبغض أشد البغض من يدعوها من آنساتنا الشقيات تيزه أو حتى أبله وترغمهن على ان ينادينها ميمى ! »

« والغريب حقا انها تزعم لنفسها وصويحباتها انها تجيد التحدث بالفرنسية مع أنها لا تعرف منها الا عبارات التحية مثل بونجور شيرى وبونسوار شيري وما الي هذه العبارات التى يعرفها كل انسان وأغلب الظن انها تقولها ولا تدرى معناها وكم كانت فتحية ظريفة يوم أهدتها قصة جرازيلا ثم سألتها بعد اسبوعين هل قرأتها؟ فاجابت نعم قرأتها فسألتها مرة أخري .وما رأيك في أسلوبها . قالت بديع ثم حاورتها في موضوعها فاذا هى لا تعرف حتي اسماء أشخاصها ! »

« أما حياتها الخاصة فيكفيك ان تعلم انها مصابة بهستيريا الزواج مع انها تزوجت قبل ذلك مرتين ومات عنها زوجاها وقد أخبرتني اختها ان الدكتور ب يتقرب اليها أو الأصح أنها هى التى تتقرب اليه فهى تتمارض كل يوم وتزوره متوجعة متألمة كل يوم وتدعوه الى منزلها كل اسبوع بحجة اشتداد المرض وعجزها عن مغادرة الفراش »

« والطبيعى ان الخطيب هو الذى يقدم الهدايا إلى خطيبته ولكن الأمر هنا علي العكس فقد قدمت للطبيب ساعة ذهبية وعلبة فضية منقوشة للسجاير وأخرى للكارت فيزيت ويهمس العارفون والعارفات بان الطبيب راغب فى البناء بها حقيقة كي يحصل على ما ورثته من زوجيها طيب الله ثراهما ! »

وهنا سكتت صاحبتى وقد اسميتها شهر زاد بعد آن وعدت بالتحدث عن « سميره » وكل لقاء وانتم بخير .

اعلانات قضائية

أنه في يوم ٣٠ اكتوبر سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية الزمرونية مركز ميت غمر دقهليه

سيباع علنـا ماكينة خياطه سنجر ملك عبد الفتاح السيد سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤٧ سنة ٩٣٣ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ١٠ ج ٢٨٠ م خلاف رسم النشر كطلب موسي حسن سعده من الناحية

فمن له رغبة فى الشراء الحضور

أنه فى يوم ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ افرنكى صباحا بالحلفاية بحرى ويوم ٣١ منه بسوق دشنا العمومي سيباع بالمزاد العلني اردب ونصف غلة وادره صيفى ملك محمد عبد الحليم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢١ سنة ١٩٣٤ وفاء مبلغ ١٢٠ قرش بخلاف النشر كطلب اسماعيل بخيت عبد الكريم من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس أول نوفمبر سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية عمرين

وفى يوم السبت ٣ نوفمبر بسوق بندر منوف سيباع بالمزاد العلني نحاس وزراعة ١٥ ط منزعة قطن زاجورة ملك مصطفى عوض الشال من الناحية السابق توقيع الحجز التنفيذي عليه بتاريخ ١٧ سبتمبر سنه ٩٣٤ نفاذا لقائمة الرسوم في القضية المدنية ن ٢٨٢٩ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٠٠ م بخلاف اجرة النشر وما يستجد وهـذا البيع بناء على طلب حضرة كاتب أول محكمة منوف الجزئية الاهلية ومدير خزينة نقودها القضائية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٦٧

فى يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية المراغه والايام التاليـة اذا لزم الحال سيباع اشياء منزلية ملك جرجس صليبه متي واخرى من ناحية المراغه نفاذا للحكم ن ٢٥٨٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٧٨٢ قرش صاغ خالص اجرة النشر كطلب الشيخ فرغلى عبد القادر الجيلاني من المراغه

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٧١

انه في يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٣٩٤ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع عماد الدين ن ١٨٣ سيباع علنا أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك حبيب افندي الياس نفاذا للحكم ن ١٣١٨٥ سنة ٩٣٤ ازبكيه وفاء لمبلغ ٥٢٠ م و ٤ ج بخلاف النشر والمصاريف كطلب حسن افندى على زيتون التاجر بمصر الجديدة فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٧٦

فى يوم ٢٧ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعة ٧ افرنكي صباحا بناحية السنابسه نباو مركز دشنا ويوم الاربعاء ٣١ أكتوبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية سوق دشنا سيباع المنقولات والغلال والمواشي والماكينه قوة ثمانين حصانا وستة اجران قمح وفول وحلبه ملك اسماعيل افندى محمود عمدة الوقف سابقا نفاذا للحكم ن ٥٧ سنة ١٩٣٣ المنيا وفاء لمبلغ ٣٠٠ جنيه مصرى بما فيه رسم هذا كطلب عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامى بملوي

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٧٠

في يوم ٢٨ اكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر بدواى القديم سيباع زراعة ٦ ط و ١ فدن منزرعه ذره شامى مبينة الحدود بالمحضر المؤرخ ١١ سبتمبر سنة ٩٣٤ توقع عليها الحجز كطلب عبد الوهاب محمد الكاشف من بدواى مملوكة الى السيد احمد سمره من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٠٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٤٠ م و ١ ج بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٦٦

فى يوم ٢٧ اكتوبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بدموه السباخ مركز دكرنس سيباع علنا زراعة فدان و ٦ قراريط وسبعه أسهم أرز بحوض نداان ٤ ملك محمد ابراهيم الامام من الناحية وفاء لمبلغ ٦ جنيه ر ٢٠ قيمة المحكوم به بالحكم ن ٨٩٠ سنة ٩٣٤ مدني دكرنس بخلاف اجرة النشر وما يستجد كطلب حسين افندي اسماعيل زكي من المنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٨٠

اعلان بيع

فى يوم ٢٧ اكتوبر سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحيه اولاد على او يوم اول نوفمبر سنة ١٩٣٤ بسوق بهجورة او الايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا جاموسه وحمارة و ٤ نعاج ملك حمادى بهلول عوض من الناحية كطلب عزيز بطرس نفاذا للحكم ن ٢٧٠٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٧ م ٦ خلاف النشر فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٨٤

اعلان بيع

فى يوم ٢٥ اكتوبر سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية العويضات ويوم ٢٩ منه بسوق قوص ان لم يتم فى اليوم الاول سيباع بقره وارد بين اذره ملك شوقي ابراهيم صوينى المزارع من الناحية وفاء لمبلغ ٩٦١ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف واجرة النشر نفاذا للحكم ن ٢٦٦٣ سنة ١٩٣٤ كطلب ابراهيم محسن محمد

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٩٢

اعلان بيع

فى يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٤ وما بعدها والايام التاليه اذا لزم الحال بنفاميش مركز البلينا سيباع الاشياء المبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد يوسف من النفاميش وبقره ملك محمود يوسف نفاذا نفاذا للحكم ن ٢٢٩٤ سنه ١٩٣٤ بلينا وفاء لمبلغ ٨ م ٢٢٣ قرش المحكوم به والمصاريف بما فيه اجرة النشر بناء على طلب زهر بنت على خرار من النفاميش

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٨٨